التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتلازمة الانتباه المعرفي في العلاقة بين الدوجماتية والتطرف السلوكي والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة

د / محمد عبد العظيم محمد محمود

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة سوهاج

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتلازمة الانتباه المعرفي في العلاقة بين الدوجماتية وكل من التطرف السلوكي والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بصورته الارتباطية، حيث تم تطبيق مجموعة من المقاييس- تضمنت مقياس روكيتش للدوجماتية/ الصورة (E) (تقنين: العزب، ٢٠٠٠)؛ ومقياس التطرف السلوكي (إعداد: الباحث)؛ ومقياس القابلية للانتحار لجول وجل (تقنين: البحيري، ٢٠٠٣)؛ ومقياس متلازمة الانتباه المعرفي (إعداد: الباحث) على عينة عشوائية من طلاب جامعة سوهاج بلغ عددهم (٩٦٨) يمثلون طلبة (٧) كليات بالجامعة، وبتطبيق أدوات البحث وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدوجماتية والتطرف السلوكي لدى طلاب الجامعة، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدوجماتية والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة، كذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متلازمة الانتباه المعرفي وكل من الدوجماتية والتطرف السلوكي والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة، كما بينت النتائج أن متلازمة الانتباه المعرفي بأبعادها المختلفة تتوسط في العلاقة بين الدوجماتية والتطرف السلوكي لدى طلاب الجامعة، كما تتوسط متلازمة الانتباه المعرفي بأبعادها المختلفة في العلاقة بين الدوجماتية والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة، ووفقاً لهذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في الحد من الدوجماتية والتطرف السلوكي والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: *الدوجماتية؛ التطرف السلوكي؛ القابلية للانتحار؛ متلازمة الانتباه المعرفي.*

Abstract

The study aimed to identify the mediating role of cognitive attentional syndrome in the relationship between dogmatism and behavioral extremism, suicidal probability among university students; to achieve this objective the study followed the descriptive approach in its correlation form, and applied Rokeach Dogmatism scale- Form- E (By: Khoj); Behavioral Extremism scale (By: the research); Gull& Gill Suicidal Probability scale (By: Al-Behiri) & Cognitive Attentional Syndrome scale (By: the research) to the study sample of (968) students; which were randomly derived from the study population to representing the most of Sohag university faculties, and by using the appropriate statistical methods; the study found that: there was a statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha \leq 0.01$) between the dogmatism and behavioral extremism among the university students, and also there was a statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha \leq 0.01$) between the dogmatism and suicidal probability, and there was a statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha \leq 0.01$) between cognitive attentional syndrome and both dogmatism, behavioral extremism& suicidal probability, the results also showed that: the cognitive attentional syndrome- and its different dimensions- mediated the relationship between the dogmatism and behavioral extremism among the students of the university, also the cognitive attentional syndrome- and its different dimensions- mediated the relationship between the dogmatism and suicidal probability among the students of the university. According to these findings, a set of recommendations were presented that could contribute to reducing intellectual stalemate, behavioral extremism and the probability of suicide among university students.

Keywords: Dogmatism- Behavioral Extremism- Suicidal Probability - Cognitive Attentional Syndrome.

مقدمة البحث:

سعت النظرية المعرفية إلى اتباع أسلوب جديد ومغاير للنظريات الأخرى في دراستها للسلوك الإنساني وذلك باعتمادها على محتوى المجال المعرفي بشكل عام، وعلى التفكير بشكل خاص وجعلته منطلقاً في تفسيرها للسلوك الإنساني والتنبؤ به والتحكم فيه، واهتم المنظرون في هذا المجال بالأسلوب المعرفي الذي يعتمد عليه الفرد في تناوله للمواقف الحياتية المتنوعة.

فهناك شبه اتفاق بين الباحثين والمهتمين بالأساليب المعرفية على أنها تعتبر بمثابة تكوينات نفسية تنمو مع نمو الشخصية ولا تتحد بجانب واحد من جوانبها فحسب بل هي متضمنة في كثير من العمليات النفسية، فهي تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلاً في تنظيم ما يمارسه الشخص من نشاط معرفي في أبعاده المختلفة، وتهتم بطريقة تناول الفرد

للمشكلات التي يتعرض لها في العالم المحيط به (الشرقاوي، ٢٠٠٣).

ومن هذه الأساليب المعرفية ما قدمه روكيتش Rokeach في نظريته الدوجماتية "Dogmatism"[1] فبين أنها أسلوب للانغلاق الذهني؛ يهتم بآلية تناول ومعالجة المعلومات أكثر من اهتمامه بمحتواها (Rokeach, 2015)، فالدوجماتية عملية عقلية معرفية تتميز بالتشدد والانغلاق، والأفراد الدوجماتيين يتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أي محاولة للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيها، وفي مقابل ذلك فإنهم يتسمون بالتسامح مع أصحاب المعتقدات المشابهة (الشحات، ٢٠١٢).

ولذا يتضح أن الشخص الدوجماتي أو الجامد فكرياً هو فرد لا يستجيب بشكل ملائم لخصائص الموقف الإدراكي، إذ أنه يقع تحت تأثير نظام معتقدات مغلق، يخدمه ضعف الحاجة للمعرفة والتفسير، ويزيد من الحاجة إلى تمجيد الذات، وخفض القلق، والحاجة للقوة لمقابلة الجانب المتوحش الذي يتربص به ولتجنب توقع العقاب من السلطة التي يؤمن بها إيماناً مطلقاً (كرم الله، ٢٠١٩).

وفي هذا الشأن تؤكد الدراسات على أن الأفراد الذين يتميزون بالدوجماتية Dogmatic Persons يظهرون عدائية أكثر وسلوكيات غير اجتماعية مقارنة بالآخرين الغير جامدين فكرياً (Friedman, Jack, 2018). وهذا أيضاً ما أكدته دراسة إيرلند وارتشر (Ireland & Artcher, 2014) والتي بينت وجود ارتباط موجب بين الدوجماتية والعدوانية، وكذلك بينت أن الجامدين فكرياً هم أكثر الناس غضباً وعدوانية مقارنة ببقية الفئات.

كما أن الدوجماتية التي يبديها بعض الأفراد قد تقودهم إلى معارضة الأنساق القيمية التي تبرز في المجتمع وتكون مخالفة للنسق القيمي الذي يؤمنون به ويتبنونه، مما يجعلهم يلجأون إلى القوة لإزالة ما يرونه مخالفاً لأفكارهم ومعتقداتهم (سعد، ٢٠١٧)، وأثبتت الدراسات كذلك أن الدوجماتية يرتبط بالقلق العصابي، وضعف النضج الاجتماعي والنفسي وضعف الشعور بالأمن والطمأنينة والتوتر النفسي والعدوان، ومحاولة الإقدام على الانتحار، وضعف الصحة النفسية (الجميلي، ٢٠٠٢).

وذكر جابر (٢٠٠٨) أن الدوجماتية تؤدي إلى فقدان علاقة التواد والتسامح والتضامن وينمي العلاقات النفعية والمادية والشعور بالعزلة الوجدانية وخيبة الأمل مما يؤدي إلى العدائية تجاه الذات والآخرين

[1] يستخدم الباحث مصطلحي الدوجماتية والدوجماتية كمترادفين، وبالمثل يستخدم مصطلحي القابلية للانتحار واحتمالية الانتحار

والمجتمع، حيث تشكل العدائية تجاه الآخرين والمجتمع بداية الطريق نحو التطرف السلوكي Behavioral Extremism، وتشكل العدائية نحو الذات محور الارتكاز في مشكلة القابلية للانتحار Suicidal Probability، كذلك ذكر لينهان (٢٠١٤) أن الخصائص المرتبطة بالأفراد الذين لديهم تطرف سلوكي تتشابه مع خصائص أولئك الأفراد الذين لديهم احتمالية الانتحار. ويعد الدوجماتية أهم هذه الخصائص التي يشترك فيها كل منهما، ولذا يرى سايتو (Saito, 2019) أن التطرف السلوكي يشكل نمطاً من أنماط الاستجابات، ومتغير من متغيرات الشخصية، يرتبط ببعض سماتها المتمثلة في التصلب والدوجماتية والنفور من الغموض.

ولقد انتشرت مظاهر من الاتجاهات المتطرفة بين المراهقين، كان أوضحها اتجاه بعضهم نحو العزلة والسلبية، واتبع الآخر اتجاهات سلوكية متطرفة مثل استخدام العنف والإرهاب (عبد العزيز، ٢٠٠٩)، فالتطرف السلوكي ظاهرة نفسية تعبر عن شخصية قلقة ذات قناعات ذاتية متطرفة، والسلوكيات المتطرفة لا تعتبر خطرة إذا كانت مقتصرة على الفرد نفسه ولكن في حالة تجاوز ذلك إلى المجتمع فهنا يكمن الخطر وبالذات إذا كان في ذلك تهديد لأنفسهم أو لما يملكون (Shafi, 2019)

وقد يحتوى التطرف السلوكي أشكالاً مختلفة منها التطرف في القول أو الكتابة أو غيرها من وسائل التعبير، وقد يكون فيه اعتداء على الحريات والممتلكات أو الأرواح (شلال، ٢٠١٠).

وبالنظر إلى الأحداث الإرهابية التي وقعت في الفترة الماضية وما قام به منفذوها من أعمال انتحارية، يجعلنا نتساءل عن العوامل التي تقف خلف هذه الأفعال سواء أكانت هذه العوامل مباشرة أو غير مباشرة وتجعل لدى فردٍ ما قابلية للانتحار بهذا الشكل أو غيره من الأشكال، وفي هذا الشأن أشار ليو وتشن وزهينج (Liu, Chen& Zheng, 2018) إلى وجود سمات معرفية تميز الأفراد الذين كانت لديهم قابلية مرتفعة للانتحار، مقارنة بالأشخاص الذين تقل لديهم هذه القابلية تمثلت في صلابة التفكير، وفعالية أقل في حل المشكلات، واتجاه سلبيي نحو الذات والحياة والمستقبل مع ظهور محاولات جادة للانتحار.

كما أشارت نتائج دراسة سميث والأوي وابرامسون (Smith, Alloy, & Abramson, 2006) أن الأساليب المعرفية السلبية تنبئ بأعراض الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار، وأيد ذلك تفاحة (٢٠١٠) فذكر أن الدراسات اتفقت على وجود علاقة دالة وموجبة بين القابلية للانتحار والمتغيرات السلبية للشخصية، مثل التقدير السلبي للذات

والتشاؤم واليأس وعدم القدرة على حل المشكلات.

كذلك تُفسر القابلية للانتحار طبقاً للقصور المعرفي الذي يشير إلى الجمود في التفكير، وصعوبة التركيز، والرؤية المعتمة؛ فالشخص ذو الميل الانتحاري لا يفكر في تلك اللحظة التي تسبق موته، بل يظل تفكيره منحصراً في مدركاته المشوهة الخاصة بالصدمة أو الجرح (سهيري، ٢٠١٣).

ومع أن الدوجماتية قد تُعد سبباً من أسباب التطرف السلوكي أو القابلية للانتحار، إلا أنه يُلاحظ أن هنالك أفراد لديهم جمود فكري ولكنهم لا يصلون إلى التطرف السلوكي ولا إلى زيادة قابليتهم للانتحار، فلقد بينت دراسة القحطاني (٢٠٠٧) أن الدوجماتية أعلى لدى العاديين والمفكرين بعكس الإرهابين، إلا أنها لم تودي لديهم إلى العدوان والعنف، كما أشار أحمد وحكيمة (٢٠١١) إلى أن اليأس (وهو أحد العوامل المرتبطة بالدوجماتية) يعد من أكثر المنبئات بالتفكير في الانتحار إلا أنه مع ذلك يوجد أناس لديهم يأس مرتفع ولم يفكروا في الانتحار.

مما سبق يفترض الباحث وجود عوامل وسيطة بين الدوجماتية وكل من التطرف السلوكي والقابلية للانتحار، هذه العوامل الوسيطة تسعى لتقوية الأفكار السلبية واستبقاء الانفعال، ولقد أطلق وليس (Wells, 2009) على هذا النمط من الاستجابة التي تبقي الانفعال وتقوي الأفكار السلبية مصطلح متلازمة الانتباه المعرفي Cognitive Attentional (CAS) Syndrome؛ والتي تتميز ووفقاً لما ذكره كوالسكي ودراقون (Kowalski& Dragan, 2019) بالانتباه المركز على الذات، والتشغيل المباشر لمعتقدات الذات السلبية، والانشغال بالهم والاجترار ومراقبة التهديد واستخدام استراتيجية تنظيم الذات غير المفيدة وتطبيق أسلوب خاص في المواجهة.

ويتفق كل من اسماعيل وزملائه (Esmaeil, Akram, Feizi, Sarmasti, Sharifnezhad, 2018)، وسيليرس وزملائه (Sellers, Wells, Parker& Morrison, 2018) على أن متلازمة الانتباه المعرفي تتشكل من أربع مكونات رئيسة وهي: التفكير التكراري، ومراقبة التهديد، والمواجهة عكسية النتائج، والمعتقدات الماوراء معرفية.

وتنشأ متلازمة الانتباه المعرفي من المعرفة والمعتقدات المنتمية لما وراء المعرفة في طبيعتها، وليس للمجال المعرفي المعتاد للمعتقدات والأفكار الخاصة بالذات والعالم والمستقبل، وتؤدي إلى تقوية الأفكار السلبية، وتجعل الفرد في حالة مستمرة من الشعور بالتهديد (آل عسكر، ٢٠١١؛ عبد

الرحمن، ٢٠١٤)، وهو ما يشير إلى وجود تأثيرات عديدة على الشخصية والسلوك تصاحب هذه المتلازمة.

يؤكد ويلس وبيردون (Wells & Purdon, 2019) على أن هناك مجموعة من الاعتقادات إلى جانب المعرفة الذاتية ستؤثر وبدون شك على تقييماتنا المعرفية وعلى سلوكياتنا، ومن ثمَّ فإن هنالك عاملين أساسيين لاستمرار السلوك المرضي، وهما معرفة ما وراء المعرفة والتي تتضمن صيرورة عملية التفكير وتشمل مجموعة المعارف والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول ذاته والعالم الخارجي، وكذلك التنظيم ما وراء المعرفي والذي يتضمن مجموعة من الوظائف التنفيذية مثل التخطيط وتحديد المصادر والمراقبة، ولذا فإن لمتلازمة الانتباه المعرفي مدى واسع من التأثيرات المعرفية والسلوكية على شخصية الفرد.

ويعد معرفة الدور الوسيط الذي تمثله متلازمة الانتباه المعرفي بمكوناتها هو الهدف الأساسي من هذا البحث، فمن خلال مراجعة الأدبيات النظرية التي تناولت متغيرات البحث الحالي يمكن القول- بصورة عامة- أن متلازمة الانتباه المعرفي تلعب دوراً سلبياً في الارتباط بالمتغيرات السلبية، فهي تنتمي لعلم النفس السلبي، وكذلك كل من متغيرات البحث المستقلة والتابعة، وبالتالي كان الهدف من هذا البحث فحص التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتلازمة الانتباه المعرفي في العلاقة بين الدوجماتية وكل من التطرف السلوكي والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة؛ والذين يشكلون عينة مستهدفة من قبل الجماعات والمنظمات ذات الفكر المنحرف.

مشكلة البحث وأسئلته:

تمثل الدوجماتية واحدة من أهم مصادر العدوان والعنف والإجرام والتعصب بأشكاله القصوى والتطرف، كما أنها تشكل عائقاً أمام التنمية الإنسانية بمفهومها الواسع (قارة، ٢٠٠٦؛ وحمد، ٢٠١٥؛ وأبو شندي، ٢٠١٧).

ومع ما تحدثه الدوجماتية من سلوكيات غير سوية خاصةً وأن نسبة انتشارها مرتفعة- كما أشارت إلى ذلك دراسة جورني وزملائه (Gurney, McKeown, Churchyard& Howlett, 2013) من ارتفاع مستوى الدوجماتية لدى الشباب باختلاف معتقداتهم الدينية، كما أشارت دراسة القحطاني (٢٠١٠) إلى أن نسبة الدوجماتية تتراوح ما بين (٧٠-٧٥٪) لدى طلاب الجامعة، ودراسة الركيبات (٢٠١٩) التي بينت وجود مظاهر سائدة في الدوجماتية لدى كل من الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية، بل بينت نتائج دراسة عبد الله (٢٠١٥) أن نسبة ٨٠% من عينة الدراسة من الطلاب الجامعيين بالعراق كان تفكيرهم

دوجماتي- وهذا الانتشار الواسع من وجهة نظر الباحث الحالي قد يؤدي بالطلاب إلى التطرف السلوكي، وما يتبعه بالتالي من سلوكيات تعصبية أو عدوانية من جهة، أو على طرف النقيض زيادة قابليتهم للانتحار.

ولقد تنوعت المتغيرات التي تم ربطها بالدوجماتية، حيث تم ربطها بمتغيرات معرفية عقدية كما في دراسة كل من الصراف (٢٠١١)، وصالح (٢٠١٨) والتي تناولتا علاقة الدوجماتية بالتدين، أو متغيرات معرفية نفسية كدراسة ملحم (٢٠١٢) والتي تناولت علاقة الدوجماتية بأنماط التعلم وتقدير الذات، ودراسة العليان (٢٠١٤) التي تناولت علاقة الدوجماتية بقوة الأنا، أو متغيرات اجتماعية كدراسة خوج (٢٠٠٨) والتي تعرفت على علاقة الدوجماتية بالمهارة الاجتماعية وتشكيل الهوية، ودراسة البديري (٢٠١٥) التي تناولت علاقة الدوجماتية بالمهارات الحياتية اللازمة للطالب الجامعي، أو متغيرات سلوكية كدراسة الهشلمون (٢٠١٦) والتي تناولت علاقة الجمود الفكري بارتكاب الجريمة، أو حتى علاقتها باضطرابات الشخصية كدراسة الزهراني (٢٠١٩) والتي ربطت بين الدوجماتية واضطراب الشخصية الحدية، إلا أن الباحث لم يجد دراسة - على حد علمه- جمعت بين الدوجماتية وكل من التطرف السلوكي والقابلية للانتحار، مما جعل الباحث يشعر بوجود نقص في الدراسات التي تناولت هذا الجانب، ولذا سعى البحث الحالي لسد هذه الثغرة، وهو الأمر الذي شكل جانباً من جانبي مشكلة البحث الحالي.

ونظراً لكون التطرف السلوكي قد يؤدي بصاحبه إلى الانتحار أو القيام بعمليات انتحارية، وذلك للتشابه في الخصائص بينهما- كما تمت الإشارة إلى ذلك في المقدمة- الأمر الذي دفع الباحث لتبني متغير القابلية للانتحار لكون الدراسة سوف تطبق على طلاب الجامعة، فالحوادث المتكررة للانتحار بين طلبة الجامعة تدفع إلى محاولة الكشف عن مجموعة العوامل التي من شأنها زيادة قابلية هذه الفئة للانتحار، خاصة في ظل ما تشير إليه منظمة الصحة العالمية لعام (٢٠١٠) من أن نحو مليون شخص ينتحرون سنوياً، وأن لكل حالة انتحار (٢٠) محاولة انتحار فاشلة تسبقها، ويعد السبب الثاني للموت للفئة العمرية من (١٠-٢٤) سنة، كما تشير الدراسات كما في حجازي (٢٠١٤) إلى أن المراهقين هم أكثر الفئات انتحاراً.

ومع تأثير متلازمة الانتباه المعرفي على الاضطرابات النفسية والسلوكية (عبد الرحمن، ٢٠١٤)، إلا أن الدراسات اتجهت إلى ربطها بالأمراض النفسية مثل الاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والقلق المعمم، والوسواس القهري، ونوبات الهلع، واضطراب ما بعد

الصدمة كما في دراسة كل من: روسيس وويلس (Roussis & Wells, 2016) وفيرقوس وزملائه (Orcutt, 2012 & Fergus, Bardeen) وفيرقوس وفالنتينر وزملائه (Fergus,Valentiner, McGrath, Gier-Lonsway & Jencius, 2013) وتجاهلت اضطرابات أخرى قد تؤثر عليها متلازمة الانتباه المعرفي، وهو الأمر الذي شكل الجانب الثاني لمشكلة البحث الحالي؛ والمتمثل في تحديد ماهية التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتلازمة الانتباه المعرفي.

وانطلاقاً من تحديد الباحث لجانبي مشكلة البحث الحالي، فإنه يمكن تلمس الصلات بين متغيراته، حيث بين العنكوشي (٢٠١٥) أن صاحب التفكير الدوجماتي يوجه انتباهه إلى الداخل فطبيعة التفكير لدى الدوجماتي تكون متحيزه ومسيطر عليها بتوقعات ثابته، وبحث متكرر يرمي إلى تأكيد توقعاته الثابتة، كما أظهرت دراسة الشهري (٢٠١٥) وجود فروق بين مجموعتي الدراسة في بعض خصائص الشخصية وهي (السيطرة، والارتياب، وكفاية الذات، والتنظيم الذاتي) لصالح ذوي الدرجات المرتفعة في الدوجماتية (المنغلقين).

ولذلك فالشخص الجامد فكرياً لا يستجيب بشكل ملائم لخصائص الموقف الإدراكي لأنه واقع تحت تأثير نظام معتقدات منغلق يخدم ضعف الحاجة إلى المعرفة والتفسير ويزيد من الحاجة لخفض القلق والحاجة للقوة لمقابلة العالم الموحش الذي يتربص به وليتجنب توقع العقاب الصادر من السلطات التي يومن بها إيماناً مطلقاً (القحطاني، ٢٠٠٧).

ومما يلاحظه الباحث من خلال الدراسات السابقة وجود علاقة بين الدوجماتية وكل من توجيه الانتباه للداخل والقلق وكذلك التحيز الانتباهي وهذه المتغيرات من مكونات متلازمة الانتباه مما يدل على احتمالية وجود علاقة بين الدوجماتية ومتلازمة الانتباه المعرفي.

أما عن علاقة الدوجماتية بالتطرف السلوكي فيمكن تعقبها من خلال ما أظهرته نتائج دراسة الدوه (٢٠٠٨) أن الافراد الأقل تطرفاً هم الأسرع استجابة لجميع المهام، كما أن فهم التطرف السلوكي لابد أن يستند على تصور منظومي سببي يقوم بتفسير العلاقات المتداخلة بين المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية، كما أن من خصائص المتطرف سلوكياً أن طريقته في التفكير وآرائه تعد مرجعية لقبوله ورفضه.

كما بينت دراسة الرشيد (٢٠١٠) أن التطرف السلوكي يعتبر نتيجة للاتجاهات التعصبية، لأن الشخص المتعصب لمعتقدات وأفكار جماعته يرى فيها الخير والعدالة

وبالتالي يكون تطرفه واضحاً ضد الآخرين، وكان من نتائج دراسة عباس وملحم (٢٠١٥) أن العدائية والاكتئاب والغضب كان لهما أثر في الدوجماتية، بينما توصلت دراسة الهشلمون (٢٠١٦) إلى أن التعصب والدوجماتية لهما دور في ارتكاب الجريمة لدى عينة الدراسة، أما دراسة نور الدين (٢٠٠٤) فذكرت أن هناك علاقة ارتباطية بين تطرف الاستجابة وبعض سمات الشخصية أحادية الرؤية، كما أظهرت دراسة مهودر (٢٠١٠) وجود علاقة ارتباطية طردية بين التطرف في الاستجابة والشخصية الهامشية، علماً أن الهامشية من مكونات الدوجماتية.

ولذا يجب على من يبحث في التطرف السلوكي أن يعير لموضوع التفكير الدوجماتي جل اهتمامه، فلقد أصبحت الدوجماتية تشكل دافعية تملي على الشخص المنتمي إليها سلوكه، وتميزه عن الشخصيات السوية، وهذا يؤكد على أن أنواع المعارف التي يكتسبها الإنسان تؤثر في صورته لذاته، وإدراكه لذوات الآخرين، ونظرته الشاملة للمعرفة والتفكير العقلي، وغيرها من السمات التي تنمو مع الفرد.

أما عن مؤشرات علاقة متلازمة الانتباه المعرفي بالتطرف السلوكي، فقد أشارت دراسة كوهن وزملائه (Cohen, Brumm, Zawacki, Paul, Sweet& Rosenbaum, 2003) إلى أن اضطراب نظام الضبط التنفيذي الإشرافي يتولد عند وجود مشكلات في الضبط والتحكم السلوكي مما يؤدي إلى زيادة معدل الاندفاعية والعدائية والتطرف السلوكي.

كما بينت الدوه (٢٠٠٨) أن الأفراد الأكثر تطرفاً يتصفون بمجموعة من الأعراض المرضية المستمدة من قائمة الأعراض المرضية حيث أتصفوا بالأعراض الجسمانية السيكوماتية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية والاكتئاب والقلق، ومما يعتقده المتطرفون أن العالم ملي بالمهددات، وأن الاخرين المخالفين لهم يدبرون لهم المكيدة، فشعورهم بالتهديد متنامي فيتولد لديهم العداء تجاه من يخالفونهم، كما أنه يحصل على درجات عالية في العبارات التي تتناول القلق والتوتر وسوء التكيف.

ومن ثمَّ فإن هناك احتمالية وجود علاقة بين متلازمة الانتباه المعرفي والتطرف السلوكي، فالشعور بالتهديد والتوتر والقلق من مكونات متلازمة الانتباه المعرفي.

كما توجد مؤشرات تبين احتمالية وجود علاقة الدوجماتية بالقابلية للانتحار، فقد حددت البحوث مجموعة من العوامل المهيئة للانتحار إلا أن تاليافيرو وميلنكامب (Taliaferro & muehlenkamp, 2014) يؤكد على أن المعنين بالمجال النفسي ما زالوا في طور البحث بهدف الحصول على

مجموعة من المعلومات النفسية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والتي تتطلب مهارة عالية في الوصول إلى العوامل المساهمة في تدعيم فرص الإقدام على الانتحار، أما دراسة ليساك وزملائه (Lisak, Hopper & Song, 2016) فكانت نتائجها أن الدوجماتية يعد من أهم المعوقات للخبرات الانفعالية، كما أن للجمود الفكري علاقة بالأذى البدني والضغوط الانفعالية التي تكون سبباً في الصراع والأفعال العدوانية تجاه الذات.

وبالمثل، فإن مؤشرات العلاقة بين القابلية للانتحار ومتلازمة الانتباه المعرفي، ما أشار إليه هاوتون وزملائه (Hawton, Casanas, Comabella, Haw& Saunders, 2013) من أن السلوك الانتحاري لا يكون بصورة مفاجئة بل يكون حصيلة استعدادي نفسي مسبق، يشتمل على أربع مراحل وهي مرحلة تكوين الأفكار الانتحارية، وتتمثل في تكوين أفكار متكاملة عن الانتحار وأنه السبيل الوحيد للخلاص من المشكلات والآلام، والمرحلة الثانية تكون في نضوج هذه الفكرة وتتضمن انهماك الفرد المستمر وانشغاله بفكرة الانتحار، والمرحلة الثالثة تكون بالاستغراق المكثف بإجراءات تنفيذ محاولة الانتحار، والمرحلة الرابعة تكون بالانتحار الفعلي.

وبين جونيس و دانيلس (Jones & Daniels, 2016) أن الفرد اليائس وفاقد الأمل يظن أن الانتحار هو الحل الأمثل الذي يُشعره بالراحة ويعمل على إزالة مشكلاته وتوتراته الانفعالية، بينما كشفت دراسة محمد (٢٠٠٤) عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من القابلية للانتحار وبعض السمات مثل الارتياب والشك والتخيل وعدم الشعور بالأمن والتوتر وتوهم المرض والاكتئاب الباعث على الانتحار والاكتئاب المصحوب بالقلق والاكتئاب المصحوب بالطاقة المنخفضة والاستياء والشعور بالذنب والملل والانسحاب والبارانويا والفصام والوهم النفسي والقصور النفسي.

وتوصلت دراسة باتيجون (Batigun, 2015) إلى أنه من خلال تحليل الانحدار تبين أن العمر ومستوى التعليم واليأس والوحدة النفسية متغيرات يمكن التنبؤ من خلالها بالقابلية للانتحار، والوحدة النفسية تعني الرجوع للذات مما يعطي مؤشر بوجود متلازمة الانتباه المعرفي، كما أشار الزهراني (٢٠١٦) إلى أنه من خلال مراجعة العديد من الدراسات الحديثة يظهر لنا أن هناك اتفاقاً كبيراً على أن تدهور مجمل الوظائف التنفيذية، يكون عادة سمة بارزة لدى محاولي الانتحار أو من لديهم قابلية للانتحار، وأن الوظائف التنفيذية تعد منبئاً جيداً بالسلوك الانتحاري، وأن التدريب على تنمية الوظائف

التنفيذية يقلل من عوامل الخطورة المحفزة على الانتحار، وأن الوظيفة التنفيذية تعد من العوامل الفارقة بين مجتري الانتحارية ومحاولي الانتحار، وأن العجز المرتبط بالوظائف التنفيذية قد يلعب دوراً هاماً في الانتحار في المراحل المتقدمة من العمر، ويراد بالوظائف التنفيذية عمليات ما وراء المعرفة، وتعد متلازمة الانتباه المعرفي من المفاهيم الخاصة بما وراء المعرفة.

وإجمالاً، فإن لمتلازمة الانتباه المعرفي دلائل تبين وجود تأثيرات متعددة لها على العديد من متغيرات الشخصية المعرفية والسلوكية، فقد ذكر ويلس (Wells, 2009) أن المعتقدات ما وراء المعرفة في المدخل الما وراء معرفي لها التأثير الأساسي في الأسلوب الذي يستجيب فيه الفرد للأفكار والمعتقدات، والأعراض والانفعالات السلبية، فهي بمثابة القوة المحركة خلف أسلوب التفكير المسمم أو ما يطلق عليه متلازمة الانتباه المعرفي والتي تؤدي إلى معاناة انفعالية مستمرة، وتنقسم المعتقدات ما وراء المعرفة إلى معتقدات ما وراء المعرفة السلبية والمعتقدات ما وراء المعرفة الإيجابية.

وأشار الخولي (٢٠١٥) إلى أن أساليب التفكير لدى المضطربين نفسياً تمتلك طبيعة تأملية تكرارية تركز على موضوعات ذاتية يصعب السيطرة عليها، وتعتبر هذه الطبيعة مؤشراً على وجود ما يعرف بمتلازمة الانتباه المعرفي والتي تظهر بوضوح في صورة انتباه مركز على الذات، كما بينت نتائج دراسة عبد الظاهر (٢٠١٤) أن الدراسات أثبتت وجود علاقة بين الكمالية والاكتئاب، وأن الاجترار الفكري لعب دوراً وسيطاً في هذه العلاقة.

أما دراسة باباجيورجيو وويلس (Papageorgiou & Wells, 2011) فظهرت فيها أن المعتقدات الايجابية عن الاجترار تؤدي إلى الاجترار (أحد مكونات متلازمة الانتباه المعرفي) الذي يقود بدوره إلى الاكتئاب، وأوضحت دراسة مارتين ودهلين (Martin & Dahlen, 2015) أن لوم الذات والاجترار الفكري وإعادة التقييم الإيجابي كانت من أكثر المنبئات بالانفعالات السلبية لدى ذوي اضطراب الاكتئاب.

وأسفرت نتائج دراسة روسيس وويلس (Roussis & Wells, 2016) بأن جاء الميل إلى استخدام القلق كإستراتيجية للتحكم في الأفكار كمتغير وسيط في العلاقة بين المعتقدات الايجابية الميتامعرفية وكل من القلق وأعراض التوتر، أما دراسة فيرقوس وآخرون (Fergus, et al., 2012) فبينت أن العلاقة بين تفعيل متلازمة الانتباه المعرفي وأعراض الأمراض التي تم تقييمها تقوى بشكل أكبر كلما انخفضت السيطرة على الانتباه. وفي دراسة تالية توصل فيرقوس

زمـــلاؤه (Fergus, et al., 2013) إلـــى وجود علاقة دالة إيجابيـــاً بـــين متلازمـــة الانتباه المعرفي وأعراض جميع الأمراض التي تم بحثها وبالـــذات الاكتئـــاب والقلـــق المعمم، وكذلك وجود علاقة دالة ايجابياً بين متلازمة الانتباه المعرفي وعـــدم المرونـــة النفسية.

ولذا يقوم هذا البحث علـــى افتـــراض وجود علاقة بين الدوجماتية وكل من التطرف السلوكي والقابلية للانتحار، ووجـــود تـــأثير (مباشر أو غير مباشر) لمتلازمـــة الانتبـــاه المعرفي في العلاقة بين هذه المتغيرات، ومن ثمَّ يمكن تقديم نموذج مقترح يفسر العلاقـــات بين متغيرات البحث على النحو التالي:

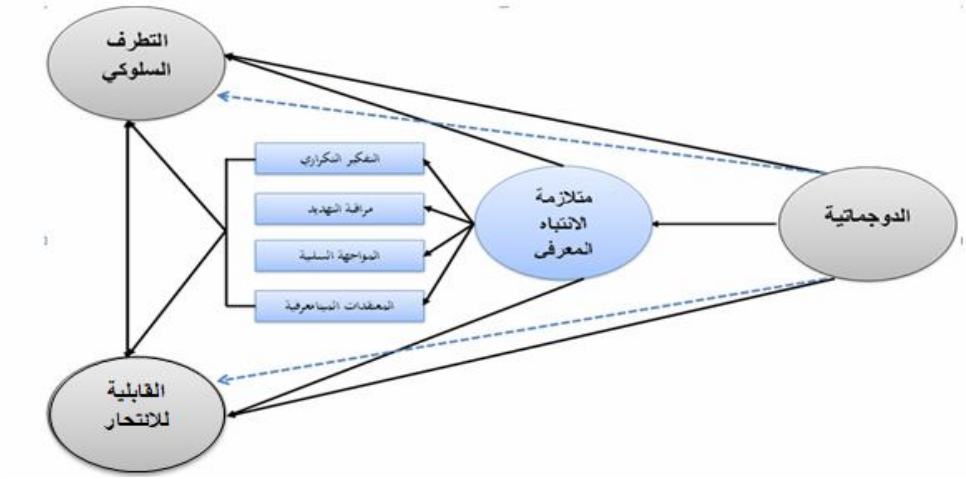

شكل (١) النموذج المقترح المفسر للعلاقات بين متغيرات البحث

ومن خلال ما تقدم يمكن صـــياغة مـــشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة بين الدوجماتية وكل من التطرف السلوكي، والقابليـــة للانتحـــار لدى طلاب الجامعة؟

٢. هل توجد علاقة بين متلازمـــة الانتبـــاه المعرفي، وكل من الدوجماتية والتطرف السلوكي والقابلية للانتحار لدى طـــلاب الجامعة؟

٣. هل تتوسط متلازمة الانتبـــاه المعرفـــي بأبعادها المختلفـــة فـــي العلاقـــة بـــين الدوجماتية وكل من التطرف الـــسلوكي والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

١. العلاقة بين الدوجماتية وكل من التطرف السلوكي، والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.

٢. العلاقة بين متلازمة الانتباه المعرفي وكل من الدوجماتية والتطرف السلوكي والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.
٣. توسط متلازمة الانتباه المعرفي بأبعادها المختلفة في العلاقة بين الدوجماتية وكل من التطرف السلوكي والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

تأتي الأهمية في كون هذا البحث هو البحث الأول الذي يجمع هذه المتغيرات في دراسة واحدة، ولم يجد الباحث – على حد علمه– دراسة عربية واحدة تناولت متلازمة الانتباه المعرفي مما يجعل هذه البحث هو البحث العربي الأول في هذا المتغير، ويمكن تفصيل أهمية البحث كما يلي:

أولا: الأهمية النظرية العلمية

١. إثراء الأطر النظرية التي تناولت متغيرات البحث (الدوجماتية، والتطرف السلوكي، والقابلية للانتحار، ومتلازمة الانتباه المعرفي) وعلاقة هذه المتغيرات ببعضها.
٢. زيادة المعرفة حول دور متلازمة الانتباه المعرفي كمتغير وسيط في العلاقة بين الدوجماتية وكل من التطرف السلوكي والقابلية للانتحار، ولذا يُحتمل أن تكون له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة في هذه العلاقة.
٣. تتبع أهمية هذا البحث من قلة الدراسات التي تناولت متلازمة الانتباه المعرفي كوسيط في العلاقة بين متغيرات البحث، وكذلك قلة الدراسات التي تعرفت على العلاقة بين متغيرات الدراسة معاً، سواء على الصعيد العالمي عموماً، أو على البيئة العربية خصوصاً، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات المبكرة في هذا المجال وستكون بداية لانطلاق أبحاث ودراسات أخرى مستقبلية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية العملية.

١. المساعدة في التخطيط للبرامج الإرشادية بأنواعها والتي تسعى في مواجهة الدوجماتية والتطرف السلوكي وكذلك والقابلية للانتحار.
٢. سوف تزود الدراسة الباحثين بمقاييس جديدة في كل من التطرف السلوكي ومتلازمة الانتباه المعرفي والتي سوف تقنن على طلاب الجامعة في البيئة العربية.

حدود البحث:

تحدد إجراء البحث الحالي بمجموعة الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي في حدوده الموضوعية على معرفة العلاقة بين الدوجماتية وكل

من التطرف السلوكي والقابلية للانتحار والدور الوسيط لمتلازمة الانتباه المعرفي بين متغيرات البحث.

٢. الحدود المكانية والبشرية: تم التطبيق على الطلاب المنتظمين بكليات (التربية، والآداب، والهندسة، والتربية الرياضية، والتجارة، والزراعة، والألسن) بجامعة سوهاج لمرحلة البكالوريوس.

٣. الحدود الزمانية: اقتصر تطبيق أدوات البحث على الطلاب الجامعيين بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

مصطلحات البحث:

(١) الدوجماتية Dogmatism:

يعد مفهوم الدوجماتية من المصطلحات النفسية الأصيلة في علم النفس؛ والتي أهتم بها العديد من علماء النفس في ستينيات القرن المنصرم، ويعد عالم النفس الامريكي ميلتون روكيتش (Rokeach)، من أبرز المهتمين في هذا المجال حيث قدم تصوراً نظرياً لهذا المفهوم في عام ١٩٦٠ في كتابه العقل المفتوح والعقل المنغلق "The Open And Closed Mind" والذي حدد فيه الجوانب الشخصية للجامد فكرياً. (القحطاني وطلافحة، ٢٠٠٨).

ولقد تباينت آراء الباحثين في النظر إلى مفهوم الدوجماتية (الدوجماتية)، فقد استخدمه البعض للإشارة إلى مفهوم التسلط والتعصب ويتمثل ذلك بالدراسات الكلاسيكية حول الدوجماتية، ويرى آخرون بأنه مفهوم عام يشير إلى مجموعة من الأعراض والمظاهر من بينها (التوحد بنماذج السلطة وتمجيد الذات والعدوانية والجمود في التفاعل مع القواعد الاجتماعية)، وسميت بالتسلطية الفاشية بينما يصفه آخرون، بأنه نمط للتفكير يميز الشخص بالانغلاق الفكري ويتمثل ذلك في آلية التعامل مع معايير السلطة (القحطاني، ٢٠٠٧).

فقد عرفها إميري (Emery, 1991, 62) بأنها "الاعتقاد الجازم واليقين المطلق دون الاستناد الى براهين يقينية، وإنكار الآخر ورفضه باعتباره على باطل"، فيما عرفها فرانكلين (Franklin, 1991, 20) بأنها: "سمة وأسلوب معرفي وطريقة تفكير تتسم بها أي فرقة أو مذهب أو فلسفة تزعم امتلاك الحقيقة المطلقة بشكل شامل، وتجزم بأن ما تحوزه من معارف لا يقبل النقاش والتغيير حتى وإن تغيرت الظروف التاريخية أو السياقات المكانية والاجتماعية مع عدم إخضاع هذه المعتقدات لفحص نقدي أو تحليلي يراجع الأسس التي تقوم عليه، ودون

بحث كذلك في حدود قدرات الفصل المعرفي".

في حين عرفها الصراف (٢٠١١، ٩٨) بأنها "التمسك بأفكار أو آراء أو معتقدات وعدم القبول بغيرها أو الحياد عنها"، كما عرف ملحم (٢٠١٢، ٨٢) الدوجماتية بأنها "أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة".

ويرى الباحث أن تعريف جابر وأحيمد (٢٠١٢، ١٦٣) للدوجماتية بأنها "تنظيم معرفي خاص بمعتقدات ولا معتقدات الشخص عن الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة، والتي تؤكد على الجانب الزمني والتنظيم حول قاعدة مركزية أو محيطية للمعتقدات من خلالها يعمل الفرد نماذج غير متسامحة في مقابل نماذج متسامحة مع الآخرين" هو التعريف الأكثر تكاملاً كون هذا التعريف احتوى على المفهوم النظري للدوجماتية بمحاوره المتعلقة بطريقة التفكير ومواضيعه، وكذلك المفهوم الإجرائي للدوجماتية بمحاوره الثلاثة المتعلقة بنسق المعتقدات والمركزية والطرفية وكذلك البعد الزمني.

وقد تناول روكيتش (Rokeach) ظاهرة الجمود الفكري بدراسات عدة أثمرت نظرية متكاملة أطلق عليها اسم: الدوجماتية (Dogmatism) وتناول العقل المنفتح والعقل المنغلق (The open and mid closed) وبناءً على هذه النظرية يمكن القول: أن ذوي العقول المنفتحة أي غير الدوجماتيين هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطئها، ويقبلون الأفكار والمعتقدات الجديدة إذا ما ساندتها أدلة قوية، أما الأفراد ذوي العقول المغلقة أي الدوجماتيين فهم: الذين يرفضون الأفكار الجديدة مع قوة الأدلة التي تساندها ويتمسكون بمعتقداتهم القديمة حتى وإن ثبت خطؤها، فالفرد يعمل ويتصرف تبعا لأفكاره، وأعماله موجهه بفكره واعتقاداته وتوقعاته، ومن ثم يتوقف نجاحه على مدى انفتاحه أو انغلاقه العقلي، ويمكن أن يؤثر هذا الانفتاح أو الانغلاق في تفكيره (البحيري، ١٩٨٩).

وهناك خاصية مهمة يمكن بواسطتها تحديد مدى دوجماتية التفكير عند الفرد، فالإنسان في بيئته يستقبل المعلومات من مؤثرات خارجية وداخلية تؤثر في كيفية معالجة المعلومات وإدراكها واتخاذ القرارات، فاذا كان الفرد يستطيع أن يتصرف بحقائق موضوعية بعيداً عن المؤثرات والضغوط الخارجية (كالسلطة الوالدية، وجماعة الرفاق، والمعايير الاجتماعية) والداخلية (كالغرائز، والدوافع) كان أقل انغلاقا أو أكثر انفتاحا في التفكير،

أما الإخفاق في التمييز بين الحقائق والتأثر بمؤثرات معينة صادرة من داخل أو خارج الفرد، فيمكننا أن نقول هنا أنه منغلق التفكير (دوجماتي) بقدر ذلك الإخفاق في التمييز بين الحقائق (Gurney, et al., 2013).

كما أكد روكيتش في نظريته على نمطين من التفكير هما نمط العقل المنفتح (Open Mind) ونمط العقل المنغلق (Closed Mind) هذان النمطان من وجهة نظره هما البناء المعرفي للفرد الذي يقوم على مجموعة من المعتقدات تنتظم في نسق أو نظام يكون البناء المعرفي الخاص لكل فرد، يترتب على هذا البناء أنماط تفكير إما أن تكون مغلقة دوجماتية وإما أن تكون أنماطاً وأساليب تفكير منفتحة وصحيحة (Rokeach, 2015).

ويفترض روكيتش أن التنظيم المعرفي للشخصية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي: بعد المعتقدات واللامعتقدات، والبعد المركزي–الطرفي، وبعد منظور الزمن، مع ملاحظة أن كل بعد يرتبط بالآخر، على الرغم أن لكل من هذه الأبعاد خصائصه المميزة (Friedman, Jack, 2018).

كما وضع روكيتش تصوراً لمعتقدات الفرد حسب درجة مركزيتها أو أهميتها وقسمها إلى ثلاثة أجزاء ممتدة على متصل أو قطر دائرة، وتبدأ من مركز الدائرة وهي المعتقدات الأهم (معتقدات مركزية)، ثم تليها المتوسطة، ثم تأتي في الأخير الطرفية أو السطحية وهي التي تقع في محيط الدائرة وهي بعيدة عن مركز الدائرة، وكلما كانت المعتقدات مركزية في النظام المعرفي كانت أكثر أهمية وتقل أهميتها وتتحول إلى معتقدات طرفية كلما اقتربت من محيط الدائرة (Pere, Fabia& Urbano, 2016) .

ويذكر روكيتش بأن هناك خمسة أنماط من المعتقدات تتوزع بين المركز والمحيط، وقد أشار إليها كل من (جابر وأحميد، ٢٠١٢؛ والشهري، ٢٠٠٦؛ القحطاني وطلافحة، ٢٠٠٨؛ والبديري؛ ٢٠١٥) وهي كما يلي:

النمط (أ): معتقدات أولية متفق عليها (Consensual Primitive Beliefs): وهي معتقدات عن الذات أو العالم (في علاقته مع الذات) الذي يتعلمه الفرد من خلال الخبرة المباشرة ويدعمه اتفاق إجماعي من كل جماعات الفرد المرجعية. وهي معتقدات أكثر مركزية.

النمط (ب): معتقدات أولية ليس لها صفة الإجماع (Nonconsensua1 Primitive Belief)وتتضمن تلك

المعتقدات أيضاً الوجود وهوية الذات ويتعلمها الفرد عن طريق الخبرة المباشرة مع موضوعات المعتقد، وعلى النقيض من معتقدات النمط (أ) لا تتطلب المعتقدات من النمط (ب) أي تدعيم من الجماعة المرجعية. فلا يستطيع أي شخص سوى الذات أي يدحض مثل هذا المعتقد.

النمط (ج): معتقدات السلطة (Authority Beliefs) تنشأ من المعتقدات الأولية المتفق عليها أو من تلك الخبرات التي تؤدي إلى معتقدات النمط (أ). وتفتقد معتقدات السلطة إلى خاصية تميز النوعين السابقين وهي الأخذ بالمعتقدات كأشياء مسلم بها غير قابلة للنقاش، ويعتبر ممثلو السلطة مراجع تزود الفرد بمصدر المعلومات وبالوسائل التي تساعده على التحقق من صدق المعلومات التي يتلقاها.

النمط (د): المعتقدات المشتقة (Derived Beliefs) وهي أساساً تلك المعتقدات التي نقبلها لأنها تشتق من ثقتنا في مصدر موثوق بها أو أخبرك عنها صديق واسع الاطلاع، فإنك حينئذٍ تصدق بها ليس بسبب اتصالك المباشر بها ولكن بسبب اتصالك بالسلطة.

النمط (هـ): المعتقدات غير المنطقية (Inconsequential Beliefs) يعد معظم هذه المعتقدات مسائل تذوق، وهي توصف بأنها غير منطقية لعلاقتها القليلة مع المعتقدات الأخرى، وفوق ذلك فان نبذ أو تغيير مثل هذه المعتقدات يكون له نتائج قليلة بالنسبة للمعتقدات الأخرى في النسق.

وبالاطلاع على المكونات الرئيسة لنظرية روكيتش للدوجماتية يتبين للباحث وجود علاقة بينها وبين ما يعتقده المتطرف من أن أفكاره هي الصواب ومن ثم يؤمن بكل فكرة تؤيد هذا المعتقد، ويخالف ويعادي كل من ينتقده، كما تنبغي الإشارة إلى أن الدوجماتية في البحث الحالي تشير إلى وجود نظام خاص بالمعتقدات دون النظر في محتواها.

(٢) التطرف السلوكي Behavioral Extremism.

يخضع تصنيف التطرف إلى عدة اعتبارات منها: الموضوع: فحسب موضوع ومضمون التطرف ينقسم التطرف إلى التطرف الديني، والتطرف السياسي، والتطرف العرقي، والتطرف القبلي، والتطرف اللغوي...ألخ، وكذلك الوسيلة: فحسب الوسيلة أو الأسلوب المستخدم في

التعبير عن التطرف يمكن أن يصنف انعزالا، هجرة، ارهاباً....إلخ (عواج، ٢٠١١).

وبين السعيدين (٢٠٠٥) بأن للتطرف أربعة أنواع، هي التطرف الاعتقادي، والتطرف الفكري، والتطرف السلوكي، والتطرف العملي، وبالنظر إلى هذه الأشكال يلاحظ الباحث أن أشكال التطرف هنا تتمثل في نوعين هي التطرف الفكري ويشمل التفكير الاعتقادي، أم التطرف السلوكي فهو كذلك يشمل التطرف العملي، ويكون التطرف الوجداني غير موجود هنا.

وأشار المهدي (٢٠٠٧) إلى أن التطرف يمكن أن يوجد في أي مجال من مجالات الحياة فهناك التطرف السياسي، والتطرف العرقي والتطرف الاجتماعي والتطرف الديني .. إلخ ، وأيا كان الشكل الذي يأخذه التطرف إلا أنه يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع قد توجد منفردة أو مجتمعة وهي كالتالي:

١. التطرف المعرفي: وهو انغلاق الشخص على فكرة أو أفكار معينة، ولا يقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها، وتعتبر عنده من الثوابت المطلقة، فهو هنا لا يلغي وظيفة عقله فقط في تمحيص هذه الفكرة أو الأفكار بل إنه يلغي رأي الآخر المخالف له، فلا يسمح للرأي المخالف له أن يدخل مجال وعيه فضلاً عن أن يتفهمه أو يناقشه أو يتقبله.
٢. التطرف الوجداني: وهو شعور مبالغ فيه نحو شيء معين أو قضية معينة يجعل الشخص مندفعا في اتجاه معين دون وعي وتبصر وقد يدفعه هذا الانفعال إلى تدمير نفسه أو غيره، وربما يندم بعد ذلك حين تخف حدة هذا الانفعال، وفي بعض الأحيان لا يحدث هذا وإنما يظل الشخص يشحن نفسه (أو يشحنه المجتمع) بشحنات وجدانية هائلة قد تنفجر في أية حين.
٣. التطرف السلوكي: وهو المغالاة في سلوكيات ظاهرة معينة يخرج فيها المتطرف عن الحدود المقبولة وكأن هذه السلوكيات هدف في حد ذاتها ولذلك يكررها الشخص بشكل نمطي مستقبلاً وهي خالية من المعنى وفاقدة للهدف، ولا يتوقف الأمر عند الشخص ذاته بل يحاول إرغام الآخرين على التقيد بما يفعله هو قهراً أو قسراً ، وقد يلجأ إلى العنف والعدوان على الآخرين لإجبارهم على تنفيذ ما يريد.

وقد أكد على هذا التقسيم كذلك كل من اليوسف (٢٠٠٤)، وعلي (٢٠١٥) وذلك ببيان أن التطرف ينقسم في مجمله إلى ثلاثة

أقسام هي التطـــرف الفكـــري والوجـــداني والسلوكي.

يزداد خطر التطرف حين ينتقل مـــن طور الفكر والاعتقاد والتصور النظري، إلى طور الممارسة والتطرف الـــسلوكي، الـــذي يعبّر عن نفسه بأشكال مادية من أعمال قتـــل وتفجيرات وتـــصفيات واســـتخدام لوســـائل العنف المـــادي المختلفـــة لتحقيـــق بعـــض الأهداف، وعادة ما يكون التطرف الـــسلوكي والمادي نتيجة وانعكاساً لتطرف سابق فـــي الفكر والقناعـــات والاعتقـــاد (الجـــولاني، ٢٠١٩).

ويمكن تعريف التطرف السلوكي بأنه "يحمل معنى وجود سلوكيات أخذت طرفـــاً مخالفاً للسلوكيات التي يجمع عليها المجتمع، وتعارف عليها معظم الناس، مما يجعل هناك صعوبة في وضع تعريف لهـــذا المـــصطلح لكونه نسبي، الأمر الذي يحتم وجود معيـــار للحكم على السلوك" (جلال ونصار ومحمود وبركات وحلمي وبيومي، ١٩٩٥،١١).

كما يُنظر له على أنه: "حالة يظهـــر فيها الفرد تعصبه الشديد نحو الأمور التـــي تتعلق بواحدة أو أكثر من المتغيرات التالية: الدين، الطبقية، السياسية، الوطنية، الاقلـــيم، الثقافة، حيث يميل دائماً إلى الأخذ بـــالآراء المتطرفة، سواء أكانت إيجابيـــة أم ســـلبية، ويظهر هذا التطرف عنـــدما يتعامـــل مـــع الآخرين، وخاصة المختلفين عنه، والمخالفين له في الفكـــر والالتـــزام وطبيعـــة الحيـــاة" (الرشيد،٢٠١٠، ١٧).

والتطرف الفكري مقدمـــة للتطـــرف السلوكي العملي فلا يمكن أن يكون الإنـــسان منحرفا متطرفا فـــي ســـلوكه صـــادقا فـــي اعتقاده، كما أن التطرف السلوكي أهون شراً من التطرف الفكري فإذا ما خضع المتطرف فكرياً إلى التربية من قبل تنظـــيم متطـــرف، زاد ذلك في ترسيخ الأفكار المتشددة وتقويتها حتى يصل إلى حد القناعة التي لا يـــستطيع أن يتسامح فيها مع الرأي الآخـــر ويرفـــضه دون تأمل، لأنه يرى أنه وصل للحقيقة التي لا حياد عنها، وهنا لابـــد أن تـــسود هـــذه الحقائق التي يراها هو للمجتمع ولو كان ذلك باستخدام القوة، فيلجأ إلـــى العنـــف لإفـــزاع المجتمع وإخافته حتى يتخلى عـــن أفكـــاره القديمة ويتبنى ما أتى به المتطـــرف، ممـــا يكون ذلك مقدمة للإرهاب (مفتاح، ٢٠١٤).

ويرى الباحث أن مفهـــوم التطـــرف السلوكي يكشف عن استجابة مبنية على فكر متطرف، تتجاوز حد الاعتدال والتوسط فـــي مناهضة المجتمع غالباً، وذلك بالاعتداء على المجتمع في حال إمكانية ذلك، أو الانسحاب عنه في حال عدم القدرة على الاعتداء، مـــع التعصب لهذا الـــسلوك والإيمـــان بـــصحته مطلقاً، وإرغام الآخرين على فعله.

وقد تنوعت النظريات النفسية في تفسيريها للتطرف السلوكي، ومن أبرزها النظرية التحليلية، حيث يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة تعمل بشكل متكامل، وهي: الهي، والأنا والأنا الأعلى، كما يرى أن جميع دوافع الانسان يمكن إرجاعها إلى غريزتين أساسيتين هما: غريزة الحياة أو الحب وهي الغريزة الجنسية التي تحافظ على الذات أو النوع، وغريزة الموت أو الهدم وهي غريزة العدوان والتدمير، وتعد هاتان الغريزتان غريزتان أساسيتان، وهما غريزتان متنافرتان متجاذبتان معاً في عالم الكائنات الحية والدوافع البشرية فتمثل الأولى قوة الجذب والاخرى قوة التنافر، فالسلوك البشري هو ناتج الصراع بين هاتين الغريزتين أو التعاون بينها، فغريزة الحياة تنزع إلى البناء وغريزة الموت تنزع إلى التدمير والهدم ووظيفة المجتمع هو التغلب على السلوك المدمر وتقويم السلوك الذي يبني ويهذب، والتغلب على غريزة العدوان والتدمير (الحيدري، ٢٠١٥).

ووفقاً لهذه النظرية، فإن المتطرف سلوكياً تتوفر له عدة خصائص، ومنها: ضعف الأنا، مما يجعل الهي والأنا الأعلى وصورة الذات والذات تستغل هذا الضعف، وكذلك وجود صورة ذات مضخمة بحيث يشعر المتطرف أنه يملك الحقيقة كلها، ووجود نزوات الهي العدوانية، تكون مندفعة وحيوية باستمرار، لأنها تسقط كل الاتجاهات التي لا تتوافق مع اتجاهه وميوله، أما الأنا الأعلى، فهي قوية لكنها تحتوي على ثغرات فهو منقادة وراء المثاليات المطلقة، وهذا يجعل المتطرف سلوكياً واثقاً من نفسه ومن امتلاكه للعدل والحق المطلقين، وهو غير مكترث بمصالح الاخرين ولا الممنوعات الخُلقية، كما أنه لا يحس بالذنب، فالشخصية هنا مكتسبة لذات أيدلوجية متوهجة امتصت الأنا وغزت الأنا الأعلى وتسيّر الهو وتعطيه معنى مضاد للمجتمع (بو خميس، ٢٠١٠).

فيما فسرت النظرية المعرفية التطرف السلوكي بأنه يتشكل في بداية الأمر عن طريق صورة معرفية في أذهان المتطرفين، ويشكلون منها قناعات وأفكار أيدولوجية لكي تُبرر من خلال هذه الأفكار والقناعات السلوكيات المتطرفة ضد الآخرين والمجتمع، وعلى ضوء ذلك يزيد ويرتفع الإحساس الوجداني بالكره والحقد ضد المخالفين له (أبو دوابه، ٢٠١٢).

فالمكونات المعرفية للفرد، هي المحور الرئيسي لشخصيته، وهي التي تؤثر على مشاعره وسلوكه، والمكون المعرفي للسلوك المتطرف يتمثل في المعتقدات والأفكار الجامدة التي توجد لدى بعض الأشخاص عن الآخرين من أعضاء

الجماعات الأخرى، فتأخذ صورة قوالب نمطية جامدة، فالمتطرفين يتصفون بوجود نسق اعتقادي جامد، فهم يتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة منهم للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيها (شلبي والدسوقي، ١٩٩٣).

ومما تناولته النظرية المعرفية ما يميل إليه بعض الأشخاص في إدراكهم للأشياء، فهم يحصرون إدراكهم في إما أن تكون هذه الأشياء بيضاء أو سوداء، حسنة أو سيئة، دون أن يدركوا أن الشيء الواحد الذي قد يبدو في ظاهر الأمر سيئا، قد تكون فيه أشياء إيجابية، أو يؤدي إلى نتائج إيجابية ويطلق الباحثون في علم النفس، على هذه الخاصية من الشخصية مفهوم النفور من الغموض أو تصلب الشخصية وهذه الخاصية تؤثر سلباً في شخصية صاحبها وبالذات في العلاقات الاجتماعية وتؤدي إلى سوء التوافق (إبراهيم، ١٩٩٤).

وتفسر النظرية السلوكية التطرف السلوكي، بأنه سلوك مكتسب من المحيط الذي يعيش فيه هذا الإنسان، وتعتبر أن تثبيت السلوك المتطرف يتم عن طريق البيئة التي يعيش فيها الفرد وهي التي تعزز هذا السلوك، فالفرد الذي يستعمل العنف ويحصل عن طريقه على كل ما يريد سوف يشكل ذلك تعزيزاً له لإعادة هذا السلوك مرة أخرى لتحقيق مآربه وبالذات إذا وفر له ذلك الاحترام والانتماء؛ وتؤكد النظرية كذلك على أهمية عامل التقليد في تعلم السلوك المتطرف، ويبدو ذلك واضحاً من خلال الجماعات المتطرفة التي ينتمي لها، فالتطرف السلوكي يستخدم في كثير من المجالات الحياتية وبين الدول كذلك مما يجعل الجماعات المتطرفة تتكاثر، وعنفها يزداد ويظهر (خربوش، ٢٠١٠).

ويرى بندورا (Bandura, 1991) أن سلوكنا يتأثر بالمعايير المتعلمة التي حددناها لأنفسنا والتي تترابط وتتعانق بشدة مع المعايير الخارجية المفروضة من البيئة المحيطة، إضافة إلى ذلك يضع الانسان مستويات معينة لسلوكه ويستجيب بطريقة تتضمن تعزيز وعقاب الذات (تدعيم ذاتي)، فالسلوك الإنساني يفهم من خلال أمرين أساسيين هما المعايير الذاتية والتدعيم الذاتي.

ووفقاً لهذه التفسيرات، يرى الباحث أن التطرف السلوكي تتنوع مظاهره لتشكل في مجملها خروج عن قواعد الوسطية والاعتدال والميل إلى تجاوز الحد في السلوكيات من أقوال وأعمال وتصرفات، والإفراط والتفريط في التعامل مع المواقف والأشخاص والممتلكات مما يشكل تهديداً حقيقياً للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه،

كما يرى الباحث أن التطرف السلوكي يتكون من عدة أبعاد ومحاور تشكل في مجملها التطرف السلوكي العام وقد سعى الباحث في تضمينها في المقياس المعد لأغراض البحث الحالي؛ والذي يشتمل على سبعة محاور يتناولها التطرف السلوكي وهي كالتالي:

١. التصلب: ويشير إلى العجز النسبي عن تغيير المرء لتصرفاته أو اتجاهاته، عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك، ويكشف التصلب نفسه في الغالب في مجال العادات ومواقف السلوك، وهو يرتبط بمفاهيم أخرى لعل من أهمها التطرف في الاستجابة أو في الميل إلى تبني اتجاهات حاسمة بالرفض أو القبول في المواقف المختلفة، وقد أستخدم مقياس التصلب كمقياس لتطرف الاستجابة، كما عمل بذلك مصطفى سويف في مقياسه (عويضة، ٢٠١٥)، وذكر جولدشتين (Goldstein) بأن التصلب يحمل معنى التمسك بنوع محدد من الأداء أو السلوك غير الملائم للموقف الحالي، فالشخص الذي يقوم بأي نوع من أنواع السلوك المتصلب لا يتغير أداءه من نوع إلى آخر حسب ما يطلبه العمل (حسين، ١٩٨٥).

٢. التوتر النفسي: حيث أشار الفحل (٢٠٠٩) ومصلح (٢٠٠٣) إلى أن مفهوم التوتر النفسي يرجع إلى العالم سيلي Seley، والذي بين أن التوتر النفسي يعني فقدان القدرة على التوازن مع تغيير في نمط السلوك نتيجة أسباب شخصية تخص الفرد نفسه أو أسباب بيئية تحيط بالفرد، فالفرد الذي يبدو عليه تغير في نمط سلوكه ليس بالضرورة أن يكون ذلك التغير نتيجة حالة من التوتر إلا إذا رافقه فقدان ذلك الشخص لتوازنه، وذلك يعني أن جهازه النفسي وأجهزته العضوية لا تعمل بانتظام، والتوتر النفسي عبارة عن ردة الفعل البدنية أو النفسية للأحداث كما يدركها الفرد والتي تسبب الأذى البدني أو الألم النفسي.

٣. النفور من الغموض: يعرف بأنه "ميل الفرد إلى إداك أوفهم المعلومات التي تتسم بالغموض والنقص والتناقض والمعاني غير الواضحة على أنها مصادر محتملة للتهديد" (Grenier, Barrette& Ladouceur, 2005)، إذاً فتحمل الغموض يعتبر من مؤشرات الصحة النفسية للفرد لأنه يجعل الفرد قادر على مواجهة التحدي المعرفي الذي يمر به في أي موقف، ويتقبل إدراكات أو أفكار متباينة عن الخبرات التقليدية، ويتخذ القرارات في بيئة غامضة تتسم بنقص المعلومات حولها (خليل، ٢٠١٥).

٤. التسلطية: ذكر اشتوي (٢٠١٢) أن التسلطية تعني قدرة الفرد على السيطرة على مجموعة من الأفراد بالإكراه وتحديد سلوكهم، ليكونوا خاضعين له ولأوامره ونواهيه، وتعد التسلطية كما يرى عبد الحميد (٢٠١٧) أنه مركب نفسي يجمع بين الرغبة في الهيمنة وتقديس السلطة، والرغبة في الخضوع المطلق لها، ويميل الشخص التسلطي إلى تمجيد أصحاب النفوذ والقوة، والاستخفاف والاستحقار بالضعفاء، وفرض الرأي بصورة مستبدة وفردية.

٥. التعصب: هو نمط من أنماط السلوك يتصف بالتحيز الظاهر، والميل الشديد الذي يتمازج فيه العامل النفسي مع العامل الفكري، ويتمحور حول شيء ما، إما تجاه فكرة أو مبدأ أو معتقد، وإما تجاه شخص أو عشيرة أو جماعة، وبشكل يكون ظاهراً ومنكشفاً عند الآخرين، والتعصب له صورتان، صورة مع، وصورة ضد، فتارة يكون التعصب مع شيء ما، وتارة يكون ضد شيء ما ، وهذا الشيء إما أن يكون معتقد أو فكرة أو شخصاً أو جماعة، ودائماً ما يكون التعصب ناظراً إلى طرف آخر، وبدون هذا الآخر لا يكون للتعصب معنى، وبالتالي فان التعصب هو موقف سلوكي تجاه الآخر المختلف أو المغاير، فالذي يتعصب لفكرة يكون ناظراً لفكرة أخرى عند طرف آخر، وهكذا من يتعصب لمعتقد أو مبدأ أو جماعة وعشيرة، وفي مثل هذه الحالة يمثل الآخر ضرورة لاستثارة روح التعصب، وتحريك كوامنه، وبدون الآخر والاحتكاك به، والتعرض له، يصاب التعصب بالخمول والانطفاء (الميلاد، ٢٠١٠).

٦. الانعزالية "اللاجتماعية": هي سلوك سلبي غير اجتماعي، غالباً ما يميل فيه الفرد المنسحب إلى البعد عن الآخرين، ويكون لديه رغبة شديدة في العزلة والتجنب والسلبية والجمود وقدر كبير من الخجل، مما يؤدي به إلى ضعف ثقته بنفسه وبالآخرين كذلك، وعدم رغبته في المشاركة في أي نشاط اجتماعي، مما يفضي به إلى التمركز حول ذاته وانغلاقه عليها (عيد وحامد وعبدالسلام، ٢٠١٥)، ويعاني الأفراد الذين لديهم سلوك العزلة، من تدني مستوى مفهوم الذات لديهم، وافتقارهم إلى مهارات الضبط الذاتي، وهم أكثر قلقا من الأفراد الآخرين، ولديهم نظرة سلبية للحياة، ويرتبط الخجل كذلك بشكل مباشر بالسلوك الانعزالي ويؤدي بالفرد إلى عدم القدرة على التكيف مع المواقف

الاجتماعية في حياته، والتردد المستمر والتشاؤم حول المستقبل، والأفراد المنعزلون أقل ثقة بأنفسهم من غيرهم (معالي، ٢٠١٥).

٧. عدم الثقة بالآخرين: وأعتبر بولاتش (Bulach, 2003) الثقة بأنها حالة تبادلية تميز العلاقات الاجتماعية البينشخصية وتتحدد قيمتها في ضوء شخصية الأفراد، وإمكانياتهم ومصداقيتهم وسرية العلاقات فيما بينهم، وكذلك قدرتهم على التنبؤ، وقد أشار كاتز ولوي (Katz & Lui, 2012) إلى تزايد الاهتمام بمفهوم "الثقة" في الدراسات النفسية والاجتماعية في السنوات الأخيرة، ويجب أن العلاقات الاجتماعية تتأسس على الثقة في الآخر وحسن الظن به، حفاظاً على تماسك المجتمع، وترسيخاً للاستقرار والسلم والتعاون والتكافل، فحسن الظن يعد من أبرز أسباب التماسك الاجتماعي، بقطعه الطريق أمام تحقير الناس بعضهم لبعض أو تكفيرهم أو تبادل الاتهامات الباطلة بينهم (مهداد، ٢٠١٤)، ولذا يرى أريكسون يعتبر أن الإحساس بالثقة هو حجر الزاوية Corner Stone في بناء الشخصية السليمة، والفرد الذي يثق في نفسه، وفي العالم من حوله، يمتلئ إحساساً بيقين داخلي يجعله يثق في العالم الاجتماعي، باعتباره مصدراً للأمن، وأن الناس موثوقٌ فيهم، ويعتقد إريكسون أن الدرجة التي يكون فيها الأفراد قادرين على اكتساب الإحساس بالثقة بالنفس وفي العالم من حولهم، تعتمد على نوعية الرعاية التي تلقاها من أمه في مرحلة الطفولة (إبراهيم، ٢٠١٢).

(٣) القابلية للانتحار Suicidal Probability.

الانتحار ظاهرة قديمة قدم البشرية نفسها، عرفتها شعوب شتي دخلت في طقوسها ومعتقداتها الدينية والفلسفية، فالإغريق مثلاً، عرفوا مفهوم الانتحار، ونظروا إليه نظرة فلسفية وانقسموا حوله بين مؤيد ومعارض، واعتبر أرسطو الانتحار عملاً موجهاً ضد قوانين المجتمع والدولة والأعراف الإنسانية المتداولة، ودعا إلي معاقبة كل من يقدم عليه (حجازي، ٢٠١٤).

وقد ذكر هلال (٢٠٠٩) أن الباحثين يميزون بين نوعين من الانتحار، النوع الأول هو الانتحار الناجح على حد تعبيرهم، حيث إن الموت محقق والتدمير الذاتي نهائي وذلك لأن رغبة الموت تتحقق عبر سلوك محكم التنفيذ ، فيه تفارق طاقة الحياة الجسد إلى الأبد ولا تنفع معه كل محاولات العلاج ، فالمنتحر لم يترك أية وسيلة لإنقاذه، أما

النوع الثاني من الانتحار فيطلقون عليه الانتحار الفاشل، حيث إن رغبة الموت موجودة، إلا أن السلوك الانتحاري غير محكم التنفيذ، لذلك لا ينتهي هؤلاء الأشخاص إلى الموت فهم يحاولون تدمير ذاتهم، غير أنهم يفشلون وذلك إما لسرعة تدخل المحيطين لإنقاذهم وإما لضعف التدابير لعملية الانتحار.

بناءً على ذلك أشار عياش (٢٠١١) أن السلوك الانتحاري عملية معقدة تكون على متصل يمثل أحد طرفيه تصور الانتحار الكامن، ثم يتطور خلال مراحل مختلفة حيث يقوم الفرد بمحاولات الانتحار متصل السلوك الانتحاري الذي يبدأ بأفكار انتحارية كاملة ثم تفكير مكثف ثم ينتهي بمحاولات انتحارية فعلية، يتطور السلوك الانتحاري على هذا المتصل بصورة تدريجية، ويتضمن مجموعة من الأفكار والمشاعر والأحاسيس ومحاولات الانتحار الناجحة أو الفاشلة، ولا يختص بالحالات الكلينيكية.

كما يستخدم مصطلح الانتحارية Suicidality عادة ليصف طائفة من الأفكار والسلوكيات أشار إليها السلمان والأنصاري (٢٠١٩) وتتضمن: التفكير الانتحاري غير المحدد: مثال ذلك أفكار الموت، وفكرة الترحيب بالموت، وخطط الانتحار: عندما توضع نية الموت في صورة حسية عيانية، ومحاولة الانتحار: عندما يصل الترحيب الظاهر بالموت أو نية الموت إلى أفعال يوقعها الشخص بنفسه لكنها لا تكون مميتة، وإيماءات الانتحار: محاولة ذات درجة منخفضة من الإماتة تنفذ عادة بشكل مبسط، والانتحار الكامل: موت موجه إلى الذات بنية وقصد.

ومن المصطلحات التي يشملهما مفهوم الانتحار وتلازمه؛ مصطلح (تصوّر الانتحار) ويشير إلى تنوع ضخم من السلوك يمتد من مستوى التأملات التي يمكن أن تسمح للمختص بالتنبؤ بمحاولة انتحارية خطيرة إلى مستوى زوال التفكير في الانتحار الذي يحدث لدى بعض الناس في وقت من حياتهم (معمرية، ٢٠٠٦). وهو متصل السلوك الانتحاري الذي يبدأ بأفكار انتحارية كامنة، ثم بأفكار أكثر وضوحاً، وتفكير مكثف وفي النهاية محاولة انتحار فعلية (فايد، ١٩٩٨).

وكذلك مصطلح (الشروع في الانتحار) ويراد بها الأفعال التي يقوم بها الشخص بقصد التخلص من حياته، لكنها لم تؤدي إلى الإتيان بالنتيجة المطلوبة والتي هي الموت، وذلك نتيجة تدخل عوامل داخلية أو خارجية حالت دون الوصول إلى تلك النتيجة مثل: عدم فاعلية الأداة المستخدمة، أو تدخل أشخاص حال دون الموت كالجهات

الأمنية أو الأهل أو المجتمع بشكل عام. (المجالي، ٢٠١٤).

ومصطلح (السلوكيات الانتحارية) وتعني حصول سلسلة من الأفعال سواء تم الانتحار أم لم يتم، تشمل الانتحار، والشروع فيه، والتهديد بالانتحار، ومحاولة الانتحار، ويمكن تصوره على هيئة متصل لقوة كامنة تشتمل على صورة الانتحار، ثم التأملات الانتحارية، تليها محاولة الانتحار، وأخيراً وقوع الانتحار الفعلي (الرشود، ٢٠٠٦).

ومصطلح (المحاولة الانتحارية) وهي مفهوم نظري عام يستخدم عندما تكون الإشارة عامة إلى الانتحار والشروع فيه، وهذا يعني أن مفهوم المحاولة ينسحب نظريا على الانتحار الفعلي وعلى الشروع فقط على السواء (سمعان ، ١٩٦٤)، وتعتبر المحاولة الانتحارية وضع حد لحياة الفرد قصداً باستعمال وسائل تؤدي به إلى الموت لكن دون الوصول إلى ذلك كشرب المواد السامة وتناول الأدوية، وغيرها من الوسائل (نعيمة،٢٠١٤).

أما البحث الحالي فيستهدف جانباً مغايراً من مفهوم الانتحار وهو القابلية للانتحار Suicide Probability والذي يشير إلى التأثير الناتج عن الديناميكيات البينشخصية للحرمان والتي تظهر بسبب ضعف المهارة في حل المشكلات الاجتماعية والبينشخصية وضعف التواصل الأسري والاجتماعي، ويمكن ملاحظتها في صعوبات الخبرات التي يمر بها الفرد والصعوبات في تصنيف المعلومات وتمثيلها وإعطائها صبغتها المناسبة للتواصل لحلول مناسبة للمشكلات (Sheehy & O'Connor, 2002). وهي استعداد طبيعي لإيذاء الذات والتقلبات في هذا المستوى من الإماتة، كما هي متأثرة باتجاهات الفرد والمساعدات البيئية والضغوط، والأفراد الانتحاريون يخبرون إحساساً عاماً من العزلة واليأس والقلق والاكتئاب وتصور الانتحار (البحيري، ٢٠٠٣) وتتكون احتمالية الانتحار من مفاهيم ومحاور سوف تتضح من خلال الحديث عن الأداة الخاصة بهذا المتغير.

وقد أشار تفاحة (٢٠١٠) إلى وجود الكثير من العلامات المنذرة بخطر الشروع في الانتحار وبالذات في المرحلة الجامعية، وهنا تبدوا أهمية دراسة هذه العلامات والإشارات والدلائل وذلك لأن حوالي (٧٥٪) من حالات الانتحار الكاملة أو الناجحة كان قد سبقها التهديد بها أو الشروع فيها.

ويرى حسن (٢٠٠٩) أن التعرف على هذه العلامات يتيح لنا التدخل المبكر من خلال المساعدة النفسية قبل أن يقدم

الشاب على الانتحار، ومنها: التغيرات المفاجئة في السلوك: مثل التغير في نمط النوم، أو نمط الطعام، والإهمال في الدراسة أو العمل، وإهمال الشخص لعلاقاته الاجتماعية ولمظهره الخارجي، والتحدث عن الانتحار والموت بصورة غريبة، وفقْد الاهتمام بالأنشطة المعتادة والانسحاب منها، وفقْد المتعة في الأمور المحببة إليه، والتحدث عن فقْد الأمل والشعور بالذنب أو اليأس، ونقد الذات، والقلق النفسي، والخمول، والسوداوية، والانعزال والانطواء، والحقد على المجتمع، والشكوى من الصداع، وقلة التركيز، والتخلُّص من المقتنيات الشخصية الثمينة.

وتتعدد العوامل التي من شأنها تدعيم القابلية للانتحار، حيث أشار جيب وزملاؤه (Gibb, Alloy, Abramson, Rose, Whitehouse& Hogan, 2001) إلى أن خبرات الطفولة التي تتضمن إساءة جنسية وانفعالية ترتبط باليأس والاكتئاب وتصور الانتحار، وأن التشويه المعرفي يعمل كمتغير وسيط بين إدراك خبرات الطفولة السيئة وبين أعراض الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار، وأشار إريكا واستيفان وجوزيف (Erika, Istvan & Jozsef, 2006) إلى أن الإساءة البدنية التي يتعرض لها الأطفال من الإباء في مرحلة الطفولة لها علاقة مع محاولات انتحارهم في مرحلة الرشد، فالفرد الذي ينتمي لأسرة أكثر عدوانا يكون أكثر ميلا للقيام بمحاولات الانتحار في الرشد.

كما ذكر فيكتور وسميث (Smith, Victor & 2005) أن هنالك تأثير مشترك لكل من انخفاض تقدير والضغوط النفسية على الميل للانتحار، وأن تقدير الذات الإيجابي هو عامل مخفف من وقع الضغوط النفسية، وكلما زاد تقدير الذات زادت القدرة على مواجهة الضغوط بكفاءة، أما دراسة أوميغبودون وزملائه (Omigbodun, Dogra, Esan & Adedokun, 2008) فقد بينت أن التحرش الجنسي، والمشاجرة، والتعدي الجسمي من أهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تدعم قابلية الفرد للانتحار.

(٤) متلازمة الانتباه المعرفي Cognitive Attentional Syndrome (CAS).

يعد الاضطراب أمراً عابراً عند الكثير من الأفراد؛ لأننا نتعلم أساليب التعامل بمرونة مع الأفكار والمعتقدات السلبية التي تنشأ داخل عقولنا، لذا يقوم مدخل ما وراء المعرفة على فكرة أن الناس يصبحون محصورين في إطار ما لديهم من تشوش واختلال وذلك لأن ما وراء المعرفة لديهم تتسبب في وجود نمط معين من الاستجابات للخبرات الداخلية من شأنه أن يحفظ هذه

المشاعر ويقوي الأفكار السلبية ويطلق على هذا النمط متلازمة الانتباه المعرفي Cognitive Attentional Syndrome والتي يرمز لها بالرمز التالي (CAS) وهي تتكون من الهم والاجترار والانتباه المركز واستراتيجيات تنظيم الذات غير المفيدة أو سلوكيات المواجهة غير المفيدة (عبدالرحمن، ٢٠١٤).

وأشار ويلس (Wells, 2009) إلى أن نموذج الوظيفة التنفيذية لتنظيم الذات (S-REF) يرتكز على فكرة أن الناس يصبحون مضطربين نفسياً لأن ما وراء المعرفة الخاص بهم يسبب نمطاً معيناً من الاستجابة للحالة الداخلية التي تبقي الانفعال وتقوي الأفكار السلبية، وهذا النمط يدعي متلازمة الانتباه المعرفي (CAS)، التي تتميز بالانتباه المركز على الذات، والتشغيل المباشر لمعتقدات الذات السلبية، والانشغال بالهم والاجترار، ومراقبة التهديد واستخدام استراتيجيات تنظيم الذات غير المفيدة، وتطبيق أسلوب خاص من المواجهة الذي يعيق تطوير الوعي الذاتي الأكثر تكيفاً.

إذا بوجه عام، نلاحظ أن متلازمة الانتباه المعرفي كما أشار ويلس تحتوي على أسلوب في التفكير المتكرر والمستمر يبقي على إحساس الفرد بالتهديد ويقود للإبقاء على الانفعال وتقوية الأفكار السلبية، وحتى تتضح فكرة المتلازمة هنا نجد مثلاً، أن هجمات الرعب التلقائية يمكن أن تحدث للعديد من الناس في وقت ما من حياتهم، ولكننا نجد أن مريض اضطراب الهلع ينشغل بالهم بالهجمات اللاحقة للهلع (وهي جزء من المتلازمة) التي تطيل القلق، ومراقبة الإحساسات الجسمية (وهي جزء من المتلازمة كذلك) التي تزيد من التحفيز للهجمات اللاحقة لكي تحدث، وهكذا. فالفرد الذي يكون عرضه لأن ينشط هذا النمط من الاستجابة (متلازمة الانتباه) يكون أكثر احتمالاً لاستمرار ظهور القلق وتطوير هجمات متكررة من الهلع (الزيداني، ٢٠١٢).

وتشمل متلازمة الانتباه المعرفي عدة مكونات تتفاعل مع بعضها البعض وهي كما وصفها ويلس:

١- التفكير التكراري المستمر، حيث يتم استخدام التفكير التكراري المستمر وذلك في شكل قلق مفرط ("ماذا لو؟") أو اجترار (كالإكثار من تحليل، "لماذا؟") فيدور الشخص في سلسلة من الأفكار تدور حول المشكلة وقد تستمر حيناً من الوقت.

٢- استراتيجيات التأقلم الانتباهية الفاشلة، وهي تشمل الإفراط في "رصد التهديد" وتركيز الانتباه على التهديد

المتصور أو المشاكل، وهي حالة غالبا ما تنطوي على الانغلاق المفرط على الذات وتؤدي إلى تركيز الاهتمام على علامات الخطر (مثلا، الأفكار المقتحمة) والاستثارة الفسيولوجية والانفعالية، وتعتبر استراتيجية الاهتمام بمراقبة ورصد علامات الخطر في الاضطراب استراتيجية ما وراء معرفية إرادية ومجهدة تهدف إلى تنظيم العمليات المعرفية، لكنها غالبا قد تسبب العكس، فالرغبة المفرطة في السيطرة على الأفكار والمحاولات الفاشلة لقمعها أو السيطرة على المشاعر المزعجة، تؤدي إلى زيادة حدة ومعدل ورود وتكرار تلك الأفكار والمشاعر.

٣- محاولات المجابهة عكسية النتائج، كالإفراط في استخدام سلوكيات طلب الأمان حيث لا لزوم لها، أو الإفراط في المحاولات لحماية النفس أو الآخرين، أو تجنب الأذى المتصور أو المشاعر السلبية، بما في ذلك تجنب حالات أو أنشطة معينة، وواقع الأمر أن هذه الاستراتيجيات تعرقل تعديل المفاهيم والمعارف ما وراء المعرفية وتمنع بالتالي تصحيحها وتعديلها (أبو هندي، ٢٠١٩)

وتعتبر هذه العمليات المفاهيمية والانتباهية جزء من استراتيجية الشخص للتعامل مع التهديد والتناقض الذاتي والانفعال الناشئ عنهما، وتوجد العديد من الاستراتيجيات الإضافية المكونة لمتلازمة الانتباه المعرفي (CAS) والتي تشتمل على استراتيجيات التحكم Thought Control Strategies في الفكر مثل: كبح الفكر والسلوكيات Thought Suppression and Behaviors ومثل: التجنب السلوكي والمعرفي والانفعالي (Wells, 2009).

ويضيف ويلس إلى النمطين السابقين من المعرفة وما وراء المعرفية بعدين أكثر اتساعا في العلاج ما وراء المعرفي، فتظهر الاضطرابات النوعية بعض الخصوصية المتعلقة بالمحتوى ضمن هذه الأبعاد، ويتجسد هذان البعدان في نمطين رئيسين أولهما: المعتقدات ما وراء المعرفية الإيجابية Positive Metacognitive Beliefs وهي المعرفة المتعلقة بفوائد ومميزات الانشغال في أنشطة معرفية، ومن أمثلة هذا البعد "من المفيد أن نركز انتباهنا على التهديد"، "إن القلق والانزعاج بخصوص المستقبل يعني أنى قادر على تجنب الخطر"، أما البعد الثاني من أبعاد المحتوى ما وراء المعرفي فهو نمط: المعتقدات ما وراء المعرفية السلبية Negative Metacognitive Beliefs

والتي تكون متعلقة بعدم القدرة على التحكم والخطر Uncontrollability and Danger، ومن العبارات التي تمثل المعتقدات ما وراء المعرفة السلبية ما يلي: "لا أمتلك أي سيطرة على أفكاري"، "يمكن أن يسبب انزعاجي الزائد تلفا في عقلي"، "لو امتلكت أفكارا عنيفة سأتصرف تجاههم رغما عن إرادتي وفقا لهذه الأفكار"، "عدم قدرتي على تذكر الأسماء علامة على وجود ورم في مخي" (عبد الظاهر، ٢٠١٤).

وتتميز متلازمة الانتباه المعرفي بمستويات عالية من القلق/ الاجترار واستراتيجيات الانتباه غير المفيدة، واستراتيجيات المواجهة عكسية النتائج، ويسترشد كل مكون من مكونات (CAS) بالمعتقدات المعرفية ما وراء المعرفة على اختلاف تنوعها السلبي والايجابي (العاسمي، ٢٠١٩).

وهنا نلاحظ أن التحكم في متلازمة الانتباه المعرفي يتم بواسطة ما وراء المعرفة، لذا كان من الضروري في العلاج ما وراء المعرفي أن تتم مساعدة المرضى على تطوير طرق جديدة للسيطرة على انتباههم، وطرق جديدة للتفاعل مع الأفكار والمعتقدات السلبية المتعلقة بكل حالة، من أجل تلافي الوقوع في متلازمة الانتباه المعرفي، إضافة إلى تعديل المعتقدات ما راء المعرفية التي تؤدي إلى أنماط التفكير غير المفيدة (أبو هندي، ٢٠١٩).

وبين ويلس (Wells, 2009) أن المكونات العامة لمتلازمة الانتباه المعرفي تتكون من نمط من التفكير التحفظي الذي يأخذ صورة الانزعاج والاجترار الفكري والتركيز الانتباهي على التهديد وسلوكيات الموجهة غير المجدية مثل استراتيجيات كبح الفكر والتجنب أو تناول عقاقير وادوية يتسبب هذا النمط الاشكالي بالعديد من النتائج والعواقب المعززة للاضطراب الانفعالي مع تعزيز الأفكار السلبية بشكل عام بحيث تدعم المتلازمة إحساس الفرد بالتهديد.

فبالإضافة إلى المكون المفاهيمي كما أشار ويلس تشتمل المتلازمة على استراتيجية لا توافقية تتمثل في انحراف انتباهي في صورة تركيز الانتباه على محفزات التهديد الانتباهي يطلق على هذه الاستراتيجية مراقبة التهديد، ويركز عنصر مراقبة التهديد في المتلازمة على مصادر التهديد المحتملة والتي تعد مشكلة في حد ذاتها لأنها تعظم الإحساس بالخطر الذاتي بحيث تزيد وتعزز من التنشيط الانفعالي وكذلك تقوي خطط وبرامج توجيه الادراك الذي يقود الفرد ليصبح أكثر حساسية (Fergus, et al., 2013).

كما يميل عنصر مراقبة التهديد نحو شبكات معالجة الخوف المسؤولة عن توليد المحفزات داخل الوعي وبالتالي تزيد مراقبة التهديد من الخبرات العقلية المزعجة، تعتبر استراتيجيات التحكم في الفكر ككبح الأفكار استراتيجيات ذات إشكالية نظراً لتداخلها مع المعالجة الانفعالية الاعتيادية كالتطبيع الانفعالي فيعتبر الكبح الفكري ذو اشكالية نظراً لعدم فعاليته الدائمة في التخلص من الأفكار الغير مرغوبة، وفي كل حالة انفعالية يحدث إصرار في معالجة التهديد عن طريق بعض استراتيجيات التنظيم فبسبب اعتماد بعض استراتيجيات التحكم على عمليات متنافرة، فإن سلوكيات المسايرة كالتجنب وتنظيم الانفعال والادراك تعد ذات اشكالية نظراً لأنها تحرم الفرد من فرصة اكتشاف قدرته على المواجهة في المواقف الانفعالية، ويتم تدعيم هذا الاحساس بالنظر إلى الخطر، نظراً لان بعض سلوكيات المواجهة قد تمنع الفرد من اختبار مصداقية المعتقدات والأفكار السلبية (سيد، ٢٠١٣).

كذلك اختبر كل من ميلنجس والدن (Mellings & Alden, 2000) القلق/ الاجترار الذي يحدثان بعد التعرض لحدث معين لدى الاشخاص الذين يعانون من درجة عالية من القلق الاجتماعي ووجد أنهم يتنبؤون باسترجاع المعلومات السلبية المرتبطة بالذات والتحيز السلبي عند الحكم على الذات، كما ينتابهم شعور بالقلق تجاه المناسبات اللاحقة تتضمن توقع وجود صعوبات في عمليات التواصل الاجتماعي خلالها.

ويرى فيرجيوس وزملاؤه (Fergus, et al., 2012) أن المعالجات السلبية المستمرة مثل (الاجترار والتوتر) على أنها مركزية للإبقاء على الاضطراب لأنها تحتضن التفكير المتطفل وتحدث معتقدات ذات سلبية عالية وتعزز الانتباه المركز على الذات، وتهيء انتباه انتقائي للمادة المتناسبة مع المزاج.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوجماتية والتطرف السلوكي لدى طلاب الجامعة.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوجماتية والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متلازمة الانتباه المعرفي وكل من الدوجماتية والتطرف السلوكي والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.

٤- تتوسط متلازمة الانتباه المعرفي بأبعادها المختلفة في العلاقة بين

الدوجماتية والتطرف السلوكي لدى طلاب الجامعة.

٥- تتوسط متلازمة الانتباه المعرفي بأبعادها المختلفة في العلاقة بين الدوجماتية والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.

إجراءات البحث:

تضمنت هذه الإجراءات تحديد ما يلي:

أولاً: منهج البحث.

نظرا لمتغيرات البحث سوف يستخدم الباحث لتحقيق أهداف البحث المنهج الكمي الارتباطي، وهذا النوع من البحوث يدرس العلاقة بين المتغيرات، أو يتنبأ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى مستخدماً أساليب إحصائية متطورة مثل الانحدار المتعدد والتحليل التمييزي والتحليل العاملي وغيرها.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث.

يشمل مجتمع الدراسة جميع الطلاب المنتظمين بجامعة سوهاج، ويدرسون في (١٢) كلية؛ بجميع التخصصات العلمية، وتتراوح أعمارهم في المجمل بين ١٨-٢٤ سنة، فيما تم اختيار عينة البحث من الطلاب المنتظمين بالدراسة في العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠ وذلك بالطريقة العشوائية من (٧) كليات وهي: التربية، والآداب، والهندسة، والتربية الرياضية، والتجارة، والزراعة، والألسن، كما تحديد حجم العينة- بدلالة حجم المجتمع الأصلي للبحث- باستخدام معادلة روبرت ماسون لتحديد حجم العينة المطلوب عند مستوى ثقة ٩٥٪، فبلغ الحجم الممثل (٥١٦) طالباً، في حين قام الباحث بالتطبيق على أكثر من هذا العدد، حيث بلغ حجم عينة البحث في صورته النهائية (٩٦٨) طالباً؛ ممن أكملوا الاستجابة على جميع فقرات أدوات البحث، وقد بلغ متوسط العمر الزمني لأفراد عينة الدراسي (٢١,٦)، بانحراف معياري قدره (٢,٠٦).

رابعاً: أدوات البحث.

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، والإطار النظري، وفي ضوء أغراض البحث ومتغيراته، فإن البحث الحالي وظف (٤) أدوات لتحقيق أهدافه، وقد تم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات للوقوف على مدى موثوقية تطبيقها في البحث الحالي، والاعتماد على نتائجها في الحكم على صحة فروض البحث، وذلك عبر تطبيقها على عينة استطلاعية من طلاب جامعة سوهاج- من خارج عينة الدراسة الأساسية- بلغ قوامها (٢١٥) طالباً، وفيما يلي وصف لهذه الأدوات، وبيان لخصائصها السيكومترية.

(١) مقياس روكيتش للدوجماتية الصورة (E):

أعد هذا المقياس ملتون روكيتش Rokeach وسعى في تطويره حيث كانت أول صورة وضعها روكيتش لمقياس الدوجماتية هي الصور (A) وهي مكونة من (٨٩) عبارة ثم أجريت له عدة دراسات وروجع أكثر من مرة فظهر له أكثر من صورة وهي على التوالي (B, C, D, E.) وذلك لرفع درجة ثباته وصدقه، والصورتان (D, E) هما الأكثر انتشاراً وشيوعاً في الدراسات والبحوث النفسية وتحتوي الصورة (D) على (٦٦) عبارة في حين تحتوي الصورة (E) على (٤٠) عبارة.

وقد قام كل من ترولدل وباويل (Troldahl & Powell, 1965) بالنظر إلى الصورة (E) والتي تحتوي على (٤٠) عبارة واختصارها إلى نسخة تتكون من (٢٠) عبارة والتي تعبر عن معتقدات ومشاعر الفرد حول مجموعة من القضايا والمشكلات الشخصية والاجتماعية وهذه العبارات تغطي العديد من وجهات النظر المختلفة وكل عبارة من هذه العبارات تعبر عن مشكلة ما، وتم توزيع العبارات على (٣) أبعاد على النحو التالي:

أ- بعد المعتقدات والا معتقدات: ويمثل نسق المعتقدات والأحكام والاتجاهات والتوقعات أو الفروض الشعورية واللاشعورية التي يقبلها الشخص في وقت معين كحقيقة العالم الذي يعيش فيه، أما نسق اللامعتقدات فيحتوي على كل اللامعتقدات والحكام والتوجهات والتوقعات الشعورية واللاشعورية التي يرفضها شخص ما في زمن معين بوصفها زائفة، ويتكون من العبارات التالية (١، ٢، ٣).

ب- بعد المركزية- الطرفية: ويشير إلى أن المعتقدات الأكثر أهمية تتصل ببعضها البعض وبالتالي تكون أقرب إلى المركز، على عكس المعتقدات الأقل أهمية فهي معتقدات طرفية أو بعيدة عن المركز، ويتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هي:

١/ب- بعد المعتقدات المركزية، ويتكون من العبارات التالية: (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

٢/ب- بعد المعتقدات الوسطى، ويتكون من العبارات التالية: (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦).

٣/ب- بعد المعتقدات الطرفية، ويتكون من العبارات التالية: (١٧، ١٨).

ج- بعد المنظور الزمني: ويشير إلى معتقدات الشخص عن الماضي والحاضر والمستقبل، والطريقة التي

ترتبط بها هذه المعتقدات فيما بينهـا، ويتكون من العبارات التاليـة: (١٩، ٢٠)

وتم وضع أمام كـل عبـارة سـت اختيارات هي: (أوافق بدرجة قليلة، أوافـق بصورة عامة، أوافق بشدة، أرفض بدرجـة قليلة، أرفض بصورة عامة، أرفض بـشدة) تعبر عن مدى موافقته على عبارات المقياس من عدمها وكل عبارة من عبارات المقيـاس تأخذ (١:٣) مسبوقاً بعلامة (+) أو علامـة (−) كما يلي: (+١) = أوافق بدرجة قليلـة، (+٢) = أوافـق بـصورة عامـة، (+٣) = أوافق بشدة، (−١) = أرفض بدرجة قليلـة، (−٢) = أرفـض بـصور عامـة، (−٣) = أرفض بشدة، ولتصحيح المقياس وحتى تكون العبارات موجبة تم إضافة الرقم أربعة لجميع الإجابات فتكون الدرجات بالـشكل التـالي: موافق بشدة = (٧) درجات، وموافـق= (٦) درجات، وموافق نوعاً مـا=(٥) درجـات، وأرفض نوعاً ما= (٣) درجات، وأرفـض= درجتان، وأرفض بـشدة= درجـة واحـدة، وبذلك تتراوح الإجابة بـين (٢٠) و (١٤٠) درجـة بمتوسـط حـسابي (٨٠) درجـة، ويتراوح زمن الاجابة من (٥−٦) دقائق في الغالب.

وقد قامت خوج (٢٠٠٨) بترجمة هذا المقياس وتقنينه في البيئـة العربيـة، وتـم حساب الثبات في الصورة المختصرة عـن طريق حساب الارتباط بين بـين درجـات الطلاب علـى الـصورة المختـصرة (٢٠) عبارة ودرجاتهم على الصورة الكاملة (٤٠) عبارة وبلغت قيمة معامل الارتبـاط (٠,٩٤) كما بلغت قيمة الثبـات بطريقـة التجزئـة النصفية (٠,٧٩)، وتم التحقـق مـن ثبـات المقياس في صورته العربيـة عـن طريـق حساب معامل الفا حيث بلغت قيمة معامـل ألفا كرو نباخ (٠,٧) في حين بلغـت قيمـة التجزئة النصفية (٠,٦٥) فيما بلغـت قيمـة الثبات عن طريقة إعـادة تطبيـق المقيـاس بفاصل أسبوعين (٠,٩٩) وكانت دالة عنـد مستوى (٠,٠١).

كما تم حساب الصدق للمقياس عـن طريق التمييز بـين مرتفعـي الأداء علـى المقياس ومنخفضي الأداء، حيـث أظهـرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين تم تصنيفهم على أنهم منغلقين والذين تم تصنيفهم على أنهم منفتحـين فـي الأداء علـى الـصور المختـصرة لـصالح الطلاب المنغلقين، أما في الصورة العربيـة فقد تم حساب الاتساق الداخلي عـن طريـق حساب معامل الارتباط بين الدرجـة الكليـة للمقياس وعبارات المقيـاس وكانـت كلهـا مرتفعة ودالة عند مـستوى (٠,٠١)، وتـم حساب الصدق التمييزي عن طريق حـساب

معامل الصدق بالمقارنة الطرفية بين (٢٧٪) الأعلى و (٢٧٪) الأقل لدرجات العينة الكلية للاختبار، وكانت نتائج قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠،٠١) مما يعني أن لعبارات المقياس القدرة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية.

وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس في البحث الحالي وفق الخطوات التالية:

- **حساب صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق مقياس روكيتش للدوجماتية في البحث الحالي من خلال تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ٢١٥)، وحساب صدق المقياس بطريقتين، وهما:

١. صدق الاتساق الداخلي:

يتم حساب هذا النوع من الصدق من خلال الخطوات الثلاث التي ذكرها أبو علام (٢٠١١) وهي كالتالي:

أ/١. حساب العلاقة الارتباطية بين متوسط درجات كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس ككل.

ب/١. حساب العلاقة الارتباطية بين متوسط درجات كل فقرة من فقرات أبعاد المقياس والدرجة الكلية الخاصة بكل بعد على حده، والجدول (١) التالي يبين نتائج هاتين الخطوتين:

جدول (١) معاملات ارتباط عبارات مقياس الدوجماتية بكل من الدرجة الكلية للمقياس ككل، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المعتقدات واللامعتقدات	١	٠,٤٤ **	٠,٢٤ **	يتبع المركزية – الطرفية	١١	٠,٦٢ **	٠,٥٨**
	٢	٠,٧١ **	٠,٢٩ **		١٢	٠,٣١ **	٠,٣٧**
	٣	٠,٦٥ **	٠,٤١ **		١٣	٠,٣٧**	٠,٣٨**
المركزية – الطرفية	٤	٠,٣٥ **	٠,٣٢ **		١٤	٠,٥٤**	٠,٥٧**
	٥	٠,٣٦ **	٠,٣٣ **		١٥	٠,٥٦**	٠,٤٩**
	٦	٠,٥٥ **	٠,٥٠ **		١٦	٠,٤٣**	٠,٤١**
	٧	٠,٥١ **	٠,٤٦ **		١٧	٠,٥٧**	٠,٥٦**
	٨	٠,٥٦ **	٠,٥١ **		١٨	٠,٦٣**	٠,٦٠**
	٩	٠,٥٤ **	٠,٤٨ **	المنظور الزمني	١٩	٠,٨٩**	٠,٤٦**
	١٠	٠,٦٨ **	٠,٦٣**		٢٠	٠,٦١**	٠,٤٩**

** دال عند مستوى الدلالة ٠،٠١

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين جميع عبارات المقياس البالغ عددها (٢٠) عبارة سواء مع الدرجة الكلية للمقياس أو مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له قد جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو الأمر الذي يشير إلى تحقق المرحلتين الأولى والثانية من مراحل حساب الاتساق الداخلي للمقياس في البحث الحالي.

ج/١. حساب العلاقات الارتباطية المتبادلة بين متوسط درجات كل بعد من أبعاد المقياس، وبعضها البعض، ثم بينها وبين متوسط الدرجة الكلية للمقياس، الجدول (٢) يبين نتائج إجراء هذه الخطوة.

جدول (٢) مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد مقياس الدوجماتية والدرجة الكلية له

أبعاد المقياس	(١)	(٢)	(٣)	الدرجة الكلية للمقياس
(١) المعتقدات واللامعتقدات	–			
(٢) المركزية – الطرفية	٠,٢٨ **	-		
(٣) المنظور الزمني	٠,٢٧ **	٠,٤٤ **	–	
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٥١ **	٠,٩٥ **	٠,٦٠ **	–

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالأبعاد الأخرى للمقياس وبالدرجة الكلية للمقياس موجب ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق اتساقها مع الأداة ككل، وهو الأمر الذي يشير بدوره إلى تحقق المرحلة الثالثة من مراحل حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس في البحث الحالي.

٢. الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

يشير أبو علام (٢٠١١) إلى أن هناك بعض الدلائل والمؤشرات لصدق المقياس تتعلق بقدرته على الكشف عن الفروق بين الجماعات والأفراد، إذ أن من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخاصية المقاسة، وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم.

وقد تم حساب هذا النوع من الصدق من خلال تحديد أعلى (٢٧٪) من الدرجات على المقياس، وعددهم (٥٧) طالباً وطالبة، وأدنى (٢٧٪) من الدرجات وعددهم (٥٦) طالباً وطالبة، ثم إجراء الاختبار التائي

T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وذلك لأبعاد المقياس ودرجته الكلية، والجدول (٣) يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لصدق المقارنة الطرفية لمقياس الدوجماتية

المتغير	المرتفعون (٢٧٪ الأعلى)		المنخفضون (٢٧٪ الأدنى)		درجة الحرية	القوة التمييزية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
المعتقدات واللامعتقدات	١٥,٢٣	٢,٩٠	١٠,٧١	٢,٩٩	١١٠	٨,١٢	٠,٠١
المركزية – الطرفية	٩١,٧١	٤,٦٠	٦٧,٢٠	١٠,٣٤	١١٠	١٦,٢١	٠,٠١
المنظور الزمني	١١,٦٤	٢,٠١	٨,٢٣	٢,٣٧	١١٠	٨,٢٠	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	١١٨,٥٩	٦,٠٨	٨٦,١٤	١١,٢٥	١١٠	١٨،٩٩	٠،٠١

يتبين من الجدول (٣) أن قيمة (ت) للقوة التميزية بين استجابات العينة الاستطلاعية على المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) قد تجاوزت القيمة الدالة عند مستوى (٠،٠١)، وبالتالي يمكن الحكم على المقياس الحالي بأنه يميز بين المستويات المختلفة للمستجيبين على عباراته وأبعاده، أي أن المقياس الحالي تتوفر له مؤشرات الصدق التمييزي بصورة مناسبة.

- **حساب ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات مقياس الدوجماتية من خلال إجراءين، وهما:

١. حساب معامل ألفا للثبات في معادلة كرونباخ– ألفا Cronbach's Alpha.

٢. حساب معامل التجزئة النصفية المصحح باستخدام معادلة سبيرمان بروان Spearman- Brown في البعد الثاني والثالث والدرجة الكلية (لكون عدد العبارات فيها زوجي)، وباستخدام معادلة جتمان Guttman في البعد الأول (لكون عدد عباراته فردي).

والجدول (٤) يبين نتائج هذا الإجراء على النحو التالي:

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس الدوجماتية (الأبعاد والدرجة الكلية)

البعد	معامل ألفا للثبات	معامل التجزئة النصفية
المعتقدات واللامعتقدات	٠,٧٠	٠,٧١
المركزية – الطرفية	٠,٧٦	٠,٦٥
المنظور الزمني	٠,٦٦	٠,٦٢
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٧	٠,٧٣

يتبين من الجدول (٤) أن معاملات ألفا للثبات أو معاملات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية قد تجاوزت جميعها القيمة (٠,٥٣)- وفق معيار ديدرش Diederich لقوة معامل الثبات (عبد الرحمن، ٢٠٠٣)- حيث تراوحت معاملات ألفا ما بين (٠,٦٢) إلى (٠,٨٧).

(٢) مقياس التطرف السلوكي:

أعد الباحث هذا المقياس بغرض قياس درجة التطرف السلوكي لدى الطلاب الجامعيين، وقد تم بناء هذا المقياس وفق الخطوات الإجرائية التالية:

أ- قام الباحث بالاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة وما قدمته من أدبيات حول التطرف السلوكي أو أدوات لقياسه، ومن ذلك دراسة شلال (٢٠٠٦) والتي تناولت السلوك المتطرف لدى طلاب الجامعة، وما قدم في دراسة العتيبي (٢٠١٦) والتي تناولت التطرف في الاستجابة وعلاقاته بالسيكوباتية، ودراسة مهودر (٢٠١٠) والتي تناولت التطرف في الاستجابة والشخصية الهامشية، وكذلك دراسة مصطاف (٢٠١٠) والتي تناولت التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في الأنشطة اللاصفية، وكذلك دراسة أحمد والشركسي (٢٠٠٩) والتي تناولت التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية.

ب- وفقاً لهذا الإجراء قام الباحث بصياغة (٤٣) فقرة تقيس في مجملها التطرف السلوكي، عدا (٧) عبارات قد تمت صياغتها بصورة عكسية لتبين الاعتدال السلوكي، وهي العبارات (٤- ٧- ٩- ١٠- ٣١- ٣٢- ٣٨)، كما حدد الباحث (٧) أبعاد لقياس التطرف السلوكي، تتوزع عليها هذه العبارات، وهي كالتالي:

البعد الأول: التصلب: ويشير إلى إصرار الفرد على موقفه مهما كان مخالفاً مع

الآخرين، كما أنه لا يرى سوى حل واحد فقط لأي مشكلة تواجهه في حياته، ويتكون من العبارات التالية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨).

البعد الثاني: التوتر النفسي: ويشير إلى فقدان الفرد للاتزان الانفعالي في المواقف المشكلة، فيستجيب لها باستجابات انفعالية غاضبة، ويتكون من العبارات التالية: (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤).

البعد الثالث: النفور من الغموض: يشير إلى عدم قدرة الفرد على تحمل المواقف الغامضة أو الجديدة التي يمر بها، ويتكون من العبارات التالية: (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩).

البعد الرابع: التسلطية: ويوضح رغبة الفرد في فرض رأيه على الآخرين، مستخدماً في ذلك القوة، وتتكون من العبارات التالية: (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).

البعد الخامس: التعصب: ويشير إلى تحيز الفرد الواضح لفكرة أو عرق أو قبيلة، مع الاستهزاء بالغير، ويتكون من العبارات التالية: (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣).

البعد السادس: الانعزالية أو اللاجتماعية: ويوضح رغبة الفرد نحو البعد بنفسه عن الآخرين، وعدم الرغبة في التفاعل معهم اجتماعياً، ويتكون من العبارات التالية:(٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨).

البعد السابع: عدم الثقة بالآخرين: ويشير إلى الشك المستمر لدى الفرد تجاه الآخرين، مع الشعور بالحقد تجاههم، ويتكون من العبارات التالية: ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣.

ج- حدد الباحث (٥) بدائل للاستجابة على فقرات المقياس، وفق تدرج ليكرت Likert وهس (ينطبق بدرجة كبيرة جداً- ينطبق بدرجة كبيرة- ينطبق بدرجة متوسطة- ينطبق بدرجة قليلة- لا ينطبق إطلاقاً)، على أن يكون التصحيح (٥- ٤- ٣- ٢- ١) على الترتيب، بينما يُعكس التقدير في العبارات العكسية ليصير (١- ٢- ٣- ٤- ٥)، ومن ثمَّ فإن الدرجة المرتفعة على المقياس تبين توفر التطرف السلوكي لدى المستجيب.

د- قام الباحث بعرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين؛ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي، بلغ عددهم

(١٥) محكماً، للحكم على صلاحية المقياس، وقد اعتمد الباحث على العبارات التي تجاوزت نسبة الاتفاق على صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله (٨٣٪) من المحكمين، وقد التزم الباحث بما أشار إليه المحكمون من تعديلات في الصياغة، مع الاستفادة من توجيهات المشرف في هذا المجال وهو ما يوفر للمقياس الحالي مؤشر الصدق الظاهري.

ه- قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية للتحقق من توفر خصائص سيكومترية جيدة للمقياس الحالي، وهو ما يمكن تفصيله على النحو التالي:

- **حساب صدق المقياس:**

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (ن= ٢١٥) لحساب كل من التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) باستخدام برنامج SPSS، والغرض من هذا الإجراء الكشف عن مجموعة العوامل المستقلة المكونة للظاهرة موضع القياس، وتشكل فيما بينها ظاهرة متسقة البناء وهي (التطرف السلوكي)، وقد جاءت نتائج هذا الإجراء على النحو التالي:

١) المتغير المستقل (التعصب):

جدول (٥) تشبعات المتغير المستقل الأول (التعصب)

المتغير	الفقرات	التشبعات
التصلب	١. أصر على رأيي حتى ولو خالفني الآخرون.	٠,٦٨
	٢. اقتناعي بقضية معينة يزيد من إصراري على تحقيقها.	٠,٧٠
	٣. أبتعد عن محاورة من يختلف معي.	٠,٤٩
	٤. أتصرف حسب الموقف الذي أكون فيه.	٠,٧٩
	٥. أستخدم حلاً واحداً لجميع المشكلات.	٠,٤٠
	٦. أنسحب إذا كنت في اجتماع رُفِض فيه رأيي.	٠,٦٨
	٧. من السهولة أن يغير الآخرون رأيي.	٠,٧٠
	٨. أتعامل مع الآخرين على مبدأ من ليس معي فهو ضدي.	٠,٧٨
قياس الملائمة KMO		٠,٦٣
التباين Variance		٤٤,٢٩٪
الدلالة Sig.		٠,٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجـــدول (٥) بأن جميع فقرات هذا المجال تقـــيس متغيـــر واحد يفسر (٤٤,٢٩٪) من الأسباب المتعلقة (بالتعصب)، وأن قيم تشبعات جميع الفقرات كانت أكثر من (٠,٣٠) حيث تراوحت بـــين (٠,٤٠ – ٠,٧٩) كما بلغ مقيـــاس Kaiser-Mayer- Olkin (KMO) لقياس ملائمـــة المعاينة (٠,٦٣)؛ مما يشير بـــأن الاختبـــار العاملي ونتائجه صالحة وضمن المـــستويات المقبولة لإجراء الاختبار، وعليه تم اعتمـــاد المقياس الخاص بهذا المتغير.

٢) المتغير المستقل (التوتر النفسي):

جدول (٦) تشبعات المتغير المستقل الثاني (التوتر النفسي)

المتغير	الفقرات	التشبعات
التوتر النفسي	أعطي رأيي بتريث وهدوء.	٠,٤٩
	أتقبل من ينتقدني بدون انفعال.	٠,٧٤
	أبتعد عن مواجهة المشكلات الصعبة والمعقدة.	٠,٨٣
	أتجنب كل ما يثير أعصابي.	٠,٧٤
	أواجه مشاكلي بغضب شديد.	٠,٨٤
	يصفني أصدقائي بأن طباعي حادة.	٠,٥٧
قياس الملائمة KMO		٠,٦٣
التباين Variance		٥١,١٦٪
الدلالة .Sig		٠,٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجـــدول (٦) بأن جميع فقرات هذا المجال تقـــيس متغيـــر واحد يفسر (٥١,١٦٪) من الأسباب المتعلقة (بالتوتر النفسي)، وأن قيم تـــشبعات جميـــع الفقرات كانت أكثـــر مـــن (٠,٣٠) حيـــث تراوحت بـــين (٠,٤٩ – ٠,٨٣) كمـــا بلـــغ مقيـــاس Kaiser-Mayer- Olkin (KMO) لقياس ملائمة المعاينة (٠,٦٣)؛ مما يـــشير بأن الاختبار العاملي ونتائجه صالحة وضمن المستويات المقبولة لإجراء الاختبار، وعليـــه تم اعتماد المقياس الخاص بهذا المتغير.

٣) **المتغير المستقل (النفور من الغموض):**

جدول (٧) تشبعات المتغير المستقل الثالث (النفور)

المتغير	الفقرات	التشبعات
التوتر النفسي	أعتمد على الحلول القطعية في معالجة المواقف المختلفة.	٠,٤٤
	أرى أن الأشياء إما أبيض أو أسود.	٠,٤٨
	أهتم بالمشاكل التي تكون حلولها واضحة.	٠,٤٠
	أتجنب التعرض للمواقف جديدة.	٠,٧٦
	أبتعد عن تحمل ما هو غامض وغير واضح.	٠,٦٩
قياس الملائمة KMO		٠,٦٢
التباين Variance		٣٢,٦٩٪
الدلالة Sig.		٠,٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجدول (٧) بأن جميع فقرات هذا المجال تقيس متغير واحد يفسر (٣٢,٦٩٪) من الأسباب المتعلقة (بالنفور)، وأن قيم تشبعات جميع الفقرات كانت أكثر من (٠,٣٠) حيث تراوحت بين (٠,٤٠ – ٠,٧٦) كما بلغ مقياس Kaiser-Mayer- Olkin (KMO) لقياس ملائمة المعاينة (٠,٦٢)؛ مما يشير بأن الاختبار العاملي ونتائجه صالحة وضمن المستويات المقبولة لإجراء الاختبار، وعليه تم اعتماد المقياس الخاص بهذا المتغير.

٤) **المتغير المستقل (التسلطية):**

جدول (٨) تشبعات المتغير المستقل الرابع (التسلطية)

المتغير	الفقرات	التشبعات
التصلب	أتصرف في حياتي على مبدأ أني أنا الأقوى.	٠,٦٤
	أجبر الآخرين على مسامحتي عندما أخطئ.	٠,٤٤
	أعمل ما أراه صحيحاً ولا يهمني رأي الآخرين فيه.	٠,٤٨
	أسعى لتغيير من حولي بالقوة.	٠,٧٢
	أحقق أهدافي مهما كان الثمن.	٠,٣٤
	أفرض رأيي على الغير حتى ولو بالعنف.	٠,٦٨
	ألوم من يقاطعني عندما أتحدث.	٠,٣٩
قياس الملائمة KMO		٠,٦٥
التباين Variance		٢٩,٣٦٪
الدلالة Sig.		٠,٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجـــدول (٨) بأن جميع فقرات هذا المجال تقـــيس متغيـــر واحد يفسر (٢٩,٣٦٪) من الأسباب المتعلقة (بالتسلطية)، وأن قيم تشبعات جميع الفقرات كانت أكثر من (٠,٣٠) حيث تراوحت بـــين (٠,٣٤ – ٠,٧٢) كما بلغ مقيـــاس Kaiser-Mayer- Olkin (KMO) لقياس ملائمـــة المعاينة (٠,٦٥)؛ مما يشير بـــأن الاختبـــار العاملي ونتائجه صالحة وضمن المـــستويات المقبولة لإجراء الاختبار، وعليه تم اعتمـــاد المقياس الخاص بهذا المتغير.

٥) المتغير المستقل (التعصب):

جدول (٩) تشبعات المتغير المستقل الخامس (التعصب)

المتغير	الفقرات	التشبعات
التصلب	أنتصر لقبيلتي سواءً أكانت على حق أم على باطل.	٠،٨٧
	طاعتي لجماعتي تسبق طاعتي للآخرين.	٠،٦٧
	أستهزئ بالطلاب الذين يختلفون عني في اللهجة.	٠،٧٠
	أدافع عن أصدقائي حتى ولو كانوا على خطأ.	٠،٦٤
	أنصر المظلوم حتى لو اختلف معي في الدين.	٠،٨٨
	أحترم ثقافات الآخرين.	٠،٤٩
	أتعاون مع من يوافقونني في السلوك.	٠،٣٦
قياس الملائمة KMO		٠,٧١
التباين Variance		٤٦,٢٨٪
الدلالة Sig.		٠,٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجـــدول (٩) بأن جميع فقرات هذا المجال تقـــيس متغيـــر واحد يفسر (٤٦,٢٨٪) من الأسباب المتعلقة (بالتعصب)، وأن قيم تشبعات جميع الفقرات كانت أكثر من (٠,٣٠) حيث تراوحت بـــين (٠,٣٦ – ٠,٨٨) كما بلغ مقيـــاس Kaiser-Mayer- Olkin (KMO) لقياس ملائمـــة المعاينة (٠،٧١)؛ مما يشير بـــأن الاختبـــار العاملي ونتائجه صالحة وضمن المـــستويات المقبولة لإجراء الاختبار، وعليه تم اعتمـــاد المقياس الخاص بهذا المتغير.

٦) **المتغير المستقل (الانعزالية):**

جدول (١٠) تشبعات المتغير المستقل السادس (الانعزالية)

المتغير	الفقرات	التشبعات
التوتر النفسي	أجلس لوحدي عند حضور المناسبات الاجتماعية.	٠,٧٥
	أتجنب مقابلة الغرباء.	٠,٨١
	أصادق من يميل إلى العزلة عن المجتمع.	٠,٧٨
	أتجنب المواقف الاجتماعية عند وجود شخص لا أرتاح له.	٠,٥٥
	أتفاعل بسهولة مع الأشخاص الذين لا أعرفهم.	٠,٣٥
قياس الملائمة KMO		٠,٦٩
التباين Variance		٤٥,٣٣٪
الدلالة .Sig		٠،٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجدول (١٠) بأن جميع فقرات هذا المجال تقيس متغير واحد يفسر (٤٥,٣٣٪) من الأسباب المتعلقة (بالانعزالية)، وأن قيم تشبعات جميع الفقرات كانت أكثر من (٠،٣٠) حيث تراوحت بين (٠,٣٥ – ٠,٨١) كما بلغ مقياس(Kaiser-Mayer- Olkin (KMO لقياس ملائمة المعاينة (٠،٦٩)؛ مما يشير بأن الاختبار العاملي ونتائجه صالحة وضمن المستويات المقبولة لإجراء الاختبار، وعليه تم اعتماد المقياس الخاص بهذا المتغير.

٧) **المتغير المستقل (عدم الثقة في الآخرين):**

جدول (١١) تشبعات المتغير المستقل السابع (عدم الثقة في الآخرين)

المتغير	الفقرات	التشبعات
التوتر النفسي	أتعامل مع الآخرين بحذر.	٠,٨٨
	أتجسس على زملائي.	٠,٧١
	أُشْعِرُ معارفي بأن لديهم حقداً دفيناً تجاهي.	٠,٨٠
	أقلل من قيمة الإنجازات التي يعملها الآخرون.	٠,٧٣
	أضخم الهفوات التي تصدر ممن أبغضه.	٠,٧٣
قياس الملائمة KMO		٠,٧٠
التباين Variance		٤٤,٤٠٪
الدلالة .Sig		٠,٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجدول (١١) بأن جميع فقرات هذا المجال تقيس متغير واحد يفسر (٤٤,٤٠٪) من الأسباب المتعلقة (بعدم الثقة في الآخرين)، وأن قيم تشبعات جميع الفقرات كانت أكثر من (٠,٣٠) حيث تراوحت بين (٠,٧٠ – ٠,٨٨) كما بلغ مقياس(Kaiser-Mayer- Olkin (KMO لقياس ملائمة المعاينة (٠,٧٠)؛ مما يشير بأن الاختبار العاملي ونتائجه صالحة وضمن المستويات المقبولة لإجراء الاختبار، وعليه تم اعتماد المقياس الخاص بهذا المتغير.

- **حساب ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات مقياس الدوجماتية من خلال إجراءين، وهما:

١. حساب معامل ألفا للثبات في معالة كرونباخ– ألفا Cronbach's Alpha.
٢. حساب معامل التجزئة النصفية المصحح باستخدام معادلة سبيرمان بروان Spearman- Brown في البعدين الأول والثاني (لكون عدد العبارات فيها زوجي)، وباستخدام معادلة جتمان Guttman في باقي الأبعاد والدرجة الكلية (لكون عدد عباراته فردي).

والجدول (١٢) يبين نتائج هذا الإجراء على النحو التالي:

جدول (١٢) معاملات الثبات لمقياس التطرف السلوكي (الأبعاد والدرجة الكلية)

البعد	معامل ألفا للثبات	معامل التجزئة النصفية
التصلب	٠,٥٥	٠,٨٦
التوتر النفسي	٠,٨٠	٠,٨٩
النفور من الغموض	٠,٧٧	٠,٦٣
التسلطية	٠,٥٧	٠,٦٩
التعصب	٠,٧٢	٠,٦٦
الانعزالية	٠,٦٨	٠,٥٤
عدم الثقة بالنفس	٠,٦٣	٠,٥٤
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٦	٠,٧٧

يتبين من الجدول (١٢) أن معاملات ألفا للثبات أو معاملات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية قد تجاوزت جميعها القيمة (٠،٥٣)- وفق معيار ديدرش Diederich لقوة معامل الثبات (عبدالرحمن، ٢٠٠٣)- حيث تراوحت معاملات ألفا ما بين (٠،٥٤) إلى (٠،٨٦).

(٣) مقياس القابلية للانتحار لجول وجل Gull& Gill (1982):

صممه جول وجل، وقننه في البيئة العربية البحيري (٢٠٠٣) تحت مسمى احتمالية الإدمان، وهو يساعد في تقدير مخاطر الانتحار لدى المراهقين والرشدين، حيث تم بناء المقياس استناداً غلى مراجعة النظريات التي تفسر الانتحار أو تتنبأ به، ويتكون المقياس من (٣٦) عبارة موزعة على (٤) أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: الشعور باليأس، ويقيس عدم الرضا الكلي للفرد عن الحياة، والتوقعات السلبية المعممة عن المستقبل، وتقيسه (١٢) عباره هي: (٥، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٦).

البعد الثاني: بعد تصور الانتحار، ويعكس المدى الذي يُقر فيه الفرد بأفكار وسلوكيات مرتبطة بالانتحار، ويتكون ومن (٨) عبارات هي: (٤، ٧، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٢).

البعد الثالث: بعد تقييم الذات السلبي، ويعكس التقييم الذاتي للفرد في أن الأمور لا تسير على ما يُرام، وأن من الصعب عمل أي شيء جدير بالاهتمام، وتقيسه (٩) عبارات هي: (٢، ٦، ١٠، ١١، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٥).

البعد الرابع: بعد العداوة، ويعبر عن أفعال تعكس المشاعر السلبية التي يعتقدها الفرد حول عداوة وكره الناس له، وتقيسه (٧) عبارات وهي: (١، ٣، ٨، ٩، ١٣، ١٦، ٣٤).

وقد صيغت عبارات المقياس في اتجاه يبين ميل الفرد إلى الانتحار، بينما صيغت عبارات بعد (تقييم الذات السلبي) بصورة إيجابية وهي العبارات: (٢، ٦، ١٠، ١١، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٥)، على ان تكون استجابة المفحوص على المقياس باختيار بديل من (٤) بدائل وهي (أبداً- أحياناً- غالباً- دائماً) ويتم تقديرها بالدرجات (١- ٢- ٣- ٤) على الترتيب، على أن يُعكس التقدير في حالة العبارات الموجبة ليصبح

(٤- ٣- ٢- ١)، ومن ثـمَّ تـدل الدرجـة المرتفعة على المقياس أو على أبعـاده إلـى مستوى عالٍ من المخاطرة.

وقد قام البحيـري (٢٠٠٣) متـرجم المقياس بحساب الثبات والصدق من خـلال عينة قوامها (٩٤١) فرداً (٤٨٨ من الذكور – ٤٥٣ من الاناث) اشتملت ثلاث مراحـل من مراحل النمو وهي المراهقة المتوسـطة والمراهقة المتأخرة والرشد واستخدم لحساب الثبات معامل ألفا حيث بلغت قيمته لـذكور المراهقة المتأخرة (٠,٦٤)، واستخدم طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من خمـس وستون طالب وطالبة حيث بلغ معامل الثبات في درجته الكلية (٠,٦٨) وكـان دالاً عنـد مستوى (٠,٠١). وبالنـسبة للـصدق فـتم استخدام صدق المضمون وذلـك بـالفحص المنظم لبنود المقياس حيث وجد أنها تمثـل قابلية للانتحار، وأنها متجانسة ومما يـدعم هذا التجانس ثبات الاتساق الـداخلي، كمـا اعتمد المترجم في التحقق من صدق المقياس على صدق التكوين وذلك بدراسة الارتبـاط بين الدرجة الكلية للمقياس فـروع المقيـاس والتي كانت دالة عند مستوى (٠,٠١) وكانت قيمة معاملات الارتباط بين الدرجـة الكليـة للمقياس ودرجة كل مقياس فرعي (اليـأس، تصور الانتحار، تقييم الذات السلبي، العداوة) على النحو التالي بالترتيـب (٠,٨٧ و ٠,٦٩ و٠,٤٧ و٠,٧٣)، كما استخدم للتأكـد مـن صدق المقياس على الصدق المتعلق بمحـك حيث استخدم مقياس بك (Beck) للإكتئـاب وكانت معاملات الارتباط دالة عند مـستوى (٠,٠١) وبلغت القيمـة الكليـة للارتبـاط (٠,٧٩)، وبهذا أثبتت الطـرق المـستخدمة لقياس الصدق حصول المقياس على درجـة عالية في الصدق.

وفي البحث الحالي، تم حساب صدق وثبـات المقياس على النحو التالي:

- **حساب صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق مقيـاس جـول وجل لقابلية الانتحار في البحث الحالي مـن خلال تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ٢١٥)، وحـساب صـدق المقيـاس بطريقتين، وهما:

١. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب هذا النوع من الصدق من خلال الخطوات الثلاث التي سبق ذكرها عند حساب صدق مقياس الدوجماتية، والجـدول (١٣) التالي يبين نتائج الخطوتين الأولتـين لهذا الأسلوب.

جدول (١٣) معاملات ارتباط عبارات مقياس القابلية للانتحار بكل من الدرجة الكلية للمقياس ككل، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,١٧ *	٠,٢٥ **	١٩	٠,٥٩ **	٠,٢٣**
٢	٠,٥٦ **	٠,٢٦ **	٢٠	٠,٤٤ **	٠,٣٩**
٣	٠,٥٨ **	٠,٢١ **	٢١	٠,٧٦**	٠,٤٠**
٤	٠,٥٨ **	٠,٣١ **	٢٢	٠,٥٦**	٠,٣٨**
٥	٠,٣٢ **	٠,٣٥ **	٢٣	٠,٦١**	٠,٣٧**
٦	٠,٣٥ **	٠,٢٥ **	٢٤	٠,٦١**	٠,٣٥**
٧	٠,٧٣ **	٠,٣٠ **	٢٥	٠,٧٥**	٠,٤٣**
٨	٠,١٥ *	٠,٢١ **	٢٦	٠,٥٠**	٠,٢٣**
٩	٠,٥٣ **	٠,١٨ *	٢٧	٠,٦٦**	٠,٢١**
١٠	٠,٣٥ **	٠,١٧*	٢٨	٠,٥٠**	٠,٣١**
١١	٠,٥٧ **	٠,٢٥**	٢٩	٠,٥٨ **	٠,٣٦**
١٢	٠,٦١ **	٠,٤٧**	٣٠	٠,٦٨ **	٠,٤٨**
١٣	٠,٦٨ **	٠,٢٦**	٣١	٠,٥٠ **	٠,٣٨**
١٤	٠,٣٣ **	٠,٢٦**	٣٢	٠,٧٢ **	٠,٢٨**
١٥	٠,٥٨ **	٠,٣٤**	٣٣	٠,٦٤ **	٠,٣٩**
١٦	٠,٥٥ **	٠,١٥*	٣٤	٠,٧٩ **	٠,٢٣**
١٧	٠,٦٢ **	٠,٣٦**	٣٥	٠,٥٩ **	٠,١٦*
١٨	٠,٦٣ **	٠,١٤*	٣٦	٠,٦٦ **	٠,٤٤**

** دال عند مستوى الدلالة ٠،٠١ * دال عند مستوى الدلالة ٠،٠٥

يتضح من الجدول (١٣) أن قيم معاملات الارتباط بين جميع عبارات المقياس البالغ عددها (٣٦) عبارة سواء مع الدرجة الكلية للمقياس أم مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له قد جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) في أغلب العبارات، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) في بعضها، وهو الأمر الذي يشير إلى تحقق المرحلتين الأولى والثانية من مراحل حساب الاتساق الداخلي للمقياس في البحث الحالي.

كما حساب العلاقات الارتباطية المتبادلة بين متوسط درجات كل بعد من أبعاد المقياس، وبعضها البعض، ثم بينها وبين متوسط الدرجة الكلية للمقياس، الجدول (١٤) يبين نتائج إجراء هذه الخطوة.

جدول (١٤)

مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد مقياس القابلية للانتحار والدرجة الكلية له

أبعاد المقياس	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	الدرجة الكلية للمقياس
(١)الشعور باليأس	–				
(٢)تصور الانتحار	٠،٦١ **	-			
(٣)تقييم الذات السلبي	٠،٢٠ **	٠،٣١ **	–		
(٤)العداوة	٠،٦٤ **	٠،٦٣ **	٠،٢٤ **	–	
الدرجة الكلية للمقياس	٠،٧٠ **	٠،٥٧ **	٠،٤٠ **	٠،٢٥ **	–

يتضح من الجدول (١٦) أن قيم معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالأبعاد الأخرى، ثم بالدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠،٠١) مما يدل على صدق اتساقها مع الأداة ككل، وهو الأمر الذي يشير بدوره إلى تحقق المرحلة الثالثة من مراحل حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس في البحث الحالي.

٢. الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تم حساب هذا النوع من الصدق من خلال تحديد أعلى (٢٧٪) من الدرجات على المقياس، وعددهم (٥٧) طالباً وطالبة، وأدنى (٢٧٪) من الدرجات وعددهم (٥٧) طالباً وطالبة، ثم إجراء الاختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وذلك لأبعاد المقياس ودرجته الكلية، والجدول (١٥) يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) لصدق المقارنة الطرفية لمقياس القابلية للانتحار

المتغير	المرتفعون (٢٧٪ الأعلى)		المنخفضون (٢٧٪ الأدنى)		درجة الحرية	القوة التمييزية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الشعور باليأس	٣٢,٠٥	٥,٤٧	٢٢,٥٢	٣,٧٨	١١٠	١٠,٧٣	٠,٠١
تصور الانتحار	١٦,٤١	٥,٤٠	١١,٢٠	٢,٦٦	١١٠	٦,٤٨	٠,٠١
تقييم الذات السلبي	٢٦,٥٩	٥,٢٩	٢٢,٧٠	٣,٩٩	١١٠	٤,٤٠	٠,٠١
العداوة	٢١,٢٥	٣,٨٢	٢٣,٢٧	٢,٩٧	١١٠	٣,١٢	٠,٠٥
الدرجة الكلية للمقياس	**٩٦,٣٠**	**٥,٥٩**	**٧٩,٦٨**	**٤,١٢**	**١١٠**	**١٧,٩١**	**٠,٠١**

يتبين من الجدول (١٥) أن قيمة (ت) للقوة التميزية بين استجابات العينة الاستطلاعية على المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) قد تجاوزت القيمة الدالة عند مستوى (٠،٠١)، باستثناء البعد الرابع والذي جاءت فيه قيمة (ت) جالة عند مستوى (٠،٠٥)، وبالتالي يمكن الحكم على المقياس الحالي بأنه يميز بين المستويات المختلفة للمستجيبين على عباراته وأبعاده، أي أن المقياس الحالي تتوفر له مؤشرات الصدق التمييزي بصورة مناسبة.

- **حساب ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات مقياس القابلية للانتحار من خلال إجراءين، وهما:

١. حساب معامل ألفا للثبات في معالة كرونباخ- ألفا Cronbach's Alpha.

٢. حساب معامل التجزئة النصفية المصحح باستخدام معادلة سبيرمان بروان Spearman- Brown في البعد الأول والثاني والدرجة الكلية (لكون عدد العبارات فيها زوجي)، وباستخدام معادلة جتمان Guttman في البعدين الثالث والرابع (لكون عدد عباراته فردي).

والجدول (١٦) يبين نتائج هذا الإجراء على النحو التالي:

جدول (١٦) معاملات الثبات لمقياس القابلية للانتحار **(الأبعاد والدرجة الكلية)**

البعد	معامل ألفا للثبات	معامل التجزئة النصفية
الشعور باليأس	٠,٧٣	٠,٦٦
تصور الانتحار	٠,٨١	٠,٨٠
تقييم الذات السلبي	٠,٧٩	٠,٧٠
العداوة	٠,٦٥	٠,٦١
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٧٤**	**٠,٧٢**

يتبين من الجدول (١٦) أن معاملات ألفا للثبات أو معاملات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية قد تجاوزت جميعها القيمة (٠,٥٣)- وفق معيار ديدرش Diederich لقوة معامل الثبات (عبد الرحمن، ٢٠٠٣)- حيث تراوحت معاملات ألفا ما بين (٠,٦٥) إلى (٠,٨١).

(٤) مقياس متلازمة الانتباه المعرفي لويلس Wells (2009).

مقياس متلازمة الانتباه المعرفي (CAS-1) من إعداد ويلس (Wells,2009)، وقد قام الباحث بترجمته إلى اللغة العربية، ويتكون المقياس من أربع مجموعات من الفقرات ويحتوي على ١٦ بنداً تعتبر كتقرير ذاتي لوجود المتلازمة، حيث تقدر الوقت الذي يصرف في القلق/ الاجترار ومراقبة تهديد المصدر، وسلوكيات التكيف والمواجهة، ويتطلب البند الأخير تقديرات تتحقق عبر مجموعة من المعتقدات والأفكار الماوراء معرفية وتنقسم إلى إيجابية وسلبية.

ونظراً لكون المقياس ذو تدرج موسع يجعل هنالك صعوبة في اختيار الاجابة المناسبة وبالذات في المرة الأولى التي يرى فيها المستجيب المقياس، كما أن المقياس يهدف لقياس متلازمة الانتباه المعرفي للحالات المرضية في الجلسات العلاجية، والعينة المستهدفة ليست عينة مرضية، سعى الباحث لتطوير المقياس ليلائم العينة المستهدفة من البحث وذلك بالاستعانة بالدراسات التي اهتمت بهذا الجانب مثل دراسة ترينور وزملائه (Treynor, et al., 2003) ودراسة سوخودولسكي وزملائه (Sukhodolsky, et al., 2001) ودراسة المصري (٢٠٠٧) لتكون العبارات التي تشملها هذه الثلاثة المحاور بعد التحكيم (٢١) عبارة، يضاف

لها عبارات المعتقدات الماوراء المعرفة الإيجابية والسلبية، وهذا المحور لا يتم إدراجه في مقياس متلازمة الانتباه المعرفي إذا كانت الحالة المرضية قد تم تشخيصها مسبقاً كما أشار إلى ذلك عبدالرحمن (٢٠١٤)، أو في حالة تم تطبيق مقياس ما وراء المعرفة (MCQ-30) وذلك لاحتواء المقياسيين على نفس العبارات كما أشار إلى ذلك كوك وزملاؤه (Cook, et al., 2015)، ونظراً لعدم توفر الشرطين السابقين فسوف يتم إدراجها في المقياس الذي سوف يجيب عليه طلاب الجامعة.

وتتكون الصورة التي تم إنشاؤها من (٢٩) عبارة، موزعة على (٤) أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: التفكير التكراري: وهو عبارة عن سيطرة سلسلة طويلة من الأفكار والمشاعر (عند وجود مشكلة ما) تسبق سيطرة الأفكار اللفظية، وتستمر لبعض الوقت، ويتكون من العبارات التالية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧).

البعد الثاني: مراقبة التهديد: وهو تحيز انتباهي يظهر في شكل الانتباه المركز أو الثابت بصورة قصرية على المثيرات المرتبطة بمصدر التهديد، ويتكون من العبارات التالية: (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢).

البعد الثالث: المواجهة السالبة: وتعني استعمال آلية معينة للتعامل مع مصادر التهديد ويعتقد الشخص أنها مفيدة، إلا إنها تأتي بنتائج عكسية، ويتكون من العبارات التالية: (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١).

البعد الرابع: المعتقدات الماوراء معرفية (ما وراء المعرفة) وتنقسم إلى قسمين:

أ/ المعتقدات الماوراء معرفية السلبية " وهي تتعلق بعدم القدرة على السيطرة على الأفكار والمشاعر تلك الخاصة بالخطر والأهمية ومعنى كلاً منهما" وتمثلها العبارات (١، ٢، ٣، ٤).

ب/ المعتقدات الماوراء معرفية الإيجابية "وهي تتعلق بمميزات ومنافع الاشتراك في الأنشطة المعرفية التي تشكل متلازمة الانتباه المعرفي ومدى جدوى ذلك، وتمثلها العبارات (٥، ٦، ٧، ٨).

وهي في المقياس الورقي تتدرج تحت كلمة أخيراً وتتكون من العبارات التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨).

على أن يستجيب المفحوص على عبارات الأبعاد الثلاثة الأولى باختيار بديل

من خمسة بدائل وهي (يحدث ذلك دائماً، يحدث ذلك غالباً، يحدث ذلك أحياناً، يحدث ذلك نادراً، لا يحدث ذلك أبداً)، ويتم تقديرها بالدرجات (٥- ٤- ٣- ٢- ١) على الترتيب، بينما يتم الاستجابة على عبارات البعد الرابع باختيار بديل من (٥) بدائل وهي (إيماني بذلك قوي جداً ، إيماني بذلك قوي، إيماني بذلك متوسط، إيماني بذلك ضعيف، لا أومن بذلك أبداً.) ويتم تقديرها بنفس الوزن، وقد تضمن هذه الصورة (٤) عبارات تمت صياغتها بصورة سلبية، وبالتالي يُعكس تقدير الدرجة فيها.

وقد قام الباحث بعرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين؛ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي، بلغ عددهم (١٥) محكماً، للحكم على صلاحية المقياس، وقد جاءت آراء أكثر من ٩٠٪ من المحكمين لتبين اتفاقهم حول صلاحية العبارات في قياس ما وضعت من أجله، مع تقديم تعديلات في صياغة بعض الفقرات، وقد التزم الباحث بما أشار إليه المحكمون من تعديلات، وهو ما يوفر للمقياس الحالي مؤشر الصدق الظاهري.

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية للتحقق من توفر خصائص سيكومترية جيدة للمقياس الحالي، وهو ما يمكن تفصيله على النحو التالي:

- **حساب صدق المقياس:**

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (ن= ٢١٥) لحساب كل من التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) باستخدام برنامج SPSS، والغرض من هذا الإجراء الكشف عن مجموعة العوامل المستقلة المكونة للظاهرة موضع القياس، وتشكل فيما بينها ظاهرة متسقة البناء وهي (متلازمة الانتباه المعرفي)، وقد جاءت نتائج هذا الإجراء على النحو التالي:

١) **المتغير المستقل (التفكير التكراري):**

جدول (١٧) تشبعات المتغير المستقل الأول (التفكير التكراري)

المتغير	الفقرات	التشبعات
التفكير التكراري	عندما أقع في مشكلة فإنني أقلق لوجودها.	٠,٦٤
	عندما أقع في مشكلة أنشغل ذهنياً بها.	٠,٧٩
	عندما أقع في مشكلة أشعر بعدم الاطمئنان النفسي.	٠,٨١
	عندما أقع في مشكلة فإني لا أجد طعماً للراحة.	٠,٨٠
	عندما أقع في مشكلة أحلل الأحداث التي حصلت قبلها.	٠,٥٣
	عندما أقع في مشكلة أجلس وحدي لأفكر في مشاعري.	٠,٦٦
	عندما أقع في مشكلة أفكر لماذا يحدث هذا لي.	٠,٥٨
قياس الملائمة KMO		٠,٨٥
التباين Variance		٤٨,٥١٪
الدلالة Sig.		٠,٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجدول (١٧) بأن جميع فقرات هذا المجال تقيس متغير واحد يفسر (٤٨,٥١٪) من الأسباب المتعلقة (بالتفكير التكراري)، وأن قيم تشبعات جميع الفقرات كانت أكثر من (٠,٣٠) حيث تراوحت بين (٠,٥٨ – ٠,٨١) كما بلغ مقياس Kaiser-Mayer- Olkin (KMO) لقياس ملائمة المعاينة (٠,٨٥)؛ مما يشير بأن الاختبار العاملي ونتائجه صالحة وضمن المستويات المقبولة لإجراء الاختبار، وعليه تم اعتماد المقياس الخاص بهذا المتغير.

٢) **المتغير المستقل (مراقبة التهديد):**

جدول (١٨) تشبعات المتغير المستقل الثاني (مراقبة التهديد)

المتغير	الفقرات	التشبعات
مراقبة التهديد	عندما أقع في مشكلة يشرد ذهني في خيالات تعيسة نحوها.	٠،٨١
	عندما أقع في مشكلة أتخيل المخاطر التي قد تسببها.	٠،٨١
	عندما أقع في مشكلة أتوجس من التغيرات التي قد تحدثها.	٠،٨٣
	عندما أقع في مشكلة أجد أن أعراضها تهددني.	٠،٨٦
	عندما أقع في مشكلة تخيفني الأفكار التي تراودني نحوها.	٠،٨٥
قياس الملائمة KMO		٠,٨٦
التباين Variance		٦٩,١٦٪
الدلالة Sig.		٠,٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجدول (١٨) بأن جميع فقرات هذا المجال تقيس متغير واحد يفسر (٦٩,١٦٪) من الأسباب المتعلقة (بمراقبة التهديد)، وأن قيم تشبعات جميع الفقرات كانت أكثر من (٠,٣٠) حيث تراوحت بين (٠,٨١ – ٠,٨٦) كما بلغ مقياس(Kaiser-Mayer- Olkin (KMO لقياس ملائمة المعاينة (٠,٨٦)؛ مما يشير بأن الاختبار العاملي ونتائجه صالحة وضمن المستويات المقبولة لإجراء الاختبار، وعليه تم اعتماد المقياس الخاص بهذا المتغير.

٣) المتغير المستقل (المواجهة السالبة):

جدول (١٩) تشبعات المتغير المستقل الثالث (المواجهة السلبية)

المتغير	الفقرات	التشبعات
المواجهة السلبية	عندما أقع في مشكلة أتناول الأدوية المهدئة.	٠،٨٦
	عندما أقع في مشكلة أحاول كبت أفكاري نحوها.	٠،٥٠
	عندما أقع في مشكلة أتجنب المواقف التي تذكرني بها.	٠،٦٢
	عندما أقع في مشكلة أحاول التحكم في أعراضها.	٠،٧٧
	عندما أقع في مشكلة أحاول ضبط انفعالاتي.	٠،٧٥
	عندما أقع في مشكلة أحاول استعادة توازني وهدوئي.	٠،٦٦
	عندما أقع في مشكلة ألجأ إلى أحد الأفراد الموثوقين لمساعدتي (الوالدين، الأصدقاء..إلخ).	٠،٣٢
	عندما أقع في مشكلة فإني أستسلم لها.	٠،٧٤
	عندما أقع في مشكلة أبادر بالتدخين.	٠،٧٥
قياس الملائمة KMO		٠،٧٠
التباين Variance		٢٧،٣٦٪
الدلالة .Sig		٠،٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجدول (١٩) بأن جميع فقرات هذا المجال تقيس متغير واحد يفسر (٢٧,٣٦٪) من الأسباب المتعلقة (بالمواجهة السلبية)، وأن قيم تشبعات جميع الفقرات كانت أكثر من (٠,٣٠) حيث تراوحت بين (٠,٣٢ – ٠,٨٦) كما بلغ مقياس(Kaiser-Mayer- Olkin (KMO لقياس ملائمة المعاينة (٠,٧٠)؛ مما يشير بأن الاختبار العاملي ونتائجه صالحة وضمن المستويات المقبولة لإجراء الاختبار، وعليه تم اعتماد المقياس الخاص بهذا المتغير.

٤) **المتغير المستقل (المعتقدات الماوراء معرفية السلبية والإيجابية):**

جدول (٢٠) تشبعات المتغير المستقل الرابع (المعتقدات الماوراءمعرفية السلبية والإيجابية)

المتغير	الفقرات	التشبعات
المعتقدات الماوراءمعرفية السلبية والإيجابية	إفراطي في القلق يمكن أن يؤذيني.	٠،٧٩
	الانفعالات الحادة تشكل خطراً علي.	٠،٧٨
	لا أستطيع أن أتحكم في أفكاري.	٠،٧٨
	بعض الأفكار قد تجعلني أفقد عقلي.	٠،٤٤
	القلق يساعدني في التغلب على مشاكلي.	٠،٧٠
	التركيز على التهديد المحتمل يمكن أن يجعلني آمناً.	٠،٦٥
	من المهم أن أتحكم في أفكاري.	٠،٤٠
	تحليل مشاكلي يساعدني في حلها.	٠،٣٥
قياس الملائمة KMO		٠،٧٥
التباين Variance		٣٩،٣٤٪
الدلالة .Sig		٠,٠٠١

تبين النتائج كما هو في الجدول (٢٠) بأن جميع فقرات هذا المجال تقيس متغير واحد يفسر (٣٩,٣٤٪) من الأسباب المتعلقة (بالمعتقدات الماوراءمعرفية السلبية والإيجابية)، وأن قيم تشبعات جميع الفقرات كانت أكثر من (٠,٣٠) حيث تراوحت بين (٠,٣٥ – ٠,٧٩) كما بلغ مقياس Kaiser-Mayer- Olkin (KMO) لقياس ملائمة المعاينة (٠,٧٥)؛ مما يشير بأن الاختبار العاملي ونتائجه صالحة.

- **حساب ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات مقياس متلازمة الانتباه المعرفي من خلال إجراءين، وهما:

١. حساب معامل ألفا للثبات في معالة كرونباخ- ألفا Cronbach's Alpha.
٢. حساب معامل التجزئة النصفية المصحح باستخدام معادلة سبيرمان بروان Spearman- Brown في البعدين الثالث والرابع (لكون عدد العبارات فيها زوجي)، وباستخدام معادلة جتمان Guttman في باقي الأبعاد والدرجة الكلية (لكون عدد عباراته فردي)، فجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢١) معاملات الثبات لمقياس متلازمة الانتباه المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية)

البعد	معامل ألفا للثبات	معامل التجزئة النصفية
التفكير التكراري	٠,٨١	٠,٧٠
مراقبة التهديد	٠,٨٩	٠,٨٤
المواجهة السالبة	٠,٦٣	٠,٦٣
المعتقدات الماوراءمعرفية السلبية والإيجابية	٠,٧٧	٠,٥٩
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٩١**	**٠,٨٤**

يتبين من الجدول (٢١) أن معاملات ألفا للثبات أو معاملات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية قد تجاوزت جميعها القيمة (٠,٥٣)- وفق معيار ديدرش Diederich لقوة معامل الثبات (عبدالرحمن، ٢٠٠٣)- حيث تراوحت معاملات ألفا ما بين (٠,٥٩) إلى (٠,٩١).

خامساً: الأساليب الإحصائية.

استخدم الباحث الأسلوب المناسب لاختبار فروض البحث ومنها: معاملات الارتباط البسيط لبيرسون، معامل الارتباط الجزئي، معادلات تحليل الانحدار البسيط والمتعدد الخطوات بطريقة Stepwise مستخدما في ذلك برنامج SPSS وبرنامج Amos 23.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

سعياً نحو التعرف على العلاقة بين الدوجماتية وكل من التطرف السلوكي، والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة، وكذا التعرف على متلازمة الانتباه المعرفي كمتغير وسيط يؤثر على هذه العلاقة، تم اختبار صحة فروض الدراسة على النحو التالي:

نتيجة الإجابة عن الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

نص هذا الفرض على أنه: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوجماتية والتطرف السلوكي لدى طلاب الجامعة.**

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيري الدوجماتية (الأبعاد والدرجة الكلية)، والتطرف السلوكي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكذلك تحديد نسبة التباين المفسر للعلاقة بينهما.

جدول (٢٢) معاملات الارتباط للعلاقة بين الدوجماتية والتطرف السلوكي

الدوجماتية	المعتقدات واللامعتقدات		المركزية- الطرفية		المنظور الزمني		الدرجة الكلية للدوجماتية	
التطرف السلوكي	قيمة (ر)	التباين المفسر	قيمة (ر)	التباين المفسر	قيمة (ر)	التباين المفسر	قيمة (ر)	التباين المفسر
التصلب	**٠,١٢	١,٤٪	**٠,٢٠	٤,٠٪	**٠,١٥	٢,٣٪	**٠,٢٢	٤,٨٪
التوتر النفسي	**٠,١٨	٣,٢٪	**٠,١٤	١,٩٪	*٠,٠٧	٠,٠٤٪	**٠,١٧	٢,٩٪
النفور من الغموض	**٠,٢٠	٤,٠٪	**٠,٢٣	٥,٣٪	**٠,١٥	٢,٣٪	**٠,٢٧	٧,٣٪
التسلطية	**٠,٢١	٤,٤٪	**٠,٢١	٤,٤٪	**٠,١٩	٣,٦٪	**٠,٢٦	٦,٨٪
التعصب	**٠,٢١	٤,٤٪	٠,٠١	٠,٠١٪	*٠,٠٧	٠,٤٪	*٠,٠٨	٠,٦٪
الانعزالية	**٠,١٤	١,٩٪	٠,٠٣	٠,٠٩٪	٠,٠٥	٠,٢٪	*٠,٠٧	٠,٤٪
عدم الثقة بالنفس	**٠,٢٣	٥,٣٪	*٠,٠٩	٠,٨٪	*٠,٠٩	٠,٨٪	**٠,١٥	٢,٣٪
الدرجة الكلية	**٠,٢٨	٧,٨٪	**٠,٢٠	٤,٠٪	**٠,١٧	٢,٩٪	**٠,٧٢	٥١,٨٪

يتبين من الجدول (٢٢) أن الدرجة الكلية للدوجماتية ترتبط ارتباطاً موجباً، ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مع جميع أبعاد التطرف السلوكي والدرجة الكلية له باستثناء بعد (الانعزالية) والذي كان معامله دالاً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٠٧) إلى (٠,٢٧)، فيما جاءت نسبة التباين المفسر لدرجة الدوجماتية بنسبة ٥١,٨٪ للدرجة الكلية، بينما تراوحت نسب التباين المفسر للدرجة الكلية الدوجماتية في أبعاد التطرف السلوكي ما بين (٠,٤٪) إلى (٧,٣٪).

أما فيما يتعلق بأبعاد الدوجماتية، فإن جميع أبعاد الدوجماتية ترتبط ارتباطاً موجباً ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بالدرجة الكلية للتطرف السلوكي حيث تراوحت هذه القيم ما بين (٠,١٧) إلى (٠,٢٨)، فيما تراوحت نسب التباين المفسر لها ما بين (٢,٩٪) إلى (٧,٨٪)، وبالمثل ارتبطت أبعاد الدوجماتية بأبعاد التطرف السلوكي، وذلك على النحو التالي:

١. ارتبط بعد (المعتقدات واللامعتقدات) بجميع أبعاد التطرف السلوكي ودرجته الكلية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,١٢) إلى (٠,٢٣)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما تراوحت نسب التباين المفسر لهذا البعد ما بين (١,٤٪) إلى (٥,٣٪).

٢. ارتبط بعد (المركزية- الطرفية) بخمسة أبعاد للتطرف السلوكي ودرجته الكلية، حيث تراوحت القيم الدالة ما بين (٠,٠٩) إلى (٠,٢٣)، وتراوحت نسب التباين المفسر لها ما بين (٠,٨٪) إلى (٥,٣٪)، بينما لم يصل معامل ارتباط هذا البعدي ببعدي (التعصب، والانعزالية) حد الدلالة الإحصائية.

٣. ارتبط بعد (المنظور الزمني) بستة أبعاد للتطرف السلوكي ودرجته الكلية، حيث تراوحت القيم الدالة ما بين (٠,٠٧) إلى (٠,١٩)، وتراوحت نسب التباين المفسر لها ما بين (٠,٤٪) إلى (٣,٦٪)، بينما لم يصل معامل ارتباط هذا البعدي ببعد (التعصب) حد الدلالة الإحصائية.

وتشير هذه النتائج إجمالاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الدوجماتية (الأبعاد والدرجة الكلية) والتعصب السلوكي (الأبعاد والدرجة الكلية)، فكلما ارتفعت درجة الدوجماتية أو أحد أبعادها لدى طلاب الجامعة، كلما ارتفعت درجة التطرف السلوكي لديهم.

ولم يقف الباحث على دراسة سابقة تناولت العلاقة المباشرة بين الدوجماتية والتطرف السلوكي، بينما وجدت بعض النتائج غير المباشرة التي قد تكون بمثابة مؤشرات على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، فقد بينت نتائج دراسة القحطاني (٢٠١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة وعكسية بين الدوجماتية وسلوك المحاجة، فالدوجماتيون عاجزون عن ممارسة مهارة المحاجة، كما بينت نتائج دراسة عباس وملحم (٢٠١٥) أن العدائية كان لها أثر دال إحصائياً في تفسير مستوى الدوجماتية لدى طلاب الجامعة، مما يشير إلى أن الدوجماتين يميلون إلى العدائية، كذلك أظهرت نتائج الهشلمون (٢٠١٦) إلى أن التعصب والدوجماتية يسهمان في ارتكاب الجريمة لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، كما بينت نتائج دراسة الرشيد (٢٠١٠) وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتطرف السلوكي.

ويفسر الباحث النتيجة الحالية في دلالتها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدوجماتية والتطرف السلوكي، من خلال كون الدوجماتية دليل على انغلاق الفكر، وهو ما يجعل الفرد موجهاً بصورة مباشرة نحو التشدد، مع مقاومة أي محاولة لمعرفة الأفكار الأخرى المقابلة، كما يتميز الدوجماتيون بإظهارهم سلوكيات عدائية وغير اجتماعية، وهي جميعها تُعد مؤشرات دالة على التطرف السلوكي.

ومن جهة مقابلة فإن التطرف السلوكي من حيث كونه محاولة لفرض رأي

محدد والدفاع عنه، مع محاولة فرضه على الآخرين بأساليب تتصف بالقوة والعنف، فهو أيضاً ما يُعد مؤشراً على انغلاق فكر الفرد، وضيق زاوية الرؤية لديه للمور والحداث التي يمر بها في حياته.

وفي ضوء هذين العاملين، تبدو هناك صلات واضحة بين الدوجماتية والتطرف السلوكي، فكلاهما يعبر عن فكر أحادي الاتجاه، مع التشبث بنمط سلوكي محدد لا يحيد عنه، وهو ما يفسر دلالة العلاقة بين الدرجة الكلية لهذين المتغيرين.

كما يمكن تفسر دلالة العلاقة الارتباطية بين بعد (المعتقدات واللامعتقدات) والتطرف السلوكي إلى كون هذا البعد يعبر عن نسق المعتقدات التي يقبلها الفرد في مقابل نسق اللامعتقدات التي يرفضها، فالمنغلقون فكرياً لديهم معتقدات قد تخالف المعتقد العام لأفراد المجتمع، في مقابل رفضهم لمعتقدات وأفكار ينظر إليها المجتمع على أنها أفكار ومعتقدات اعتدالية، وهو ما يجعلهم أقرب لأن يسلكوا مسلكاً يخالفون فيه المعايير الاجتماعية والدينية والسياسية للبيئة التي يعيشون فيها، وهو ما يجعلهم بالتالي أقرب ما يكونون إلى التطرف السلوكي.

كذلك يمكن تفسير العلاقة بين بعد (المركزية- الطرفية) والتطرف السلوكي، بأن أفكار الفرد التي تتصل ببعضها البعض تشكل لديه نسقاً معرفياً يتمركز حول فكرة جوهرية، فتجعله متشدداً في آرائه، وفي حالة من عدم الاستقرار النفسي، التي تجعله ينفر من الآخرين وأفكارهم، ويميل إلى التسلط عليهم فكرياً وسلوكياً، وهو ما يكشف عن الصيغة الرئيسة المكونة للتطرف السلوكي وهي التصلب الفكري، المصحوب بشحنات انفعالية حادة، ولذا جاء ها البعد مفسراً لأعلى نسبة من نسب التباين في التطرف السلوكي، حيث جاء التباين المفسر لهذا البعد بنسبة قدرها (٤٠،٤٪)، فيما يمكن عزو عدم دلالة العلاقة الارتباطية بين هذا البعد وبعدي (التعصب والانعزالية) من أبعاد التطرف السلوكي إلى اختلاف تمركز المعتقدات لدى عينة الدراسة الحالية، والتي تتجه نحو المركزية بخلاف التعصب الذي يأخذ أقصى المنحى السلبي المعبر عن التطرف السلوكي، والانعزالية التي تأخذ أدنى درجات هذا التطرف من حيث الحدة، ولذا جاء معاملي ارتباط بعد (المركزية- الطرفية) ببعدي التطرف والانعزالية غير دال إحصائياً.

كما يمكن تفسير دلالة العلاق الارتباطية بين بعد (المنظور الزمني) وبين الدرجة الكلية للتطرف السلوكي وأبعاده إلى اعتقاد المنغلقون فكرياً بانهم مختلفون فكرياً عن غيرهم الآن وسابقاً ولاحقاً، ولذا فهم

غير قابلين للتسامح أو الاعتدال مع الآخرين بصورة دائمة، فيجعلهم يستجيبون للمواقف التفاعلية مع الآخرين باستجابات متطرفة، تتميز بالتعصب المطلق لما يؤمنون به من أفكار، فهم الذين على حق مطلق، وغيرهم على باطل مطلق، ولذا يرتبط المنظور الزمني ارتباطاً موجباً بالتطرف السلوكي، أما فيما يتعلق بعدم دلالة العلاقة بين المنظور الزمني وبعد الانعزالية، فإن ذلك ما يمكن عزوه إلى ميل المنغلقون فكرياً إلى محاولة السيطرة فكرياً على الآخرين، وهو ما يجعلهم لا يميلون إلى الانعزالية باعتبارها أدنى درجات التطرف السلوكي.

نتيجة الإجابة عن الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

نص هذا الفرض على أنه: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوجماتية والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.**

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيري الدوجماتية (الأبعاد والدرجة الكلية)، والقابلية للانتحار (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكذلك تحديد نسبة التباين المفسر للعلاقة بينهما.

جدول (٢٣) معاملات الارتباط للعلاقة بين الدوجماتية والقابلية للانتحار

الدوجماتية	المعتقدات واللامعتقدات		المركزية- الطرفية		المنظور الزمني		الدرجة الكلية للدوجماتية	
القابلية للانتحار	قيمة (ر)	التباين المفسر	قيمة (ر)	التباين المفسر	قيمة (ر)	التباين المفسر	قيمة (ر)	التباين المفسر
الشعور باليأس	٠,٠٥	٠,٢٪	٠,١٠**	١,٣٪	٠,١٣**	١,٧٪	٠,١٢**	١,٤٪
تصور الانتحار	٠,١٢**	١,٤٪	-٠,٠٢	٠,٠٧٪	٠,٠٧*	٠,٤٪	٠,٠٣	٠,٠٩٪
تقييم الذات السلبي	-٠,١٣**	١,٧٪	٠,١١**	١,٢٪	٠,٠١	٠,١٪	٠,٠٦	٠,٤٪
العداوة	-٠,٠٩*	٠,٨٪	٠,٠١	٠,٠١٪	-٠,٠٤	٠,٢٪	-٠,٠٢	٠,٠١٪
الدرجة الكلية للقابلية	-٠,٠٢	٠,٠٧٪	٠,١٤**	١,٩٪	٠,١٢**	١,٤٪	٠,١٣**	١,٧٪

(*) دالة عند مستوى ٠،٠٥ (**) دالة عند مستوى ٠،٠١

يتبين من الجدول (٢٣) السابق: أن الدرجة الكلية للدوجماتية ترتبط ارتباطاً موجباً، ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للقابلية للانتحار، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,١٤) وقيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) فيما جاءت نسبة التباين المفسر لدرجة الدوجماتية بنسبة ١,٧٪ للدرجة الكلية، كذلك ارتبطت الدرجة

الكلية للدوجماتية ارتباطاً موجباً ببعد (الشعور باليأس) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,١٢) وقيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) فيما جاءت نسبة التباين المفسر لدرجة الدوجماتية بنسبة ١,٤٪، فيما لم تكن العلاقة بين الدوجماتية وأبعاد القابلية للانتحار (تصور الانتحار- تقييم الذات السلبي- العداوة) دالة إحصائياً.

أما فيما يتعلق بأبعاد الدوجماتية، وعلاقتها بالقابلية للانتحار (الأبعاد والدرجة الكلية)، فقد جاءت على النحو التالي:

١. ارتبط بعد (المعتقدات واللامعتقدات) بثلاثة أبعاد للقابلية للانتحار (تصور الانتحار- تقييم الذات السلبي- العداوة)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٠٩) إلى (٠,١٤)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وكان معامل الارتباط موجباً مع ببعد (تصور الانتحار) وسالباً مع بعدي (تقييم الذات السلبي- العداوة)، بينما كانت العلاقة بين هذا البعد وكل من الدرجة الكلية للقابلية للانتحار وبعد (الشعور باليأس) غير دالة إحصائياً.

٢. ارتبط بعد (المركزية- الطرفية) ارتباطاً موجباً ودال إحصائياً ببعدي (الشعور باليأس، وتقييم الذات السلبي) والدرجة الكلية للقابلية للانتحار، حيث تراوحت معامل الارتباط ما بين (٠,١٠) إلى (٠,١٤)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما تراوحت نسب التباين لهذا البعد ما بين (١,٣٪) إلى (١,٩٪)، بينما لم يصل معاملي ارتبط هذا البعد ببعدي (تصور الانتحار، والعداوة) حد الدلالة الإحصائية.

٣. ارتبط بعد (المنظور الزمني) ارتباطاً موجباً ببعد (الشعور باليأس) وبالدرجة الكلية للقابلية للانتحار، حيث بلغت قيمتي معاملي الارتباط (٠,١٢)، و(٠,١٣) بنسبة تباين (١,٤٪) و (١,٧٪) ومن التباين المفسر، بينما كانت معاملات ارتباط هذا البعد بأبعاد القابلية للانتحار الثلاثة (تصور الانتحار- تقييم الذات السلبي- العداوة) غير دالة إحصائياً.

وتشير هذه النتائج إجمالاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الدوجماتية، وبين الدرجة الكلية للقابلية للانتحار، فكلما ارتفعت درجة الدوجماتية لدى طلاب الجامعة، كلما ارتفعت درجة القابلية للانتحار لديهم.

ولم يقف الباحث على دراسة سابقة تناولت العلاقة بصورة المباشرة بين متغيري الدوجماتية والقابلية للانتحار، غير أنه يمكن تلمس نتائج بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين أحد هذين المتغيرين ومتغيرات

أخرى ذات، حيث كشفت نتائج دراسة محمد (٢٠٠٤) عن وجود علاقة موجبة بين القابلية للانتحار وبعض سمات الشخصية مثل: الارتياب والشك، وعدم الشعور بالأمن، والتوتر، والاكتئاب المصحوب بالطاقة المنخفضة، والقصور النفسي، بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين القابلية للانتحار، والثبات الانفعالي والانسجام مع الوسط الاجتماعي، ودراسة عباس وملحم (٢٠١٥) والتي اظهرت وجود قدرة تنبؤيه للاكتئاب في تحديد درجة الدوجماتية، أي أن الاكتئاب يمثل وفقاً للنتائج السابقة الرابط بين كل من القابلية للانتحار، وبين الدوجماتية.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية في دلالتها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدوجماتية والقابلية للانتحار إلى أن سيطرة الأفكار ذات الروية الضيقة على الأشخاص الدوجماتين تجعلهم منغلقين فكرياً، وهو ما يؤثر على مستوى تفاعلهم الاجتماعي، فيبدون بالنسبة لأنفسهم غريبين عن الواقع الذي يعيشونه، فترتفع عندهم مؤشرات الاكتئاب، ومن ثمَّ تزداد القابلية للانتحار لديهم.

كما أن الأشخاص المنغلقين فكرياً يظهرون عدائية أكثر وسلوكيات غير اجتماعية في سعيهم نحو محاولة فرض أفكارهم أو معتقداتهم الخاصة على الآخرين، وهو الأمر الذي يجعلهم منبوذين اجتماعياً، وفاقدين لعلاقة التواد والتسامح، فيشعرون بعدائية نحو الذات ونحو المجتمع، تلك العدائية نحو الذات قد تجعلهم يفكرون كثيراً في إنهاء حياتهم، وهو ما ينعكس إيجاباً على ارتفاع مؤشرات القابلية للانتحار لديهم.

كما أن القابلية للانتحار تعبر عن إدراك قوي لدى الفرد بأنه لا جدوى حقيقية من حياته، حيث يرى أن الحياة كلها ضده، فتفكيره متمركز حول فكرة الصدمة أو الجرح، وهو ما يجعل فكره موجهاً توجيهاً أحادياً لا يرى غيره، فيصبح في تلك اللحظة منغلقاً فكرياً إلى درجة كبيرة.

وفي ظل هذه العوامل معاً، تبدو منطقية دلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري الدوجماتية والقابلية للانتحار، على النحو الذي كشفت عنه النتيجة الحالية في دلالتها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للدوجماتية والدرجة الكلية للقابلية للانتحار.

ومن خلال العوامل السابقة التي ذكرها البحث يمكن تفسير العلاقات الدالة بين أبعاد الدوجماتية وأبعاد القابلية للانتحار، أما فيما يتعلق بعدم دلالة العلاقة بين بعد (المعتقدات واللامعتقدات)- من أبعاد الدوجماتية- وبين بعد (الشعور باليأس) من أبعاد القابلية للانتحار، فإن هذا المستوى من

الدوجماتية يمكن عزوه إلى قوة المعتقدات لدى المنغلقين فكرياً؛ والتي تجعلهم يدافعون عنها بقوة، ويتشبثون بها إلى حد بعيد، وهو الأمر الذي ينافي فكرة الشعور باليأس من الحياة أو اليأس من اعتناق الآخرين لأفكارهم، وبالتالي جاءت العلاقة بين هذين البعدين غير دالة إحصائياً.

أما عدم دلالة العلاقة بين بعد (المركزية- الطرفية) مع بعدي (تصور الانتحار، والعداوة) من أبعاد القابلية للانتحار، فإن هذا ما يمكن عزوه إلى أن اتصال الأفكار ببعضها لدى الدوجماتين ومركزيتها تعمل على زيادة الحاجة لتمجيد الذات لديهم، وخفض القلق، وهو ما يجعلهم لا يميلون- في تلك اللحظة أو عند هذا المستوى- إلى التفكير في الايذاء الموجه للذات ممثلاً في الأفكار المتعلقة بتصور الانتحار أو الأفكار المتعلقة بالعداوة مع الآخرين، ولذا جاءت العلاقة بين بعد (المركزية- الطرفية) وبعدي (تصور الانتحار، والعداوة) غير دالة إحصائياً.

كما يفسر الباحث عدم دلالة العلاقة بين بعد (المنظور الزمني) وأبعاد القابلية للانتحار الثلاثة (تصور الانتحار- تقييم الذات السلبي- العداوة) إلى الدوجماتين عند مستوى الزمن تظل أفكارهم الخاصة مسيطرة على حيز الإدراك الشعوري وغير الشعوري لديهم، وهو الأمر الذي لا يجعلهم يتصورن في تلك الحظة أنهم ينتحرون، فضلاً عن أن يقيموا أنفسهم بصورة سلبية، ومع تعويلهم على عامل الزمن في اقتناع غيرهم بما يؤمنون هم به من أفكار، فإن حدة العداوة تجاه الآخرين تبدو قليلة (بدلالة القيمة السالبة لمعامل الارتباط بين المنظور الزمني والعداوة).

نتيجة الإجابة عن الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

نص هذا الفرض على أنه: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متلازمة الانتباه المعرفي وكل الدوجماتية والتطرف السلوكي** والقابلية للانتحار **لدى طلاب الجامعة.**

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار متعدد الخطوات Stepwise Multiple Regression لتحديد طبيعة العلاقة بين كل من متلازمة الانتباه المعرفي والدوجماتية باعتبارهما متغيرات مستقلة مع كل من التطرف السلوكي والقابلية للانتحار باعتبارهما متغيرات تابعة، وذلك على مرحلتين فجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: معاملات الارتباط المتبادلة بين المتغيرات.

جدول (٢٤) معاملات الارتباط للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة

	متلازمة الانتباه المعرفي		الدوجماتية		التطرف السلوكي		القابلية للانتحار	
	قيمة (ر)	مستوى الدلالة	قيمة (ر)	مستوى الدلالة	قيمة (ر)	مستوى الدلالة	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
	–	–	٠,٣٦	٠,٠١	٠,٣٥	٠,٠١	٠,٢٠	٠,٠١
الدوجماتية			–	–	٠,٢٧	٠,٠١	٠,١٣	٠,٠١
التطرف السلوكي					–	–	٠,٠٤	غير دالة
القابلية للانتحار							–	–

(*) دالة عند مستوى ٠,٠٥ (**) دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٢٥) تأثيرات المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (التطرف السلوكي)

النموذج		معامل التحديد (R^2)	الثابت (Constant)	قيمة (F)	مستوى الدلالة	قيمة بيتا
متلازمة الانتباه المعرفي	التطرف السلوكي	٠,١٤	٥٢,٨٢	٨٥,٥٩	٠,٠١	٠,٢٢
الدوجماتية						٠,٣٥

جدول (٢٦) تأثيرات المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (القابلية للانتحار)

النموذج		معامل التحديد (R^2)	الثابت (Constant)	قيمة (F)	مستوى الدلالة	قيمة بيتا
متلازمة الانتباه المعرفي	القابلية للانتحار	٠,٠٤	٧٥,٠١	٢٣,٠١	٠,٠١	٠,٠٤
الدوجماتية						٠,٠٩

يتضح من الإجراءات السابقة ما يلي:

١. وجود علاقة موجبه بين متلازمة الانتباه المعرفي، وبين كل من الدوجماتية والتطرف السلوكي، والقابلية للانتحار حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لهذه العلاقات ما بين (٠,٢٠)، و(٠,٣٦)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما تبين أن أقوى هذه المعاملات تتمثل في العلاقة بين المتغيرين المستقلين: متلازمة الانتباه المعرفي، والدوجماتية.

٢. استناداً إلى طبيعة العلاقات الارتباطية المتبادلة بين المتغيرات الداخلة في التحليل، يمكن تحديد تأثيرات المتغيرات المستقلة (متلازمة الانتباه المعرفي- الدوجماتية) على المتغيرات التابعة (التطرف السلوكي- القابلية للانتحار) على النحو التالي:

أ- التطرف السلوكي= ٥٢,٨٢ + (٠,٢٢) متلازمة الانباه المعرفي + (٠,٣٥) الدوجماتية.

حيث يفسر المتغيرين المستقلين ما نسبته ١٤٪ من التباين الحادث في التطرف السلوكي، ويؤثر في تحديد درجته الدوجماتية بدرجة أعلى من متلازمة الانتباه المعرفي.

ب- القابلية للانتحار = ٧٥,٠١ + (٠,٠٤) متلازمة الانتباه المعرفي + (٠,٠٩) الدوجماتية.

حيث يفسر المتغيرين المستقلين ما نسبته ٤٪ من التباين الحادث في القابلية للانتحار، ويؤثر في تحديد درجته الدوجماتية بدرجة أعلى من متلازمة الانتباه المعرفي.

ولم يقف الباحث على دراسة سابقة تناولت العلاقة بين متغيرات البحث معاً بشكل مباشر، مما يجعل البحث الحالي متميزاً في دراسته لهذه العلاقة، وإن كانت هناك مؤشرات توصلت إليها نتائج الدراسات السابقة يمكن على ضوئها تم توجيه دلالة النتيجة الحالية، فمجمل الدراسات التي تناولت متلازمة الانتباه المعرفي كما في: دراسة بابا جيورجيو وولس (Papageorgiou & Wells, 2011) ودراسة بابا جيورجيو وويلس (Papageorgiou & Wells, 2013) ودراسة مارتين ودهلين (Martin & Dahlen, 2015)، ودراسة روسيس وويلس (Roussis & Wells, 2016) ودراسة فيرقوس وآخرون (Fergus, et al., 2012) ودراسة فيرقوس وآخرون (Fergus, et al., 2013)؛ والتي تشير إلى أن متلازمة الانتباه المعرفي- أو بعض مكوناتها- ترتبط ببعض أعراض الاضطرابات النفسية

والاضطرابات النفسية مثل: الاكتئاب والقلق والغضب، والوسواس القهري، ونوبات الهلع، وكذلك ترتبط بالأفكار الاجترارية.

ويفسر الباحث النتيجة الحالية في دلالتها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متلازمة الانتباه المعرفي، وبين الدوجماتية في ضوء ارتباط متلازمة الانتباه المعرفي بالأفكار الاجترارية والتي تسيطر على الفرد، وتحدد سلوكه، وهو ما يُعد رابطاً غير مباشر مع الدوجماتية؛ التي تشير فيها على أن للفرد أفكاراً ومعتقدات يرى صحتها دون غيرها من الأفكار، وتبدو العلاقة بين متلازمة الانتباه المعرفي في أقوى معاملاتها في نموذج الدراسة الحالية مع الدرجة الكلية للدوجماتية.

كما يمكن عزو النتيجة الحالية في دلالتها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متلازمة الانتباه المعرفي والتطرف السلوكي في ضوء الرابط المشترك بينهما، والمتمثل في مشاعر الغضب والتوتر (المصاحب للقلق)، والشك والارتياب، فمع سيطرة الأفكار السلبية عن البيئة المحيطة من جهة، والانتباه المتمركز حول الذات والشعور بالتهديد من جهة أخرى، فإن الفرد يميل إلى الاستجابات المتطرفة سلوكياً في ضوء النتيجة الحالية.

أما دلالة العلاقة بين متلازمة الانتباه المعرفي والقابلية للانتحار، فهو ما يمكن عزوه إلى القاسم المشترك بين المتغيرين، فكلاهما يرتبط بشكل مباشر باضطراب الاكتئاب، حيث تعمل متلازمة الانتباه المعرفي- كمكون (ما وراء معرفي) على تدعيم الأفكار السلبية المتعلقة بالتهديد المستمر، والشعور بعدم الجدوى أو الجدارة في الحياة، وهو ما يجعل مشاعر الاكتئاب حاضرة، وعليه تزاد القابلية للانتحار.

كما يمكن عزو النتيجة الحالية في دلالتها على إمكانية التنبؤ بدرجة التطرف السلوكي والقابلية للانتحار من خلال معرفة كل من درجة الانتباه المعرفي والدوجماتية إلى طبيعة العلاقة القوية بين هذين المتغيرين المستقلين، مع ملاحظة أن قدرتهما على التنبؤ بالتطرف السلوكي تفسر (١٤٪) من التباين في هذا المتغير، بينما تبلغ (٤٪) من التباين الحادث في القابلية للانتحار.

نتيجة الإجابة عن الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

نص هذا الفرض على أنه: **تتوسط متلازمة الانتباه المعرفي بأبعادها المختلفة في العلاقة بين الدوجماتية والتطرف السلوكي لدى طلاب الجامعة.**

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام برنامج Amos 23 لتحليل مسار العلاقة بين متغيرات البحث، باعتبار كل من الدوجماتية (الدرجة الكلية)، ومتلازمة الانتباه المعرفي (بأبعادها الأربعة) متغيرات مستقلة،

بينما يعد التطرف السلوكي (الدرجة الكلية) متغيراً تابعاً، وللتحقق من صحة النموذج تم إجراء الخطوات التالية:

أولاً: حساب مؤشرات الملائمة للنموذج المقترح (ن= ٩٦٨).

والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء

جدول (٢٧) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج في حالة التطرف السلوكي

مؤشر الملائمة	مربع كاي	درجات الحرية	حدود الثقة RMSEA	قيم مؤشر الملائمة التزايدي IFI	مؤشر الملائمة اللامعياري NNFI	مؤشر الملائمة المقارن CFI
القيمة	١,٥٥	١,٨٠	٠,٠٠٠	٠,٩٨	٠,٩٦	٠,٩٩
الحكم		أقل من ٢	مقبول	مقبول	مقبول	مقبول

يتضح من الجدول السابق ملاءمة البيانات المتضمنة بالنموذج، فبرغم كون قيمة مربع كاي (١،٥٥) غير دالة إلا أن قيم حدود الثقة (RMSEA) Root Mean Square Error of Approximation ومؤشر الملائمة التزايدي Incremental Fit Index (IFI) ومؤشر الملائمة اللامعياري Non-Normed Fit Index (NNFI)، ومؤشر الملائمة المقارن Comparative Fit Index (CFI) كانت جميعها في الحدود المقبول، وهو ما يشير ملاءمة النموذج للبيانات بشكل مناسب.

ثانياً: حساب نتائج تحليل المسار في حالة التطرف السلوكي.

والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء

جدول (٢٨) تأثيرات المتغيرات المستقلة المباشرة على المتغير التابع (التطرف السلوكي)

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	التأثير	الوزن المعياري	مربع معامل الارتباط
متلازمة الانتباه المعرفي	التطرف السلوكي	٠,١٦	٥,١٢	٠,٢٢
الدوجماتية		٠,٢٩	٩,٤٣	٠,٣٥

يتبين من الجدول السابق (٢٨) وجود علاقة سببية مباشرة بين كل من متلازمة الانتباه المعرفي والدوجماتية، وبين التطرف السلوكي، وتبدو هذه التأثيرات كبيرة، حيث بلغ تأثير متلازمة الانتباه المعرفي على التطرف السلوكي القيمة (٠,١٦) وبوزن

معياري قدره (٥,١٢)، في حين جاء مربع معامل الارتباط (معامل التحديد) بقيمة (٠,٢٢)، كما بلغ تأثير الدوجماتية على التطرف السلوكي القيمة (٠,٣٥) وبوزن معياري قدره (٩,٤٣)، في حين جاء مربع معامل الارتباط (معامل التحديد) بقيمة (٠,٣٥).

ثالثاً: حساب التأثيرات غير المباشرة للدوجماتية على التطرف السلوكي.

يبين الجدول التالي نتائج هذا الإجراء

جدول (٢٩) تأثيرات الدوجماتية غير المباشرة على المتغير التابع (التطرف السلوكي)

التأثير غير المباشر			القيمة المعيارية	مستوى الدلالة
الدوجماتية – كلي	عبر التفكير التكراري	التطرف السلوكي	٠،٣٣	٠،٠١
الدوجماتية – كلي	عبر مراقبة الذات	التطرف السلوكي	٠،٣٠	٠،٠١
الدوجماتية – كلي	عبر المواجهة السلبية	التطرف السلوكي	٠،٢٤	٠،٠١
الدوجماتية – كلي	عبر المعتقدات الماوراءمعرفية	التطرف السلوكي	٠،٢٦	٠،٠١

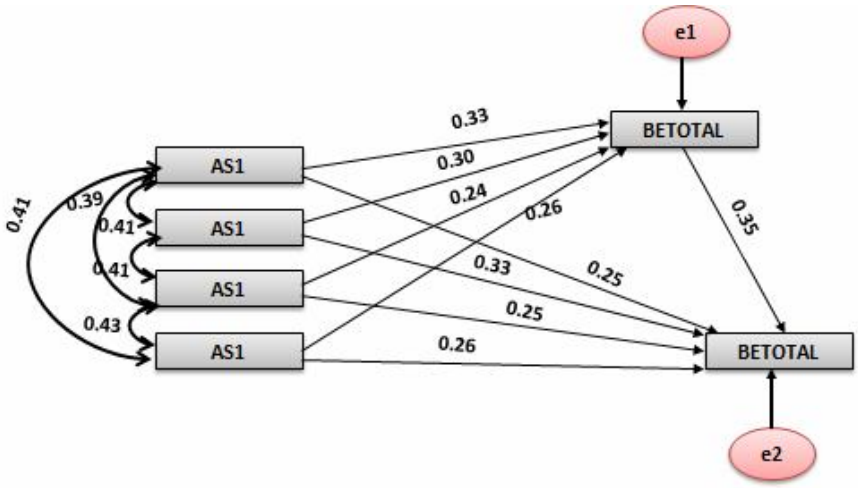

شكل (٢) نموذج تحليل المسار للتأثيرات الدوجماتية على التطرف السلوكي

تبين النتائج السابقة ارتفاع التأثيرات غير المباشرة للدوجماتية على التطرف السلوكي، وكانت قيم التأثير غير المباشرة جميعها موجبة، وبذلك يمكن القول بأن هناك علاقة مباشرة وغير مباشرة بين الدوجماتية والتطرف السلوكي، كما تتوسط متلازمة الانتباه المعرفي في العلاقة بين المتغيرين، ويؤدي التفكير التكراري الدور الأكبر في

توجيه مسار العلاقة غير المباشرة بين الدوجماتية والتطرف السلوكي، فمع ارتفاع مستوى الدوجماتية لدى الفرد فإنه يميل إلى التطرف السلوكي، فالتفكير التكراري، والشعور بالتهديد، وعدم القدرة على تحقيق المواجهة الإيجابية لأحداث الحياة، فضلاً عن المعتقدات الما وراء معرفية التي تجعل الفرد متحفزاً على المستوى الفكري والسلوكي، فإن هذا ما يشير إلى تمسك الفرد بأفكاره وآرائه والدفاع عنها إلى أقصى حد والتي تكون في الغالب ضد أفكار وآراء الآخرين الغير مشاركين له في التوجه والسلوك، وبالتالي يحدث الصدام بينه وبين غيره، فيكون محصلة ذلك تطرفه السلوكي.

نتيجة الإجابة عن الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

نص هذا الفرض على أنه: **تتوسط متلازمة الانتباه المعرفي بأبعادها المختلفة في العلاقة بين الدوجماتية والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.**

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام برنامج Amos 23لتحليل مسار العلاقة بين متغيرات البحث، باعتبار كل من الدوجماتية (الدرجة الكلية)، ومتلازمة الانتباه المعرفي (بأبعادها الأربعة) متغيرات مستقلة، بينما يعد القابلية للانتحار (الدرجة الكلية) متغيراً تابعاً.

وللتحقق من صحة النموذج تم إجراء الخطوات التالية:

أولاً: حساب مؤشرات الملائمة للنموذج المقترح (ن= ٩٦٨).

والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء

جدول (٣٠) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج في حالة القابلية للانتحار

مؤشر الملائمة	مربع كاي	درجات الحرية	حدود الثقة RMSEA	قيم مؤشر الملائمة التزايدي IFI	مؤشر الملائمة اللامعياري NNFI	مؤشر الملائمة المقارن CFI
القيمة	١,٠١	١,٧٢	٠,٠٠٠	٠,٩٩	٠,٩٧	٠,٩٨
الحكم		أقل من ٢	مقبول	مقبول	مقبول	مقبول

يتضح من الجدول السابق ملاءمة البيانات المتضمنة بالنموذج، فبرغم كون قيمة مربع كاي (١,٠١) غير دالة إلا أن قيم حدود الثقة (RMSEA) Root Mean Square Error of Approximation ومؤشر الملائمة التزايدي Incremental Fit Index (IFI) ومؤشر الملائمة اللامعياري Non-Normed Fit Index (NNFI)، ومؤشر الملائمة المقارن Comparative Fit Index (CFI) كانت جميعها في الحدود المقبول، وهو ما يشير ملاءمة النموذج للبيانات بشكل مناسب.

ثانياً: حساب نتائج تحليل المسار في حالة القابلية للانتحار.

والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء

جدول (٣١) تأثيرات المتغيرات المستقلة المباشرة على المتغير التابع (القابلية للانتحار)

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	التأثير	الوزن المعياري	مربع معامل الارتباط
متلازمة الانتباه المعرفي	القابلية للانتحار	٠,٠٧	٢,١١	٠,٠٤
الدوجماتية		٠,١٧	٥,٢٣	٠,٠٩

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة سببية مباشرة بين كل من متلازمة الانتباه المعرفي والدوجماتية، وبين القابلية للانتحار، وتبدو هذه التأثيرات متوسطة، حيث بلغ تأثير متلازمة الانتباه المعرفي على التطرف السلوكي القيمة (٠,٠٧) وبوزن معياري قدره (٢,١١)، في حين جاء مربع معامل الارتباط (معامل التحديد) بقيمة (٠,٠٤)، كما بلغ تأثير الدوجماتية على القابلية للانتحار القيمة (٠,١٧) وبوزن معياري قدره (٥,٢٣)، في حين جاء مربع معامل الارتباط (معامل التحديد) بقيمة (٠,٠٩).

ثالثاً: حساب التأثيرات غير المباشرة للدوجماتية على القابلية للانتحار.

يبين الجدول التالي نتائج هذا الإجراء

جدول (٣٢) تأثيرات الدوجماتية غير المباشرة على المتغير التابع (القابلية للانتحار).

التأثير غير المباشر			القيمة المعيارية	مستوى الدلالة
الدوجماتية – كلي	عبر التفكير التكراري	القابلية للانتحار	٠,٢١	٠,٠١
الدوجماتية – كلي	عبر مراقبة الذات	القابلية للانتحار	٠,١١	٠,٠١
الدوجماتية – كلي	عبر المواجهة السلبية	القابلية للانتحار	٠,٠٤	غير دال
الدوجماتية – كلي	عبر المعتقدات الماوراءمعرفية	القابلية للانتحار	٠,٠٣	غير دال

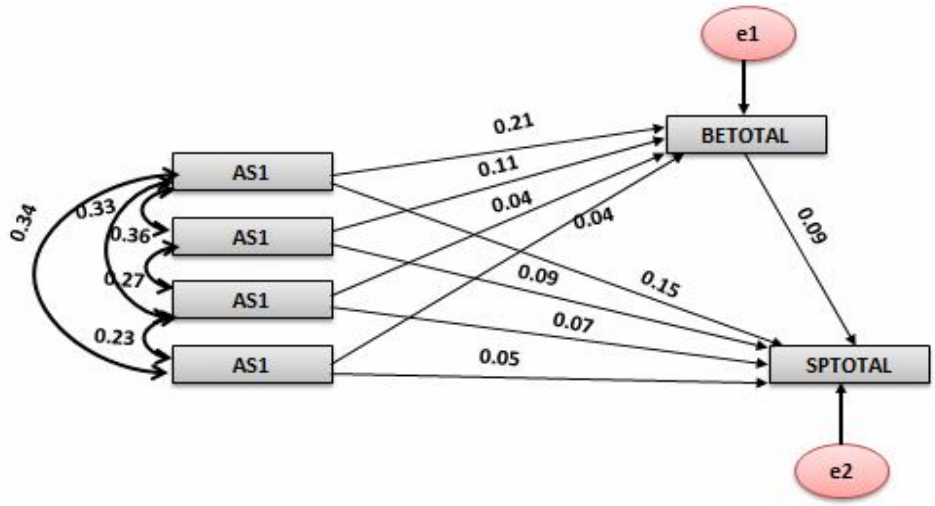

شكل (٣) نموذج تحليل المسار للتأثيرات الدوجماتية على القابلية للانتحار

تبين النتائج السابقة تباين التأثيرات غير المباشرة للدوجماتية على القابلية للانتحار، وكانت قيم التأثير غير المباشرة جميعها موجبة، ودالة في حالة التفكير التكراري ومراقبة الذات، وغير دالة في حالة المواجهة السلبية والأفكار الماوراء معرفية، وبذلك يمكن القول بأن هناك علاقة مباشرة إلا أنه توجد علاقة غير مباشرة بين الدوجماتية والقابلية للانتحار، حيث تتوسط متلازمة الانتباه المعرفي في العلاقة بين المتغيرين بشكل جزئي، ويؤدي التفكير التكراري الدور الأكبر في توجيه مسار العلاقة غير المباشرة بين الدوجماتية والقابلية للانتحار، أي أنه يمكن القول بأن الدوجماتية لا تؤدي بشكل دائم إلى قابلية للانتحار، إلا في حالة وجود تفكير تكراري قهري ومسيطر على فكر الفرد المنغلق، وكذلك في حالة شعوره بالتهديد، فهذين الأمرين هما ما يدفعانه إلى التفكير في الانتحار.

توصيات البحث:

في ضوء ما خلص إليه البحث من نتائج، فإن يمكن تقديم عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في الحد من الدوجماتية والتطرف السلوكي والقابلية للانتحار، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

١. العمل على إيجاد فرص للتفاعل المثمر بين طلاب الجامعة وقياداتها من جهة، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى بما يثري أفكارهم، ويجعلهم منفتحين على ثقافات وأفكار الآخرين، وهو الأمر الذي من شأنه أن يحد من انغلاق فكرهم، وضيق زاوية

رؤيتهم للأمور والأحداث التي يمرون بها سواء في الجامعة أو خارجها.

٢. تدريب طلاب الجامعة على مواجهة مواقف الحياة التي يمرون بها بفاعلية، مع تزويدهم بالاستراتيجيات الفعالة للمواجهة الإيجابية من خلال برامج متخصصة في هذا الشأن.

٣. العمل على إيجاد بيئة جامعة وأسرية أمنة لا يشعر معها الطالب بالتهديد أو الخوف، مع مناقشته المستمرة في أفكاره وانفعالاته بالشكل الذي يحقق له تنفسياً انفعالياً، فلا تظل انفعالاته أو أفكاره حبيسة داخله.

٤. إرشاد أولياء أمور الطلاب نحو إكساب أبنائهم الثقة بالنفس، والجرأة في المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها، والاستماع لهم، وهي مجموعة العوامل التي تجعل من التنشئة الأسرية عاملاً حاسماً من العوامل التي تدعم الاعتدالية، وتنأ بالفرد عن الفكر والسلوك المتطرف.

٥. حث المختصين في المؤسسات التعليمية على إعداد برامج تدريبية تتميز في الشمولية في أهدافها، بحيث تهدف إلى إثراء الجوانب النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة، بنفس القدر الذي تعمل فيه على تزويدهم بالمعارف الأكاديمية، وهو ما يدعم مقاومة الطلاب للأفكار الغريبة عن المجتمع.

٦. حث الطلاب نحو الاشتراك في الأنشطة الطلابية؛ بغرض كسر حاجز الخوف لديهم من مواجهة الآخرين، وتبادل الخبرات والمهارات مع أقرانهم، مما يبعث بهجة في حياتهم؛ تعمل بدورها كعامل وقائي من الأفكار الانتحارية.

البحوث المقترحة.

يشير البحث الحالي إلى مزيد من الدراسات والأبحاث، مع تسليط الضوء على متغيرات جديدة لم يتناولها هذا البحث ومنها:

١. العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتطرف السلوكي والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.

٢. الدور الوسيط لمتلازمة الانتباه المعرفي في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقابلية للانتحار لدى طلاب الجامعة.

٣. فاعلية برنامج إرشادي ماوراء معرفي في الحد من الدوجماتية لدى طلاب الجامعة.

٤. المساندة الاجتماعية والشفقة بالذات كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الدوجماتية والتطرف السلوكي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، عبد الستار(١٩٩٤). *العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

إبراهيم، محمد عبدالله (٢٠١٢). دراسة الجوانب النفسية و الاجتماعية المنبئة بالتعثر الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٢٣)، ٢١١ – ٢٣٠.

أبو دوابه، محمد محمود (٢٠١٢). *الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة، دولة فلسطين.

أبو شندي، يوسف عبدالقادر (٢٠١٧). الدوجماتية عند طلبة كلية العلوم التربوية والآداب / الأنروا وعلاقتها بأسلوب تفكيرهم ومستوي نرجسيتهم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، ٣٧(١)، ١٧١ – ١٩١.

أبو هندي، وائل (٢٠١٩). *العلاج ما وراء المعرفي*. الشبكة العربية للصحة النفسية والاجتماعية. آخر مراجعة بتاريخ ٢٠١٩/١١/١٧، من الرابط: http://www.maganin.com/content.asp?contentid=21024

أبوعلام، رجاء محمود (٢٠١١). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*.ط٧. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أحمد، فضلي؛ وحكيمة، أيت حمودة (٢٠١١). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى فئة من محاولي الانتحار. مجله *عالم التربية*، ١٢(٣٤)، ١٥ – ٦٠.

أحمد، ممدوح صابر والشركسي، أحمد صابر (٢٠٠٩). التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس* ٨(٤)، ٧٩١ – ٨٢٩.

اشتوي، سامح محمد (٢٠١٢). *التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة، دولة فلسطين.

آل عسكر، هند علي (٢٠١١). *عوامل ما وراء المعرفة ودورها كوسيط في العلاقة بين جودة الحياة والأعراض الاكتئابية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة أبها*، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

البحيري، عبد الرقيب أحمد (١٩٨٩). الدجماتية والتسلطية وعلاقتهما بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة، *المؤتمر الخامس لعلم النفس*، طنطا ، مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية و كلية التربية ، جامعة طنطا، ٢٣٣ – ٢٤٩.

البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠٠٣). *مقياس احتمالية الانتحار*.ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

البديري، حلا يحيى (٢٠١٥). المهارات الحياتية لذوي الجمود الذهني من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية. *أوروك للعلوم الانسانية*، ٨(١)، ٣٧٥-٤٢٠.

بو خميس، بوفولة (٢٠١٠). التطرف والانحراف مقاربة نفسية اجتماعية. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية* (٢٥-٢٦)، ٤٦-٥٠.

تفاحة، جال السيد (٢٠١٠). السلوك الانتحاري: دراسة تشخيصية علاجية. *مجلة كلية التربية بأسيوط*، ٢٦(١)، ٢٨١ – ٣٢٤.

جابر، علي صكر (٢٠٠٨). محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الإنغلاق المعرفي (الدوجماتية). *مجلة القادسية في الآداب والعلوم الانسانية*، ٧(١-٢)، ٢٢٧-٢٥٦.

جابر، علي صكر؛ وأحميد، أسماء تركي (٢٠١٢). الانغلاق المعرفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ١١(١)، ١٦٠- ١٨٧.

جلال، عبدالفتاح؛ ونصار، سامي؛ ومحمود، عبداللطيف؛ وبركات، سمير؛ وحلمي، فؤاد؛ وبيومي، عبدالله (١٩٩٥). دور المدرسة الثانوية في مواجهة مشكلة التطرف. *العلوم التربوية*، ٢(١)، ٩-٦٩.

الجميلي، علي سليمان (٢٠٠٢). *أثر برنامج تعليمي في تعديل الأسلوب المعرفي (التصلب إلى المرونة) لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل، جمهورية العراق.

الجولاني، عاطف (٢٠١٩). *ظاهرة التطرّف في المنطقة، محاولة جديدة للقراءة والفهم*، موقع الإسلام اليوم، أصداء سياسية، آخر مراجعة: ٢٠١٩/٨/١٢ من الرابط http://www.islamtoday.net/naw

afeth/services/saveart-41-5594.htm

حجازي، آندي (٢٠١٤). الانتحار: أعراضه ومسبباته وسبل الحد منه. *مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية*، ٤٩ (٥٦٣)، ٢٠ – ٢٣.

حسن، هبة محمد (٢٠٠٩). المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات وعلاقتهما بتصور الانتحار لدى الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (٦٢)، ١٥٥ – ٢٥٧.

حسين، محمود عطا الله (١٩٨٥). العلاقة بين بعض القيم و التصلب في السلوك الاجتماعي. *المجلة العربية للعلوم الانسانية*، ٥ (٢٠)، ٩٢ – ١٠٩.

حمد، علي مهدي (٢٠١٥). *الدوجماتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية وعلم النفس، الأكاديمية الليبية، بنغازي، الجمهورية العربية الليبية.

الحيدري، إبراهيم (٢٠١٥). *سوسيولوجيا العنف والإرهاب لماذا يفجر الإرهابي نفسه وهو منتشٍ فرحاً*. بيروت: دار الساقي.

خربوش، عبدالودود (٢٠١٠). سيكولوجية المتطرف الانتحاري (انتحاري الدار البيضاء نموذجاً). *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، (٢٥-٢٦)، ٣١-٣٥.

خليل، رانيا محمد (٢٠١٥). اسهام التعليم الجامعي في تنمية تحمل الغموض الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية. *دراسات تربوية واجتماعية* ٢١ (١)، ٣١١ – ٣٥٢.

خوج، حنان أسعد (٢٠٠٨). *الجمود الفكري والمهارات الإجتناعية وتشكيل الهوية لدى عينة من طالبات كليات التربية للبنات بمدينة مكة المكرمة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الخولي، عبدالله محمد (٢٠١٥). استراتجيات تنظيم الانفعال المعرفية ومعتقدات دمج الفكر والكمالية كمنبئات باضطراب التشوه الجسمي لدى عينة من المراهقين. *مجلة كلية التربية*، ٣١ (٤)، ١-٨٧.

الدوه، أمل محمود (٢٠٠٨) التطرف السلوكي كدالة لاضطراب الشخصية واضطراب العمليات المعرفية الإدراكية الذاكرة العاملة والانتباه. *مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية سلسلة اصدارات خاصة ، ٧٥*، ١-٨٥.

الرشود، عبدالله سعيد (٢٠٠٦). *ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

رشيد، شيخي (٢٠١٤). قراءة سوسيودينية لظاهرة الانتحار في الجزائر. *دراسات اجتماعية بمركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية*، (١٥)، ١٠٥ – ١٢٠.

الرشيد، لولوة صالح (٢٠١٠). *الاتجاهات التعصبية من حيث علاقتها بالتطرف السلوكي و بعض المتغيرات النفسية و المعرفية لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم، القصيم، المملكة العربية السعودية.

الركيبات، أمجد فرحان (٢٠١٩). الجمود الفكري وعلاقته بنمط التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية (جامعة الزرقا)*، ١٩(٢)، ٢١٩ – ٢٣٢.

الزهراني، سعيد مساعد (٢٠١٩). الجمود الفكري (الدوجماتية) وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قلوة. *المجلة التربوية (جامعة سوهاج)*، ٥٧، ٤١٩ – ٤٤٥.

الزهراني، عبدالرحمن درباش (٢٠١٦). الوظائف التنفيذية كعوامل معرفية فارقة بين مجتري الأفكار الانتحارية ومحاولي الانتحار. *التربية (جامعة الأزهر)*، (١٦٧) ١، ٤٢٧ – ٤٥٣.

الزيداني، أحمد محمد (٢٠١٢). عوامل ما وراء المعرفة و علاقتها بالاضطرابات الانفعالية و بالعصابية دراسة في التركيب العاملي و الصدق التكويني لمقياس ما وراء المعرفة – ٣٠. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ٤ (٢)، ٣١٣ – ٣٦٤.

سعد، إبراهيم محمد (٢٠١٧). الدوجماتية وعلاقتها بالتوافق الزواجي والسعادة لدى عينة من المتزوجين. *مجلة العلوم التربوية (جامعة القاهرة)*، ٢٥(٤)، ١٤٠ – ١٧٤.

السعيدين، تيسير حسين (٢٠٠٥). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف. *مجلة البحوث الأمنية (السعودية)*، ١٤ (٣٠)، ١٥ – ٦٢.

السلمان، ريم بندر والأنصاري، بدر محمد (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس بيك لتصور الانتحار: دراسة

على عينة من طلبة جامعة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية (جامعة البحرين)، ٢٠(١)، ٣٧٦-٤٠٩.

سمعان، مكرم (١٩٦٤). *مشكلة الانتحار دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري*. القاهرة: دار المعارف.

سهيري، زينب (٢٠١٣). دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٠، ٤٩-٧٠.

سيد، وليد محمد (٢٠١٣). *فاعلية برنامج علاجي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في خفض الفوبيا الاجتماعية لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة اسيوط في ضوء النموذج الوظيفي التنفيذي لتنظيم الذات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اسيوط، اسيوط، جمهورية مصر العربية.

الشحات، مجدي محمد (٢٠١٢). الفروق الفردية في تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية (جامعة بنها)*، ٢٣ (٩٢)، ٣٥٥ - ٣٩٤.

الشرقاوي، أنور محمد (٢٠٠٣). *علم النفس المعرفي المعاصر*.ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شلال، عباس علي (٢٠٠٦). السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، الجمهورية العراقية.

شلبي، محمد أحمد؛ والدسوقي، محمد إبراهيم (١٩٩٣). المكونات المعرفية للتطرف دراسة حالة. *دراسات نفسية*،٣ (١)، ١١ - ٣٣.

الشهري، يزيد محمد (٢٠١٥). الخصائص النفسية المرتبطة بالدوجماتية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٢٦ (١٠٣)، ١٠٧- ١٣٧.

الشهري، حاسن بن رافع (٢٠٠٦). مستوى الانغلاق الفكري (الدوجماتية) لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة. *رسالة التربية وعلم النفس*، (٢٧)، ٢٧٩ - ٣٣٤.

صالح، علي عبد الرحيم (٢٠١٨). الدوجماتية الدينية وعلاقتها بفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية

الآداب. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (جامعة القادسية)، ٣٩، ١٣١٨-١٣٤١.

الصراف، لبنى عبد الرسول (٢٠١١) التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدوغماتية) لدى طلبة جامعة الكوفة. *مجلة مركز دراسات الكوفة*، ٢١، ٨٩ – ١١٨.

العاسمي، رياض (٢٠١٩). *العلاج القائم على ما وراء المعرفة*. بوابة السماء للإرشاد أخذت بتاريخ ١آخر مراجعة بتاريخ: ٢٠١٩/١١/١٩، من الرابط: http://www.skygatesc.com/vb/showthread.php?t=3942

عباس، محمد خليل؛ وملحم، سامي محمد (٢٠١٥) القدرة التنبؤية لكل من العدائية والغضب والاكتئاب في سمة التشدد في الرأي (الدوجماتية) لدى عينة من المراهقين في الأردن وعلاقته بتقدير الذات لديهم. *مجلة العلوم التربوية*، ٤٢ (١)، ١٩٩ – ٢١٨.

عبد الحميد، شاكر (٢٠١٧). النزعة التسلطية و الاتجاه المحافظ. *مجلة الديمقراطية*، ١٧(٦٥)، ٢٨-٣٦.

عبد الظاهر، عبدالله محمد (٢٠١٤). استراتيجيات التحكم في الفكر و معتقدات ما وراء المعرفة كمنبئات بالإكتئاب لدى عينة من المراهقين. *مجلة كلية التربية بأسيوط*، ٣٠(٢)، ١ – ٧٣.

عبد العزيز، نفيسة إبراهيم (٢٠٠٩) الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية. بحث مقدم *للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"*، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عبدالرحمن، محمد السيد (٢٠١٤). *العلاج المعرفي والميتا معرفي*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبدالرحمن، سعد (٢٠٠٣). *القياس النفسي*، ط٤. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالله، منى رحمن (٢٠١٥). التفكير الدوجماتي عند طلبة جامعة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٤٦)، ٩٩-١٢٥.

العتيبي، عواطف محمد (٢٠١٦). *التطرف في الاستجابة وعلاقته بالسيكوباتية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الادارية والاجتماعية، جامعة الامير نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

علي، أشرف محمد (٢٠١٥). العنف بين الطلاب وعلاقته بالتطرف الديني وسط طلبة جامعة السودان للعلوم والتقنية والنيلين دراسة حالة. *مجلة العلوم والبحوث الإسلامية*، ١٦(١) ص ٥٦-٧٤.

العليان، وفاء مصطفى (٢٠١٤). *الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

العنكوشي، حليم صخيل (٢٠١٥). *التفكير الدوجماتي والنسق القيمي لدى طلبة الجامعة من ذوي الشيخوخة النفسية وأقرانهم العاديين*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية والعلوم الانسانية، جامعة بابل، بابل، الجمهورية العراقية.

عواج، كميلية (٢٠١١). *التطرف الديني وأثره على التماسك الاسري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية*، جامعة الحاج الخضر، باتنه، جمهورية الجزائر الديموقراطية الشعبية.

عويضة، كامل محمد (٢٠١٥). *علم النفس بين الشخصية والفكر*. ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية.

عياش، أحمد محمود (٢٠١١). *الانتحار نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد*. ط٢، دمشق: دار الفارابي.

عيد، محمد ابراهيم؛ وحامد، محمد سعد؛ وعبد السلام، دعاء محمود (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس العزلة الاجتماعية للمطلقات. *مجلة الارشاد النفسي*، (٤٢)، ٤٩٥ - ٥١٤.

فايد، حسين علي (١٩٩٨). الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها. *دراسات نفسية*، ٨ (١)، ٤١-٧٨.

الفحل، نبيل محمد (٢٠٠٩). *برامج الإرشاد النفسي النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار العلوم للنشر.

فرج، صفوت (١٩٨٠). *القياس النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قارة، سليم محمد (٢٠٠٦). *أثر برنامج تدريبي يستند على إستراتيجية تعديل السلوك المعرفي (مايكنباوم) في تعديل سمة التشدد بالرأي (الدوغماتية) لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية،

جامعة عمان العربية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

القحطاني، حسين سعد، وطلافحة، فؤاد طه (٢٠٠٨). التدين وعلاقته بالجمود الفكري الدجماتية دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك. مؤتة للبحوث والدراسات، *سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، ٢٣ (٤) ٢١٩-٢٣٨.

القحطاني، غانم بن مذكر (٢٠١٠). *مهارات المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

القحطاني، محمد علي (٢٠٠٧). *الدجماتية بين الماهية وإمكانية القياس لدى الاسترهابيين*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

كرم الله، عيدان شهف (٢٠١٩). الجمود الفكري الدوجماتية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية (جامعة بغداد)*، ٦١، ٥٩٧ – ٦٢٢.

لينهان، مارث إم (٢٠١٤). *العلاج المعرفي السلوكي للاضطراب الشخصية الحدية*. ترجمة الفت حسين كحالة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المجالي، فايز عبدالقادر (٢٠١٤). تفسير ظاهرة الانتحار في الأردن. *مجلة الفكر الشرطي بمركز بحوث الشرطة*، ٢٣ (٨٨)، ١٨٩ – ٢٤٨.

محمد، عبير محمد (٢٠٠٤). *مخاطرة الانتحار وعلاقتها بالسمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، أسيوط، جمهورية مصر العربية.

المصري، عامر نايل (٢٠٠٧). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض القلق و مستوى سكر الدم و تحسين التكيف لدى عينة من مرضى السكر النوع الثاني في الأردن*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

مصطاف، هيام قاسم (٢٠١٠). *التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في*

النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ديالى، الجمهورية العراقية.

مصلح، عائشة محمد (٢٠٠٣). *أثر برنامج إرشادي نفسي جماعي في خفض مستوى التوتر النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، عزة، دولة فلسطين.

معالي، ابراهيم باجس (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي و خفض العزلة لدى الطلبة المراهقين. *دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية*، ٤٢(١)، ٧٩ – ٩٠.

معمرية، بشير (٢٠٠٦). تصميم استبيان احتمال الانتحار لدى الراشدين. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، (١٠و١١)، ١٠٩– ١١٨.

مفتاح، علي عمر (٢٠١٤). إشكالية التطرف السياسي والديني وعلاقته بالإرهاب، *مجلة الحكمة*، (٦)، ١٢٢–١٣٥.

ملحم، سامى محمد (٢٠١٢). الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم وتقدير الذات لدى عينة من الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في الأردن. *كليته التربية ببنها*، ٢٣ (٩٠)،٨٢–١١٩.

مهداد، الزبير (٢٠١٤). أثر حسن الظن في التماسك الاجتماعي. *مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت*، ٥٢ (٥٩٣)، ٧٢ – ٧٤.

المهدي، محمد (٢٠٠٧). *علم النفس السياسي رؤية مصرية عربية*. القاهرة: مكتبة الانجلو.

مهودر، أحمد عبد (٢٠١٠). *التطرف في الاستجابة وعلاقته بالشخصية الهامشية لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، الجمهورية العراقية.

الميلاد، زكي (٢٠١٠) التعصب و التعصب المذهبي ، وسبل التقريب. *مجلة أمة الاسلام العلمية*، (٦)، ١٢٦ – ١٣٢.

نعيمة، غازلي (٢٠١٤). النسق الأسري المدرك و علاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهقين: دراسة مقارنة. *مجلة دراسات نفسية وتربوية بجامعة قاصدي مرباح*، (١٢)، ١١٥ – ١٢٦.

نور الدين، محمد ثابت (٢٠٠٤) *بعض الأبعاد النفسية الاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات ، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الهشلمون، رانيا محمد (٢٠١٦). *الجمود الفكرى (الدجماتية) والتعصب ودورهما في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

هلال، ناجي محمد (٢٠٠٩). الانتحار في السجون بين التحليل النظري والدراسات الإمبيريقية. *مجلة الفكر الشرطي بمركز بحوث الشرطة*، ١٨ (١)، ١١ – ٤٢.

اليوسف، عبدالله عبدالعزيز (٢٠٠٤). *دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

Bandura, A. (1991). Social cognitive theory of self-regulation. *Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50*,2, 248-287.

Batigun, D. (2005). Suicide probability: A study on Reasons for Living, Hopelessness and Loneliness. *Turkish Journal of Psychiatry, 16*, 29-39.

Bulach, C. (2003). The Impact of Human Relations Training on levels of Openness and trust. *Educational Reform, 8* (4), 43-57.

Cohen, R, Brumm, V., Zawacki, T., Paul, R., Sweet, L. & Rosenbaum, A. (2003) Impulsivity and verbal deficits associated with domestic violence. *Journal of the International Neuropsychological Society, 9* (5), 760–770.

Cook, S., Salmon, P., Dunn, G., Holcombe, C., Cornford, P. & Fisher, P. (2015). The association of metacognitive beliefs with emotional distress after diagnosis of cancer. *Health Psychology, 34* (3). 207 - 215

Emery, S. (1992). *A four dimensional analysis of sex role attitudes in a Mormon population;Personal control, self-estee, dogmatism, and religious affilation*. Unpublished ph.D Dissertation-Califormia School of Professional Psychology. Los Angeles.

general population students on measures of dogmatism. Personality type, and self-esteem. Unpublished phD. Disertation, Wayne State University.

Friedman, J.&; Jack, A. (2018). What Makes You So Sure? Dogmatism, Fundamentalism, Analytic Thinking, Perspective Taking and Moral Concern in the Religious and Nonreligious. *Journal of Religion & Health*, 57(1), 157-190.

Gibb, B., Alloy, L., Abramson, L., Rose, D., Whitehouse, W. & Hogan, M. (2001). Childhood maltreatment and college students' current suicidal ideation:A test of the hopelessness theory. *Suicide and Life-Threatening Behavior, 31*, 405-415.

Grenier, S., Barrette, A. & Ladouceur, R. (2005). Intolerance of uncertainty and intolerance of ambiguity. Similarities and differences. *Personality and Individual Differences, 39,* 593-60.

Gurney, D., McKeown, S., Churchyard, J.& Howlett, N. (2013). Believe it or not: Exploring the relationship between dogmatism and openness within non-religious samples. *Personality and*

Erika , B ., Istvan , P & Jozsef, G. (2006). Distal antecesen and socioemographic characteristics of suicidal attempts among treatment seeking alcoholics. *Psychiatria Hungarica, 21* (1), 57- 67.

Esmaeil Y., Akram, A., Feizi, M., Sarmasti, E.& Sharifnezhad, A. (2018). The effectiveness of detached mindfulness techniques - oriented poetry therapy on cognitive attentional syndrome. *The Arts in Psychotherapy*, 61, 33-37.

Fergus, T., Bardeen J., & Orcutt, H. (2012). Attentional control moderates the relationship between activation of the cognitive attentional syndrome and symptoms of psychopathology. *Personality and Individual Differences, 53,* 213-217

Fergus, T., Valentiner, D., McGrath, P., Gier-Lonsway, S. & Jencius, S. (2013). The cognitive attentional syndrome: Examining relations with mood and anxiety symptoms and distinctiveness from psychological inflexibility in a clinical sample. *Psychiatry Research, 210*, 215-219.

Frankklin, D. (1991). *Acomparative study between Navy Junior ROTCcadete and*

Liu, X., Chen, H.& Zheng, X. (2018). Effects of seizure frequency, depression and generalized anxiety on suicidal tendency in people with epilepsy. *Epilepsy Research*, 160, 106-125.

Martin, R. & Dahlen, E. (2015). Cognitive emotion regulation in the prediction of depression, anxiety, stress, and anger. *Personality and Individual Differences, 49*(1), 1249-1260

Mellings, T. & Alden, L., (2000). Cognitive processes in social anxiety: the effects of self-focus, rumination and anticipatory processing. *Behaviour Research and Therapy, 38*, 243–257.

Omigbodun, O., Dogra, N., Esan, O. & Adedokun, B. (2008). Prevalence and correlates of suicidal behaviour among adolescents in southwest Nigeria. The International. *Journal of Social Psychiatry, 54*, 34–46.

Papageorgiou, C. & Wells, A. (2011). Positive beliefs about depressive rumination: Development and preliminary validation of a self-report scale. *Behavior Therapy,* ٥٢, 13-26.

Papageorgiou, C. & Wells, A. (2013). An empirical test of a *Individual Differences*, 55(8), 936-940.

Hawton, K., Casanas, I., Comabella, C., Haw, C. & Saunders, K. (2013). Risk factors for suicide in individuals with depression: a systematic review. *J Affect Disord, 147* (1 - 3),17 – 28.

Ireland, J. & Artcher, J. (2014). Association between measures of aggression and bullying among juvenile and young offenders. *Journal of Aggressive behavior, 40(1)*, 29-42.

Jones, I. & Daniels, B. (1996). An ethological approach to self-injury. *British Journal of Psychiatry, 189,* 263-267.

Katz, S. & Lui, A. (2012). Success. *Psychology Today, 45*(1), 74-77.

Kowalski, J.& Dragan, M. (2019). Cognitive-attentional syndrome – The psychometric properties of the CAS-1 and multi-measure CAS-based clinical diagnosis. *Comprehensive Psychiatry*, 91, 13-21.

Lisak, D., Hopper, J. & Song, P. (2016). Factors in the cycle of violence: Gender rigidity and emotional constriction. *Journal of Traumatic Stress, 29*, 721-743.

Shafi, K. (2019). The Role Of Civil Society In Religious Extremism In Pakistan Post-9/11. International *Journal on World Peace*. 36(3), 35-56.

Sheehy, N. & O'Connor, R. (2002). Cognitive style and suicidal behaviour: Implications for therapeutic intervention, research lacunae and priorities, *British Journal of Guidance and Counselling, 30* (4), pp. 353-362.

Smith, J., Alloy, L& Abramson, L. (2006). Cognitive vulnerability to depression, rumination, hopelessness, and suicidal ideation: multiple pathways to self-injurious thinking. *Suicide Life Threat Behav, 36*, 443-454.

Sukhodolsky, D., Golub, A. & Cromwell, E.N.(2001). Development and validation of the anger rumination scale, *personality and individual differences, 31* , 689-700, Elesvier science Ltd.

Taliaferro, L. & Muehlenkamp, J. (2014). Risk and protective factors that distinguish adolescents who attempt suicide from those who only consider suicide in the past year. *Suicide and Life Threatening Behavior, 44*, 6–22.

clinical metacognitive model of rumination and depression. *Cognitive Therapy and Research, 37*, 261-273.

Pere, J., Fabia M.& Urbano, L. (2016). Acquiescence and Dogmatism: Impact and relations across two different item formats. *Personality and Individual Differences,* 99, 331-335

Rokeach, M. (2015). *The Open and Closed Mind: Investigations into the Nature of Belief Systems and Personality Systems*. (2thEd). New York: Basic Books.

Roussis, P. & Wells, A. (2016). Post-traumatic stress symptoms: tests of relationships with thought control strategies and beliefs as predicted by the metacognitive model. *Personality and Individual Differences, 50*, 111-122.

Saito, N. (2019). Identity Extremism. *National Lawyers Guild Review*, 75(3), 1-16.

Sellers, R., Wells, A., Parker, S.& Morrison, A. (2018). Do people with psychosis engage in unhelpful metacognitive coping strategies? A test of the validity of the Cognitive Attentional Syndrome (CAS) in a clinical sample. *Psychiatry Research*, 259, 243-250.

Wells, A. (2009). *Metacognitive therapy for anxiety and depression*. New York: Guilford Press.

Wells, A. & Purdon, C. (2019). Metacognition and cognitive-behaviour therapy: a special issue. *Clinical psychology and psychotherapy, 36*,71-72.

Treynor, W., Gonzalez, R. & Nolen-Hoeksema, S. (2003). Rumination Reconsidered: A Psychometric Analysis. *Cognitive Therapy and Research 27*(3): 247-259.

Victor, W. & Smith, D. (2005). Stress, self-esteem, and suicidal ideation in late adolescents. *Adolescence, 40* (157),33-46.